النشاط الثقافي العربي العام

الادارة الثقافية

ان الأعمال التى قامت بهـا الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، حتى نهاية العام الدراسى ١٩٥٥ـ١٩٥٦ مسطورة فى أربعة من الحوليات السابقة (الحولية الأولى : ص٥٧٠ ـ ٥٧١ ، الحوليـة الثالثة : ص ٤٩٠ ـ ٤٩١ ، الحوليـة الرابعة . ص ٣٨٤ ـ ٣٨٧ ، الحولية الخامسة : ص ٧١٩ـ ٧٢١) . وفيما يلى استعراض لما حدث بعد ذلك .

واصلت الادارة الثقافية أعمالها التى تتلخص فى الأمور التالية :

(أ) اعداد جداول أعمال المكتب الدائم واللجنة الثقافية .

(ب) تقديم المقترحات بكل ما يتصل الى الثقافة العربية .

(ج) الاعداد للمؤتمرات الثقافية والعلمية التى تدعو اليها جامعة الدول العربية ، مع تنظيم ادارتها .

(د) الاسهام فى المؤتمرات الثقافيـة والعلمية التى تدعو اليها جامعـة الدول العربية .

(هـ) الاشراف على شئون التأليف والترجمة التى تقررها اللجنة الثقافية ، مع العمل على طبعها ونشرها .

ويتبين من ذلك أن كل ما جاء فى هذه الحولية عن أعمال اللجنة الثقافية والمؤتمرات العربية ، تتصل اتصالا وثيقا بأعمال الادارة الثقافية ، فلا نرى لزوما لتكرارها فى هذا المقام .

وسنكتفى باستعراض المطبوعات التى أصدرتها الادارة الثقافية :

كتب المؤتمرات :

أولا ـ كتب المؤتمرات العربية :

(أ) المؤتمر الثقافى العربى

الأول ، والثانى ، والثالث ، والرابع ، والخامس .

(ب) مؤتمر الآثار فى البلاد العربية

الأول ، والثانى ، والثالث .

(ج) المؤتمر العلمى العربى

الأول ، والثانى (باللغة العربية) .

الأول ، والثانى (باللغة الانجليزية) .

(د) حلقة اعداد المعلم العربى

(هـ) المؤتمر الأول للمجامع اللغوية .

(و) المهرجان الذهبى لابن سينا .

(ثانيا) المؤلفات التى تتصل بالشئون العربية :

(أ) دراسات تاريخية فى النهضة العربية الحديثة .

(ب) الأدب العربى المعاصر فى مصر ٠
(ج) الأدب العربى المعاصر فى سوريا ٠
(د) مؤلفات ابن سينا ٠
(هـ) تراث العرب العلمى فى الرياضيات ٠
(ثالثا) حولية الثقافة العربية :
الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ٠
(رابعا) الكتب المترجمة التى تتصل بالأمور العربية :
(أ) الزراعة فى الشرق الأوسط ٠
(ب) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ٠
(ج) تاريخ الفكر الأندلسى ٠
(د) مصادر الموسيقى العربية ٠
(هـ) تاريخ الأدب العربى ٠
(و) فزان ٠
(ز) تاريخ العلوم عند العرب ٠
(خامسا) الكتب المترجمة الأخرى :
عددها ٢٧ ــ فضلا عن جميع مسرحيات شكسبير وعددها ٣٧ مسرحية

اللجنة الثقافية
لجامعة الدول العربية

اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية كانت عقدت احدى عشرة دورة حتى سنة ١٩٥٧ ٠ « وحولية الثقافة العربية » كانت نشرت ، فى سنواتها المتتالية أهم المقررات التى اتخذتها اللجنة المذكورة خلال تلك الدورات ٠

واللجنة عقدت ــ بعد صدور الحولية الخامسة ــ أربع دورات أخرى فى التواريخ التالية :

الدورة الثانية عشرة
انعقدت فى القاهرة ــ فى الشهر الخامس من سنة ١٩٥٨
الدورة الثالثة عشرة
انعقدت فى القاهرة ــ فى الشهر الرابع من سنة ١٩٥٩
الدورة الرابعة عشرة
انعقدت فى القاهرة ــ فى الشهر الأول من سنة ١٩٦١
الدورة الخامسة عشرة
انعقدت فى القاهرة ــ فى بداية سنة ١٩٦٢

تنظر اللجنة فى كل دورة من دورات انعقادها : مشروع ميزانية الادارة الثقافية للسنة القادمة ، وتستعرض الأعمال التى أنجزتها الادارة خلال السنة السابقة ، وتنظر فى المقترحات التى تتقدم بها للسنة الجديدة ،

وفضلا عن كل ذلك تدرس توصيات المؤتمرات الثقافية والعلمية وتناقشها، تمهيدا للعرض على مجلس جامعة الدول العربية للمصادقة عليها ٠

ان التوصيات التى وافقت عليها اللجنة الثقافية ورفعتها الى مجلس جامعة الدول العربية مسطورة فى بحث كل مؤتمر من المؤتمرات فى هذه الحولية ٠

ولذلك سنكتفى هنا بأهم المقررات التي اتخذتها اللجنة الثقافية ، مستقلة عن توصيات المؤتمرات ٠

من توصيات الدورة الثالثة عشرة
التى انعقدت سنة ١٩٥٩

ترجمة الكتب :

بحثت اللجنة موضوع اختيار كتب للترجمة من ميزانية عام ١٩٥٩ ، وقد شرح سيادة رئيس اللجنة الموضوع فقال :

« اننا نهتم بأمرين : الأول هو ترجمة بعض الكتب التى يراد من ترجمتها اغناء اللغة العربية أولا واتاحة الفرصة للعرب الذين لا يعرفون لغات أجنبية أن يقرءوا أروع الآثار الأدبية للغرب ٠

ثانيا ، وقد انتهينا تقريبا من ترجمة آثار شكسبير ، ونريد فى هذا العام أن نبدأ بترجمة آثار أديبين عالميين ، هما جوته Goethe الألمانى وراسين Racine الفرنسى ، وسيكون هذا بالتعاون مع اليونسكو ٠

الأمر الثانى هو ترجمة كتب تؤلف لأوساط المثقفين ، والغرض منها تثقيف الشعب ، والحكومات والأفراد يترجمون منها الكثير ، انما تريد أيضا أن تسهم فى ذلك بترجمة بعض هذه الكتب ٠ وقد جرت العادة أن تفوض اللجنة رئيسها فى اختيار ما يمكن ترجمته حسب الاعتماد المخصص لهذا الغرض فى ميزانية الادارة الثقافية ٠

وأقول ان هذه الكتب التى ستختارها للترجمة فى هذا القسم مما يمس الشئن العربية مما يكتبه الغربيون لأن فى هذا تعريفا بالشئون العربية وبآراء الغربيين فى هذه الشئون » ٠

وبعد مناقشة اشترك فيها جميع السادة الأعضاء ، قررت اللجنة مايأتى :

«توافق اللجنة على البدء فى ترجمة آثار جوته وراسين من جهة ، وعلى تفويض السيد رئيس اللجنة فى اختيار بعض الكتب التى تترجم لأوساط المثقفين ، ولسائر أعضاء اللجنة ولحكوماتهم أن تقترح من الكتب ماتحب أن يترجم » ٠

من توصيات الدورة الرابعة عشرة

التى انعقدت سنة ١٩٦١

التاليف والترجمة والنشر :

١ ــ توصى اللجنة الادارة الثقافية بتوسيع نطاق التأليف والترجمة والنشر باشراك بعض المؤلفين والمترجمين من كافة البلاد العربية .

٢ ــ توصى اللجنة بأن يكون موعد حلقة تنسيق الترجمة بين البلاد العربية التى ستدعو اليها الادارة الثقافية ــ بعد موعد ندوة التعريف التى ستدعو الحكومة المغربية الى عقدها فى غضون عام ١٩٦١ ــ وذلك حتى تعرض النتائج التى ستنتهى اليها ندوة التعريب التى ستعقد فى المملكة المغربية ، على حلقة تنسيق حركة الترجمة المشار اليها .

٣ ــ توصى اللجنة الثقافية الحكومات العربية بشراء عدد من النسخ ــ لايقل عن مائتين ــ من الكتب التى تقوم باعدادها الادارة الثقافية ومعهد المخطوطات بالأمانة العامة للنشر وذلك تحقيقا لاذاعة الثقافة العالية فى الدول العربية اوتشجيعا لدور النشر العربية على المضى السريع فى اخراج هذه الكتب .

٤ ــ التعريف بنشاط الجامعة العربية : توصى اللجنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، بالتوسع فى وسائل الاعلام عن نشاط الجامعة الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، لدى الدول الأفريقية والآسيوية ، وفى المؤتمرات الدولية ، سواء بتنظيم ارسال المطبوعات بصفة دورية أو بايفاد المندوبين كلما تيسر ذلك ، أو بتدبير وتنظيم حفلات أثناء انعقاد المؤتمرات الدولية والاقليمية .

السجل البيليوجرافى :

توصى اللجنة الدول العربية باصدار قانون الايداع ، حتى تودع نسخة من كل كتاب يطبع بها فى المكتبات الوطنية وفى وزارات التربية والتعليم والثقافة . وأن تعد الدول العربية منذ الآن فهارس مكتباتها وتطبعها حتى تكون معدة فى حلقة البيليوجرافيا التى ستعقدها اليونسكو فى عام ١٩٦٢

انقاذ آثار النوبة :

١ ــ توصى اللجنة حكومتى الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان بتقديم تقرير مفصل الى حكومات البلاد العربية عن مشروع صيانة الآثار ببلاد النوبة وعلاقته الوثيقة بتاريخ العالم العربى والحاجة الى تسجيل هذه الآثار وصيانتها ، والالتزامات الفنية والمادية التى يتطلبها المشروع ، والدول التى تقدمت بالمساهمة فى المشروع ، وذلك لاستنهاض الجهود فى البلاد العربية للاسهام فى المشروع بالوسائل الممكنة .

٢ ــ كما توصى اللجنة حكومات وشعوب البلاد العربية عموما بأن تكون قدوة بغيرها فى التبرع لهذا المشروع لما له من أثر بليغ فى حفظ جزء هام من حضارة انسانية قيمة ، وبتأليف لجان قومية فى كل من البلاد العربية لشرح

الموضوع للهيئات والمؤسسات والأفراد ولتنظيم الوسائل لتقديم أنواع المساهمة في مختلف صورها ٠

الأراضي القاحلة :

توصي اللجنة بأن تعنى الدول العربية بالناحية العلمية عناية أقوى مما هي عليه الآن ، وأن تعمل على أن تفيد من الأبحاث الحديثة التى تتصل بالأراضى القاحلة والتى تؤدى الى استخدام الطاقة الشمسية ، وتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للري وغير ذلك مما يؤدي الى تعمير الصحراء وجعلها صالحة للزراعة والعمران ٠

اللغة العربية في اليونسكو :

توصى اللجنة الحكومات العربية بالعناية بتهيئة فئة صالحة من الشباب العربى للقيام بأعمال الترجمة والتحرير فى منظمة اليونسكو ، وذلك بأن توفد مبعوثين من الشباب ليلتحقوا بالمعاهد الخاصة بالترجمة الفورية والاختزال ، حتى يستخدم هؤلاء الشبان العرب فى هذه الأعمال فى المستقبل ٠

مؤتمر المستشرقين والمؤتمرات الدولية الأخرى :

توصى اللجنة الثقافية الحكومات العربية بالاشتراك فى مؤتمر المستشرقين بعدد كاف من الأساتذة المتخصصين فى مواد المؤتمر ، وتوصى بأن ينسق العمل بين وفود هؤلاء الأساتذة حتى يكون لكل فرع من دراساته من يمثل العرب فيه بقوة ، ويعهد بهذا التنسيق الى الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية (قسم المؤتمرات) ، التى يجب أن تتلقى موافقة الحكومات العربية على الاشتراك فى المؤتمر وأسماء أعضاء وفد كل منها وصورة من الدعوة الموجهة اليها قبل الموعد المحدد لانعقاد المؤتمر بأربعة أشهر على الأقل ٠ ويسرى هذا على سائر المؤتمرات٠

تقارير البلاد العربية :

١ ــ توصى اللجنة الحكومات العربية بأن تزود كل منها الادارة الثقافية فى غضون شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام بتقرير عن سير التربية والتعليم والثقافة فيها ، على أن يتضمن المشروعات الحديثة والمشكلات التى برزت ، وذلك تمهيدا لمناقشة تلك التقارير واتخاذ ما يلزم من توصيات بشأنها فى اجتماع اللجنة الثقافية ، على أن تدرسها قبل ذلك لجنة للتنسيق بينها وتقديم تقرير شامل عنها الى اللجنة الثقافية ٠

٢ ــ توصى اللجنة الادارة الثقافية باتخاذ التدابير اللازمة لاصدار كتاب سنوى عن التربية والتعليم فى البلاد العربية وترجمته الى بعض اللغات الأجنبية ، وذلك للتعريف فى الخارج بمختلف أوجه النشاط في حقلي التربية والتعليم في العالم العربي ٠

من توصيات الدورة الخامسة عشر
التى انعقدت سنة ١٩٦٢

دائرة معارف عربية :

توصى اللجنة الأمانة العامة بأن تؤلف لجنة تحضيرية من ستة أعضاء من العلماء العرب ذوى الاختصاص على أن يكونوا من المقيمين فى القاهرة أو الذين يترددون عليها لفترة طويلة وذلك حتى يتسنى لهم الالتقاء المستقر وبحث الموضوع وأن تكون مهمة هذه اللجنة استعراض الدراسات السابقة لهذا الموضوع وتطوراته ودراسة الامكانيات الفنية والمالية والبشرية اللازمة له . ثم تعرض نتائج أعمال هذه اللجنة التحضيرية على لجنة من الفنيين المختصين تمثل فيها جميع الدول العربية » .

تنسيق حركة الترجمة بين البلاد العربية :

توافق اللجنة على هذا الموضوع بالصيغة الآتية :

(أ) أن يبدأ فى حركة شاملة للترجمة تعيد فيها عصرها الزاهر فى تاريخنا حتى يكون العالم العربى مركز اشعاع كما كان فى الماضى وحتى تحتل اللغة العربية المركز اللائق بها وأن ترصد كل حكومة عربية مخصصات لحركة الترجمة فيها ، وتشكل لجنة خاصة لهذا العمل تتولى الحكومة تمويلها بما يتناسب مع أهمية هذا العمل العظيم .

(ب) أن يتفق على أسلوب موحد لهذا العمل يكفل عملية التنسيق .

وتمهيدا لتحقيق هذا الهدف ، توصى اللجنة الأمانة العامة باصدار دليل عن كيفية ترجمة أى كتاب يتضمن أسلوبا معينا موحدا متسلسل الحلقات . كما يتضمن طريقة ترجمة المصطلحات ومراحل الاتفاق عليها .

(ج) تزويد الأمانة العامة ومكتب التنسيق بالرباط بقوائم المصطلحات والكتب التى يترجمها كل بلد عربى أو ينوى أن يترجمها خلال سنة أو أكثر ، على أن تشمل جهود الأفراد والهيئات المعنية بالترجمة كلما أمكن ، وذلك حتى يمكن للأمانة العامة توزيع هذه القوائم على سائر البلاد العربية .

(د) تكوين لجنة عربية عامة بالأمانة العامة من خيرة المشتغلين بأمور الترجمة والثقافة فى البلاد العربية وتكون مهمتها متابعة حركة الترجمة والتعريب فى العالم العربى والتعرف على جهود الدول العربية فى مجال التأليف والترجمة ثم دراسة ما يرد اليها من بيانات توطئة للتنسيق بين جهود هذه الدول وافادة كل منها بالجهود التى تبذل فى الدول الأخرى على أن تجتمع هذه اللجنة مرتين فى السنة لتبادل وجهات النظر .

معهد الأراضى القاحلة :

توصى اللجنة الدول العربية بأن تعرض فى مؤتمر اللجان الوطنية لليونسكو فى اجتماعه القادم مشروع انشاء مركز اقليمى لبحوث الأراضى القاحلة في احدى العواصم العربية التى يتفق عليها على أن تشترك فى تمويله

منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية • كما توصى اللجنة الأمانة العامة باستكمال دراستها عن معاهد الأراضي القاحلة القائمة حاليا في البلاد العربية •

اقامة معرض ثقافي عربي متنقل في البلاد الأجنبية :

« توافق اللجنة على مبدأ اقامة معرض ثقافي عربي متنقل في البلاد الأجنبية لابراز المعالم الحضارية في الدول العربية • ويبدأ بعرض الفنون مثل العمارة والنحت والتصوير والفنون الزخرفية والتطبيقية والخط • على أن تنتقى معروضاته من معرض يقام في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية تعرض فيه الدول العربية أفضل ما لديها » •

انشاء اتحاد للفنانين التشكيليين العرب :

توافق اللجنة على ما يأتى :

« توصى اللجنة الأمانة العامة بأن تدعو الى عقد مؤتمر للفنانين التشكيليين في البلاد العربية وذلك لتدارس مسائل هذا الفن وتوثيق رابطة التعارف والعمل على تقريب الاتجاهات الفنية لتشكيل فن عربى مميز ولبحث موضوع انشاء اتحاد عربى للفنانين التشكيليين على أن يعقد هذا المؤتمر خلال عام ١٩٦٣ ويترك للأمانة العامة اختيار البلد العربى الذى يعقد فيه المؤتمر » • (وقد تحفظ مندوب لبنان حول الموضوع) •

الاهتمام بجمع التراث الشعبى :

توافق اللجنة على ما يأتى :

(أ) الاهتمام بجمع التراث الشعبى فى كل نواحيه ، مثل التقاليد الماثلة في المجتمع والعادات السارية في أساليب التزاور والأمثال الجارية على الألسن ، وطرق التعبير الفكاهى والآداب الشعبية ، وغير ذلك من فروع التراث الشعبى العربى •

(ب) التعاون فيما بينها على تبادل المعلومات فى هذا الصدد ، وتبادل النماذج المجموعة من الفنون المختلفة ، وتشجيع الباحثين فيها على استخلاص النتائج من المعلومات التى تجمع من شتى البلاد العربية •

انشاء مركز عربى لصيانة الوثائق والمحفوظات التاريخية :

« توصى اللجنة بتشكيل لجنة فنية محلية فى دولة المقر لدراسة أجوبة الدول العربية على الاستفتاء الذى أرسلته الأمانة العامة اليها بشأن هذا الموضوع ، والاعداد لحلقة فنية يحدد موعدها فيما بعد » •

تعليم الكبار :

توصى اللجنة بعقد مؤتمر عربى فى مدينة الاسكندرية في الصيف القادم لدراسة موضوع تعليم الكبار في البلاد العربية •

معهد
الدراسات العربية العالية

ان نظام المعهد الأساسى ، ونظامه الداخلى ، وكيفية انشائه منشورة فى الحولية الرابعة (ص ٣٩٤ ـ ٤١٠) • وبعض المعلومات عن أعماله مسطورة فى الحولية الخامسة (ص ٧٤٠ ـ ٧٤١) ، وفيما يلى معلومات احصائية عديدة عنه •

ان الجدول (رقم ٢١٩) يتضمن معلومات وافية عن تطور المعهد من وجهة الكم ، من سنة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ حتى نهاية سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢

أولا ـ عن الطلاب المسجلين فى كل قسم من أقسامه الأربعة •
ثانيا ـ عن عدد الذين نالوا الدبلوم من كل قسم من أقسامه الأربعة ، خلال السنوات المذكورة •
ثالثا ـ عن عدد الذين نالوا الماجستير ـ كذلك ـ من كل قسم ، فى كل سنة من السنوات المذكورة •
رابعا ـ عن عدد الكتب التى أصدرها المعهد خلال السنوات الست الأخيرة ، وعن أنواعها •
والجدول (رقم ٢٢٠) يبين تطور اعتمادات المعهد •
والجدول (رقم ٢٢١) يوضح جنسيات طلابه ، نظرا لاحصاءات العام الدراسى ١٩٦١ ـ ١٩٦٢

معهد المخطوطات العربية

(ان نشوء المعهد ونظامه الأساسى مسطورة فى الحولية الأولى : ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦) •

واصل المعهد أعماله ، وفق الخطة المقررة له •
لقد بلغ عدد المخطوطات التى صورها ٢٠٫٠٠٠ مخطوطة •
وقد صدرت من مجلته سبعة مجلدات ، فى ١٤ عددا •

تطور المعهد من وجهة الكم من (١٩٥٦–١٩٦٢)

	قسم الدراسات الأدبية	قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية	قسم الدراسات التاريخية والجغرافية	قسم الدراسات القانونية	المجموع
عدد الطلاب المسجلين					
١٩٥٦ — ١٩٥٧	٥٣	٢٣	٢٥	٦٢	١٦٣
١٩٥٧ — ١٩٥٨	٨١	٩٠	٨٨	٧٩	٣٣٨
١٩٥٨ — ١٩٥٩	١١٤	١٣٥	١٢٣	١٠١	٤٧٣
١٩٥٩ — ١٩٦٠	١٣٦	١٥١	١٤٩	٥١	٤٨٧
١٩٦٠ — ١٩٦١	١٤٤	١٩٨	١٦١	٤٧	٥٥٠
١٩٦١ — ١٩٦٢	٨٥	٢١٠	٩٧	٤٠	٤٣٢
عدد الذين نالوا الدبلوم					
١٩٥٦ — ١٩٥٧	٧	٢	٢	٥	١٦
١٩٥٧ — ١٩٥٨	٧	٢	٦	١٠	٢٥
١٩٥٨ — ١٩٥٩	١٨	١٨	٦	١٢	٥٤
١٩٥٩ — ١٩٦٠	١٦	١٦	١٩	٣	٥٤
١٩٦٠ — ١٩٦١	١٨	٧	٨	٠	٣٣
١٩٦١ — ١٩٦٢	٨	٥	٦	٢	٢١
عدد الذين نالوا الماجستير					
١٩٥٦ — ١٩٥٧	٠	٠	٠	١	١
١٩٥٧ — ١٩٥٨	٢	١	١	٣	٧
١٩٥٨ — ١٩٥٩	١	١	٠	٠	٢
١٩٥٩ — ١٩٦٠	٣	٠	٢	٠	٥
١٩٦٠ — ١٩٦١	١	٠	٠	٢	٣
١٩٦١ — ١٩٦٢	٢	١	٢	٢	٧
عدد الكتب التي أصدرها المعهد					
قومية عربية					
١٩٥٦ — ١٩٥٧	٥	٢	٣	٧	١٨
١٩٥٧ — ١٩٥٨	٧	٤	٣	١٠	٢٥
١٩٥٨ — ١٩٥٩	٧	٤	٢	٧	٢٢
١٩٥٩ — ١٩٦٠	١١	٥	٥	٧	٢٨
١٩٦٠ — ١٩٦١	١٠	٦	٦	١١	٣٥
١٩٦١ — ١٩٦٢	٦	٥	٤	٥	٢٠

الجدول (رقم ٢١٩)

تطور اعتمادات المعهد

من يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٥٦	٢٥٠٠٠ جنيه
من يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٥٧	٢٥٠٠٠ جنيه
من يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٥٨	٢٥٠٠٠ جنيه
من يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٥٩	٢٦٦٩٣ جنيه
من يناير حتى ٣٠ يونية ١٩٦٠ (ميزانية انتقالية)	١٥٦١٥ جنيه
من أول يوليو ١٩٦٠ حتى آخر يونيو ١٩٦١	٢٦٩٢٣ جنيه
من أول يوليو ١٩٦١ حتى آخر يونية ١٩٦٢	٣٢٢٢٠ جنيه

الجدول (رقم ٢٢٠)

جنسيات الطلاب (١٩٦١ ـ ١٩٦٢)

	عدد		عدد
المملكة الأردنية الهاشمية	١	الجمهورية التونسية	١
جمهورية السودان	١٠	الجمهورية العراقية	٩
المملكة العربية السعودية	١٥	الجمهورية العربية المتحدة	٣٤٥
الجمهورية العربية السورية	١٦	المملكة الليبية المتحدة	١
جمهورية اليمن	٣	الجزائر	٣
البحرين	١	الكويت	٢
فلسطين	٣	الباكستان	١
أثيوبيا	١	الصومال	٢
الهند	٦	النيجر	١
أندونيسيا	٣	الملايو	١
تركيا	١		
		المجموع	٤٢٦

الجدول (رقم ٢٢١)

مؤتمرات الثقافة العربية

ان أعمال ومقررات « مؤتمر الثقافة العربية » الأول ـ الذى انعقد سنة ١٩٥٧ مسطورة فى السنة الأولى من « حولية الثقافة العربية (ص ٥٧٨ ـ ٥٨٨) ومقررات المؤتمر الثانى الذى انعقد سنة ١٩٥١ مسطورة فى السنة الثالثة الحولية (ص ٤٩٨ ـ ٥١٩) وفيما يلى بعض المعلومات عن المؤتمرات الثلاثة التى انعقدت بعد ذلك ٠

ـ ١ ـ

المؤتمر الثقافى العربى الثالث

انعقد المؤتمر الثقافى العربى الثالث فى بغداد ، سنة ١٩٥٧ ، من ١٩٥٧/١١/١٨ الى ١٩٥٧/١١/٢٨

اشترك فى المؤتمر مندوبون عن جامعة الدول العربية ، والأردن ، والسودان ، وسوريا ، والعراق ، والسعودية ، ولبنان ، ومصر ، والكويت ، والمغرب ، كما حضره ممثلون عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمجمع العراقى والمؤتمر الاسلامى ، والجامعة العراقية والجامعة الأميركية ببيروت ، واليونسكو ، وبلغ مجموع أعضائه ١٠٦

وكان موضوع أبحاث المؤتمر « مناهج تدريس التاريخ والجغرافية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بالبلاد العربية » ٠

وقد وضع للمؤتمر ٥ تقارير ، و ١٧ بحثا ٠

وعندما اجتمع الأعضاء ، انقسموا الى أربع لجان فرعية ، لتدرس كل واحدة منها ناحية من نواحى الموضوع :

اللجنة الأولى ـ الأهداف والتوجيه العربى لمناهج التاريخ والجغرافية ٠

اللجنة الثانية ـ طرق تدريس التاريخ والجغرافية والوسائل المعينة ٠

اللجنة الثالثة ـ الكتاب المدرسى فى التاريخ والجغرافية ٠

اللجنة الرابعة ـ مدرس التاريخ والجغرافية ٠

وبعد البحث والمناقشة ، فى اللجان وفى الاجتماعات العامة ، انتهى المؤتمر الى سلسلة من التوصيات ٠

وفضلا عن ذلك رأى المؤتمر أن يضع ، مناهج موحدة للتاريخ والجغرافية فى المدارس الثانوية العامة ، لتسترشد بها وزارات التربية والتعليم فى مختلف البلاد العربية ٠

واللجنة الثقافية ، أدخلت على التوصيات بعض التعديلات ـ دون أن تتناول الملحق الخاص بالمناهج الموحدة ، ومجلس جامعة الدول العربية أقر التوصيات ، بالصيغة التى وافقت عليها اللجنة الثقافية ٠

والادارة الثقافية نشرت كتابا عن المؤتمر طبع فى القاهرة سنة ١٩٥٨ ، ويتضمن الكتاب أسماء الأعضاء ، ونصوص الخطب ، والتقارير والتوصيات، والمناهج الموحدة التى ألحقت بالتوصيات ، وذلك فى ٤٥٧ صفحة .

ونحن ننقل فيما يلى — من الكتاب المذكور — توصيات المؤتمر بالصيغة التى أقرها مجلس جامعة الدول العربية .

مقـــدمة :

ان ما تستهدفه دراسة التاريخ من أغراض ، يجب أن يتحـدد فى اطار الغرض العام من التربية العربية .

وهذا الغرض العام ، هو بناء جيل قوى يستطيع أن يشارك فى الحيـاة العربيـة بشكل فعال مخلص ، مستنير ، بحيث يكون حاضر الأمة العربيـة ومستقبلها من القوة والتماسك والرقى الحضـارى يتكافآن مع ماضيها فى عصورها التاريخية الزاهرة ، وحتى تحتل الأمة العربية بجهود أبنائها ما هى جديرة به من مكانة بين أمم العالم الحديث .

والغرض من تدريس التاريخ والجغرافيا فى المدارس الثانوية العربية فى ضـوء ما تقدم ، هو المساهمة فى اعـداد جيل عربى فاهم لمقومات الأمة العربية ، شاعر بمشكلاتها ومواطن قوتها وضعفها ، متبين لاتجاهاتها فى هذا الحاضر ، ومصالحها فى المستقبل ، ممتلىء بالولاء لعروبته ، راغب فى بذل الجهد والتضحية فى سبيل خير الأمة العربية .

والتاريخ والجغرافيا من أنسب المواد الدراسية لخلق هـذا الجيل من المواطنين العرب ، لأنهما يظهران على أمجاد العرب فى الماضى ومصالحهم فى الحاضر ، والاتجاه الذى يجب أن تسير فيه أحوالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدولية . ويترتب على هذا كله ميل الى السعى فى سبيل وحدة الأمة العربية وعزتها ورقيها وعودتها الى سابق عهدها من المساهمة فى بناء الحضارة الانسانية .

ونجاح دراسة التاريخ والجغرافية فى بناء هذا الجيل العربى المتجاوب فى جميع أجزاء الوطن العربى ، يتوقف على توحيد مناهج هاتين المـادتين فى المدارس العربية وكتبهما المدرسية مع تركيزها حول تاريخ العرب وأحـوال وطنهم ، بحيث تبرز الوحدة التاريخية والثقافية والاجتماعية للأمة العربية ، كما يبرز التكامل الجغرافى والاقتصادى بين أجزاء الوطن العربى الكبير .

ولاشك أن طريقة التدريس التى يتبعهـا المدرسون ، والوسـائل التى يتخذونها فى توضيح مادتهم والكتب التى توضع فى أيدى التلاميذ فى جغرافية وطنهم وتاريخ أمتهم ، لها كلها دخل قوى فى تحقيق الأغراض العربية القومية التى ترمى اليها من الدراسة التاريخية والجغرافية .

واعداد مدرس التاريخ والجغرافيا عامل أساسى فى نجاح تدريس هاتين المادتين ، اذ أن كل نتيجة للتدريس تتوقف عـلى وعى المدرس العربى وحسن تأثيره فى التلاميذ .

لهذه الاعتبارات مجتمعة ، يوصي المؤتمر بما يأتي :

أولا ـ أهداف تدريس التاريخ والجغرافيا والتوجيه العربي لمناهجهما .

١ ـ لما كان للعرب تاريخ واحد ووطن متكامل ، وجب أن يدرس تاريخ هذا الوطن وجغرافيته في جميع البلاد العربية دراسة ذات اتجاه واحد وبالمقدار الذي تتحقق به المواطنة الصحيحة .

٢ ـ أن تدرس نشأة الأمة العربية والعوامل التي تحدد أهدافها المشتركة وما ترتبط به من صلات ، مع ابراز ما للبلاد العربية من وضع خاص بالنسبة للعالم أجمع في النواحي الحضارية والاقتصادية والاستراتيجية والسياسية .

٣ ـ أن يدرس التاريخ القديم والوسيط للأمة العربية الى جانب دراسة النهضة الحديثة في أنحاء العالم العربي ، وما يرتبط بهذه النهضة من تحرر وتجدد واتحاد في الأماني والأهداف والجهود ، بحيث يبرز الكيان الحضاري للأمة العربية ، وتتضح عوامل الوحدة والاستمرار فيه خلال العصور .

٤ ـ أن تؤدي الدراسة الى اظهار ما للأمة العربية من أمجاد وقيم روحية وثقافية وحضارية ذات أثر كبير في تقدم الانسانية وتطور مدنية العالم ، وابراز أثر الشخصيات العربية الفذة في شتى ميادين الحضارة الانسانية .

٥ ـ أن يهتم بالاضافة الى هذا بما يخص كل بلد عربي من القضايا التاريخية والعوامل الجغرافية والظروف المحلية .

٦ ـ أن يدرس التاريخ العالمي الذي له ارتباط بتاريخ الأمة العربية ، وكذلك المشكلات المعاصرة التي تهم البلاد العربية ، مع التعليل والتفسير ، بحيث تبرز السياسات والأهداف وتوضح المغزى الحقيقي للحوادث وتبطل دعاوى الاستعمار .

٧ ـ أن تدرس المسألة الفلسطينية مع العناية باظهار خطر الاستعمار والصهيونية العالمية ، وتبصير التلاميذ بهما وبأثرهما في عرقلة التقدم في الأقطار العربية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٨ ـ أن تدرس جغرافية العالم العربي بحيث تتضح خصائص البيئات المختلفة مع ابراز تكامل أجزاء الوطن العربي في النواحي الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، والتنبيه الى خطر استغلال مصادر الثروة في هذه الأقطار لمصالح المستعمر .

٩ ـ الى أن يتم تنفيذ التوصية رقم (٤٠) ، يرجى أن تزيد البلاد التي لم تنفذها بعد في مدة التعليم الثانوي سنة ، أو تضيف من الساعات ما يكفي لدراسة المناهج الموحدة في التاريخ والجغرافيا كما يخصص وقت في القسم العلمي لدراسة تطور العلوم مع ابراز فضل العرب عليها .

١٠ ـ أن توحد مناهج التاريخ والجغرافيا في جميع الدول العربية . وتحقيقا لذلك درس المؤتمر المناهج المشتركة الخاصة باتفاق الوحدة الثقافية العربية بين مصر وسوريا والأردن في هاتين المادتين وأوصى باتخاذها أساسا لتعميمها في بقية البلاد العربية .

ثانيا ـ طرق تدريس التاريخ والجغرافيا :

١١ ـ أن يعنى المدرس باستخدام طرق النشاط كالمناقشة والتعيينات والمشكلات على حسب طبيعة الموضوع ومستوى نضج التلاميذ • مع العناية بالناحية العملية التى تقوم على ايجابية التلاميذ وفاعليتهم كجمع الصور والنقود وعمل الخرائط والنماذج وتنفيذ المشروعات وتمثيل الروايات التاريخية •الخ• وفى الجمعيات التاريخية والجغرافية مجال واسع لمثل هذا النشاط •

١٢ ـ أن يعنى فى تدريس التاريخ والجغرافيا بما يجعل دراستهما واقعية • كالرحلات التى تستخدم فيها الخرائط الطوبوغرافية وتكتب عنها التقارير ، وكالرجوع الى المصادر التاريخية الأصلية • ويحسن اعداد كتب تجمع مايخص كل عصر أو كل موضوع من هذه المادة الأصلية ، وكاستخدام أطلس تاريخى مزود بالحقائق الجغرافية اللازمة •

١٣ ـ أن تناقش الأحداث الجارية مناقشة دقيقة من حيث انعكاسها على وجهة النظر القومية العربية ، وتربط بالتاريخ العربى والجغرافية العربية فيبرز مغزاها •

١٤ ـ أن تربط الموضوعات التاريخية والجغرافية بعضها ببعض بحيث يظهر أثر كل منهما فى الأخرى • كما يربط كل من التاريخ والجغرافية بالمواد الأخرى وعلى الأخص الأدب والفن ربطا يحقق التناسق والتكامل بين نواحى النشاط التعليمى فى المدرسة ، ويساعد على بلوغ أهدافها •

١٥ ـ أن تقوم الادارات التى تشرف على انتاج الوسائل السمعية والبصرية فى كل قطر عربى باخراج مجموعات من الأفلام ولوحات الفانوس السحرى وشرائط الأفلام التى توضح الظواهر التاريخية والجغرافية للقطر ، وأن يشجع تبادل هذه الوسائل بين الأقطار العربية •

١٦ ـ أن تشجع دراسة التلاميذ لبيئاتهم المحلية دراسة تاريخية وجغرافية وأن تكون نتائج هذه الدراسة موضوعات للبحث والمناقشة والتسجيل فى المجلات المدرسية • كما يمكن أن تتخذ أساسا لروايات تمثل وأفلام تصور •

١٧ ـ أن يتحرر المدرس من التقيد بترتيب أجزاء المنهج المدرسى بحيث يسوغ له التقديم والتأخير والربط اذا استدعت ظروفه ذلك ، وكان لخير الدراسة •

١٨ ـ أن يعتمد فى تقويم التلاميذ على تقدير المدرس لنشاط التلميذ داخل الفصل وخارجه خلال العام الدراسى ، فلا يقتصر الأمر على الامتحانات التحريرية التقليدية •

ثالثا ـ الكتب المدرسية للتاريخ والجغرافيا :

١٩ ـ أن توضع الكتب المدرسية فى التاريخ والجغرافيا فى هدى الأهداف العامة والخاصة المتقدمة بحيث تؤدى الى التربية الوطنية الصحيحة • وغرس فكرة القومية العربية وتحقيق الايمان بمهمة الأمة العربية وبيان دورها فى الحضارة الانسانية فى الماضى والحاضر •

٢٠ ـ أن تتطور مادة الكتاب المدرسي حسب تطور البحث العلمي ، ويعتمد في تأليفها على أوثق المصادر ، وأحدث البحوث مع الرجوع الى المصادرالأصلية كلما أمكن ذلك ، وأن تزود الكتب بأحدث الاحصاءات وتسجل آخر التطورات الاقتصادية والاجتماعية ٠

٢١ ـ أن يسير التأليف حسب تسلسل يلائم طاقة التلميذ ويؤدى بالحقائق العلمية الى حقيقة كبرى واضحة أو مغزى عام يخرج به التلميذ ٠ وأن يتجنب حشد الحوادث والحقائق الفردية في غير ما ضرورة ، وأن يبتعد عن الاكثار من أسماء الأعلام والتطويل في التراجم والأنساب ، وأن يقلل على قدر الامكان من التواريخ وأرقام الارتفاعات وأطوال الأنهار والسواحل ٠

٢٢ ـ أن توحد المصطلحات التاريخية والجغرافية بقدر الامكان في الكتب المدرسية في كل الأقطار العربية وأن يتبع فيها ما قررته المجامع اللغوية العلمية العربية ومؤتمرات العلماء ، وأن تضبط حتى لا يحفظها التلميذ محرفة وأن تقترن الأسماء الأجنبية برسمها اللاتيني الى جانب الرسم العربى ، وأن تشفع الأعلام العربية بتراجم مختصرة لها ، وأن يقترن التاريخ الهجرى بالتاريخ الميلادى حتى تسهل المقارنة ٠

٢٣ ـ أن تزود الكتب المدرسية بوسائل الايضاح اللازمة كالصور والرسوم والخطوط البيانية والخرائط والصور الكاريكاتورية وأن تشتمل الكتب على تمارين ومسائل في آخر كل فصل أو في آخر الكتاب بحيث لايقتصر المدرس على ذلك بل يضيف اليها تمارين ومسائل من عنده ٠ وأن يراعى توحيد الصور التاريخية لأبطال العرب وعظمائهم ، فلا تختلف صور الشخص الواحد في الكتب المختلفة ٠

٢٤ ـ أن تزيد العناية بشكل الكتاب ليكون مشوقا للتلاميذ ، مغريا لهم بالقراءة ٠

٢٥ ـ أن يمنع التلاميذ من الاتجاه الى كتب الملخصات والمختصرات التى تغمر الأسواق وتقضى على الكتاب المدرسى وعلى كل غرض حقيقى لدراسة التاريخ والجغرافية ، وأن توضع كتب مساعدة للقراءة والاطلاع ٠

٢٦ ـ أن يوضع كتاب مفصل فى تاريخ الأمة العربية وآخر فى جغرافية الوطن العربى ، يكون مرجعا لمؤلفى الكتب المدرسية فى البلاد العربية بحيث توحد الاتجاهات والتفسيرات ٠

٢٧ ـ أن يشترك فى تأليف الكتب المدرسية المختصون فى هذه العلوم والمدرسون ٠

رابعا ـ اعداد مدرس التاريخ والجغرافيا ٠

٢٨ ـ أن يتوافر فى مدرس التاريخ والجغرافيا بالاضافة الى ما يجب أن يتوافر فى كل مدرس من شروط اللياقة أن يكون مواطنا عربيا يعرف حقيقة بلاده وقوميته ويعتز بانتسابه اليها ويسهم اسهاما ايجابيا فى معالجة مشكلاتها فهو مدرس ورائد اجتماعى وقومى ٠

٢٩ ـ أن يكون ذا ميل واستعداد خاص للمواد الاجتماعية ، ملما الماما عميقا بتاريخ الأمة العربية وجغرافية الوطن العربى ، قادرا على خلق الجوالتاريخى بما يضفيه على ما يعالجه من الموضوعات من الحياة والاتصال بين الماضى والحاضر وابراز أثرها فى حياة المجتمع العربى ٠

٣٠ ـ أن يرجع فى اختيار مدرسى التاريخ والجغرافيا الى أحوالهم أثناء دراستهم فى المدارس الثانوية والمعاهد العالية ونواحى اهتمامهم ودرجة تحصيلهم فى هاتين المادتين ، ومدى ميلهم الى الخدمة القومية ٠

٣١ ـ أن يراعى فى الاعداد العلمى لمدرس التاريخ والجغرافيا :

(أ) أن يكون من مستوى جامعى فيه التعمق فى مادة التخصص بالاضافة الى المواد المساعدة من سياسة واجتماع واقتصاد ٠

(ب) أن يشتمل هذا الاعداد على دراسة تحليلية عميقة للحضارة العربية والجغرافية العربية حتى يلم الطالب بخصائص المجتمع العربى الماما يمكنه من تقوية الروح القومية عند تلاميذه ٠

(ج) أن تجمع الدراسة بين التاريخ والجغرافية بحيث يدرس المتخصص فى أيهما قدرا كافيا من الأخرى ٠

٣٢ ـ أن يراعى فى الاعداد المهنى تزويد الطالب بقدر كاف من أصول التربية وعلم النفس وطرق التدريس الحديثة ، وأن يقوم الطالب بدور ايجابى فى فترة الاعداد ويعنى بالتربية العملية ، وأن يزود بالمهارات اللازمة لعمل وسائل الايضاح السمعية والبصرية واستخدامها ٠

٣٣ ـ أن تعمل وزارات التربية والتعليم على تيسير ما يحتاج اليه المدرسون من الأبحاث والدراسات التاريخية والجغرافية المستحدثة ٠

٣٤ ـ أن تقام حلقات ومؤتمرات لمدرسى المواد الاجتماعية فى القطر الواحد وبين جميع الأقطار العربية يتبادلون فيها وجهات النظر فى المادتين وطريقة تدريسهما ٠ وأن تقام مثل هذه المؤتمرات بين خبراء البلاد العربية لتحقيق التعاون فى التأليف العلمى ٠

٣٥ ـ أن تنظم وزارات التربية والتعليم برامج لتأهيل غير المؤهلين من مدرسى التاريخ والجغرافيا عن طريق الأجازات الدراسية ، أو الدراسات المسائية أو البعثات الداخلية والخارجية ، وكذلك تنظم برامج تجديدية للمؤهلين من المدرسين ٠

٣٦ ـ أن يشترك مدرسو التاريخ والجغرافيا فى وضع مناهج موادهم وتعديلها حتى يشعروا بأنهم يقومون بدور ايجابى فى عملية التربية ٠

٣٧ ـ أن تؤسس جمعيات تاريخية وجغرافية تضم مدرسى هادتين المادتين وتنظم نشاطهم الثقافى والمهنى كما تيسر لهم الحصول على المراجع التاريخية والجغرافية وتساعدهم على اصدار مجلات ينشرون فيها أبحاثهم الخاصة بالبيئات المختلفة فى الوطن العربى وتاريخها ٠

٣٨ ـ لما كان من المرغوب فيه أن يختار المعلم من أفضل العناصر ، وأن

تشجعه على الاخلاص فى عمله والاندماج فيه ، فان المؤتمر يناشد الدول العربية أن تنظر الى مهنة التعليم على أنها مهنة انتاجية لها الأثر الأول فى انهاض الأمة العربية اقتصاديا واجتماعيا ، فلا تضن عليها بما يرفع مستواها ٠

خامسا ــ توصيات عامة :

وكذلك يوصى المؤتمر بالتوصيات العامة الآتية :

٤٠ ــ أن توحد مراحل التعليم وعدد سنواته فى كل مرحلة حتى يسهل تطبيق منهج موحد فى مادتى التاريخ والجغرافيا ٠

٤١ ــ أن تتابع الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية مدى تنفيذ وزارات التربية والتعليم لقرارات هذا المؤتمر ٠

٤٢ ــ نظرا للصلة بين مادة التربية الوطنية ومادتى التاريخ والجغرافيا من الناحية القومية ، يوصى المؤتمر بأن يعقد مؤتمر خاص بمادة التربية الوطنية٠

٤٣ ــ أن تعمل الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على تشجيع انتاج الأفلام ولوحات الفانوس السحرى وغيرها من وسائل الايضاح وتنظيم تبادلها بين الدول العربية مع اعطاء عناية خاصة للبلاد التى لا تتوافر فيها هذه الوسائل ٠

٤٤ ــ أن تتبادل الجهات المختصة فى الدول العربية ما لديها من احصائيات وخرائط ونشرات ونحو ذلك من وسائل توضيح التاريخ والجغرافيا ٠

٤٥ ــ أن يعمل نظام دورى لتبادل المدرسين بين البلاد العربية على أوسع نطاق مستطاع لما فى ذلك من توسيع معلومات المدرسين فى البلاد العربية فيما يخص تاريخ وطنهم العربى وجغرافيته ٠

٤٦ ــ أن تعمل الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على اصدار أطلس تاريخى وآخر جغرافى باللغة العربية محقق واف للبلاد العربية ٠

٤٧ ــ أن تعمل الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على توحيد الأسماء والمصطلحات الخاصة بالتاريخ والجغرافيا لتتبع فى كل الكتب والمصورات ٠

٤٨ ــ أن تعمل الادارة الثقافية على جمع المعلومات التاريخية والجغرافية عن البلاد العربية غير المعروفة كثيرا ونشرها ٠

٤٩ ــ أن تعمل الدول العربية على تكوين اتحاد للمدرسين العرب لتحقيق التعاون بينهم وتبادل الثقافة وتحسين أحوالهم ٠

٥٠ ــ أن تعمل الادارة الثقافية على وضع كتاب معتمد فى تاريخ العرب باللغات الأجنبية الحية ٠

- ٢ -

المؤتمر الثقافى العربى الرابع

انعقد المؤتمر الثقافى العربى الرابع فى دمشق سنة ١٩٥٩ من ٥ أكتوبر ١٩٥٩ الى ١٦/١٠/١٩٥٩ لدراسة موضوع « التربية الوطنية فى التعليم العام بالبلاد العربية » ٠

وقد اشترك فى أعمال المؤتمر وفود رسمية من جامعة الدول العربية ، وحكومات الأردن ، والسودان ، والجمهورية العربية المتحدة ، ولبنان ، وليبيا ، والمغرب ، والجزائر ، وفلسطين ، كما اشترك فيها وفود من المكتب الدائم للوحدة الثقافية ، والجامعة الأميريكية ببيروت • ونقابة المهن التعليمية للاقليم الجنوبى ، ومنظمة اليونسكو ، وبلغ أعضاء الوفود ٤٨ ، وانضم اليهم ٢٤ « أعضاء مشتركون » بصفتهم الشخصية • وأصبح مجموع أعضاء المؤتمر ٧٢

وقد وضع للمؤتمر ٨ تقارير ، كما قدم اليه ٩ بحوث •

وعندما اجتمع الأعضاء انقسموا الى أربعة لجان ، لتدرس كل واحدة منها ناحية من نواحى الموضوع :

اللجنة الأولى ـ أهداف التربية الوطنية •

اللجنة الثانية ـ مناهج التربية الوطنية •

اللجنة الثالثة ـ طرق تدريس التربية الوطنية فالوسائل التعليمية •

اللجنة الرابعة ـ اعداد مدرس التربية الوطنية •

وبعد البحث والمناقشة ، فى اللجان ، وفى الاجتماعات انتهى المؤتمر الى سلسلة من التوصيات •

واللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية ـ وافقت عليها ، بعد تعديلات طفيفة ، ومجلس جامعة الدول العربية أقرها ، بالصيغة التى وضعتها اللجنة المذكورة •

والاداة الثقافية بجامعة الدول العربية أصدرت كتابا عن المؤتمر المذكور، طبع فى القاهرة سنة ١٩٦٠ ، وهو يقع فى ٣٦٨ صفحة ، ويتضمن أسماء الأعضاء ، ونصوص جميع الخطب والتقارير والبحوث والتوصيات •

ننقل فيما يلى التوصيات ـ بالصيغة التى أقرها مجلس جامعة الدول العربية •

أولا ـ الهدف العام :

يقر المؤتمر أن يكون هدف التربية والتعليم بصفة عامة فى البلاد العربية هو :

ـ بناء جيل عربى واع مستنير •

ـ مؤمن بالله

ـ مخلص للوطن العربى •

ـ يدرك رسالته القومية والانسانية •

ـ ويثق بنفسه وأمته •

ـ ويستهدف المثل العليا فى السلوك الفردى والاجتماعى •

ـ ويستمسك بمبادىء الحق والخير •

ـ ويملك ارادة النضال المشترك ، وأسباب القوة والعمل الايجابى ، متسلحا بالعلم والخلق لتثبيت مكانة الأمة العربية المجيدة ، وتأمين حقها فى الحرية والأمن والحياة الكريمة •

ثانيا ـ صفات المواطن العربى المستنير :

تتحقق صفة المواطن العربى المستنير الذى تستهدفه التربية الوطنية فى البلاد العربية بتحقيق الخصال الآتية فى شخصيته :

١ ـ أن يعرف نفسه وقدراته ومكانه من أمته وواجبه لهذه الأمة وحقه عليها .

٢ ـ أن يدرك الوضع الاجتماعى الذى يعيش فيه من الأسرة الى البيئة المحلية والوطن والعالم متدرجا فى ذلك بتدرج مراحل نموه .

٣ ـ أن يفهم على مستوى ذلك التدرج المشكلات الاجتماعية ويكتسب القدرة على مواجهتها والمشاركة الايجابية فى حلها .

٤ ـ أن يؤمن بواجب الخدمة العامة ويقبل عليها تلقائيا باخلاص وبصيرة .

٥ ـ أن يعرف مهام الحكومة وأنواع الخدمات والواجبات العامة التى تؤديها ووسائلها وكيفية حصوله على حقه منها وواجبه نحوها .

٦ ـ أن يعرف مكان وطنه من العالم ومركزه من التيارات العالمية والتكتلات الدولية والسياسات المعاصرة .

٧ ـ أن يؤمن بالله وبالقيم والمثل التى تربطه الى أمته وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعى والانسانى .

٨ ـ أن يترجم هذا الايمان وهذه المعرفة بسلوك اجتماعى وعمل ايجابى يحقق الأهداف القومية .

ثالثا ـ أهداف التربية الوطنية :

وفى ضوء ما سبق يحدد المؤتمر أهداف التربية الوطنية بما يلى :

١ ـ تنمية الشعور بالقومية العربية والايمان بها فى نفوس التلاميذ والطلاب ، ويقينهم بأنهم أبناء أمة واحدة لماض واحد ومستقبل واحد ومصالح مشتركة موحدة ، وأن وطنهم المحلى جزء من الوطن العربى ، منذ كان الى اليوم والى الغد والى الأبد .

٢ ـ تنمية شعور كل مواطن بوطنه المحلى وبالوطن العربى وتكوين عاطفة الولاء لهذا الوطن .

٣ ـ العمل على تكوين رأى عام عربى يحس احساسا مشتركا بأهداف الأمة العربية ويشارك ايجابيا فى تحقيق هذه الأهداف .

٤ ـ تنمية اليقين بأصالة الحضارة العربية وأمجاد العرب وفضلهم على الحضارة الانسانية .

٥ ـ تنمية شعور المواطنين بالمشكلات والصعاب التى تواجه وطنهم واحساسهم بمسئوليتهم فى مواجهتها والتماس الحلول الايجابية لها متعاونين شركاء فى البذل والعمل .

٦ ـ تنمية القدرة على استخدام الأسلوب العلمي المنطقي في تثبيت المعاني الوطنية السابقة .

٧ ـ تأكيد الشعور بحق المواطنين في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة والحقوق والواجبات ، وتدريبهم على تطبيق هـذه القيم عمليا في مجتمعاتهم الخاصة والمجتمعات العامة .

٨ ـ تحصين المواطنين ضد كل تسلل أجنبي بالرأي لافساد الروح العربية وتوهين الشعور بالقومية العربية ومنابذة المثل العربية .

٩ ـ تحصين المواطنين ضد التسلط الحزبي أو الطائفي الذي يوهن الكتلة العربية ويضعف الايمان بالمثل العربية .

١٠ ـ تبصير المواطنين بالأخطار التي تتهددها من الاستعمار والتبعية والصهيونية بكل آثارها الايجابية الفعالة لرد هذه الأخطار ومقاومتها بكل ما يملك المواطنون من وسائل .

١١ ـ حفز المواطنين على العمل الايجابي لاستخلاص حرية الأجزاء السليبة من الوطن العربي كفلسطين والجزائر وغيرهما في أفريقية وآسيا ، ومساندة المجاهدين في سبيل الحرية وتقرير المصير في أنحاء الوطن العربي بالبذل والعمل .

١٢ ـ تأكيد المقومات والأصول التي تستند اليها القومية العربية وتقوم بها .

١٣ ـ تأكيد حقائق التكامل العربي في الشعب والأرض والمناخ والثروات الطبيعية .

١٤ ـ تربية الضمير العربي الذي يوجه المواطن العربي في كل ما يأخذ وما يدع مستهديا بالقومية العربية ومصالح الأمة العربية ومستقبل الوطن العربي .

١٥ ـ تربية السلوك الوطني على أساس من التعاون والعمل المشترك والشعور بالمسئولية الفردية والجماعية وتحمل أعبائها وايثار الصالح العام واحترام حقوق الغير وحرياتهم وآرائهم وعواطفهم .

١٦ ـ تنمية احساس المواطنين بمسئولياتهم نحو تطوير المجتمع العربي الى مستوى أرفع وأرغد وأكثر استقرارا وأمنا في اطار المثل العربية .

١٧ ـ تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد الوطني واحتمال التضحية بأسباب الترف في سبيل التنمية الاقتصادية والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن كله والاقبال على المنتجات العربية ما أمكن ذلك .

رابعا ـ مجال التربية الوطنية :

ويرى المؤتمر أن هدف التربية الوطنية المشار اليه آنفا لا يتحقق بدروس التربية الوطنية وحدها بل يجب أن يستهدف بكل ما يساعد على تحقيقه .

١ ـ من المواد والدروس وأنواع النشاط المختلفة ، وخاصة في دروس التاريخ والجغرافية والتربية الدينية واللغة وحصص الهوايات والنشاط العام .

٢ ـ كما يرى المؤتمر أن الاذاعة والصحافة والسينما وغيرها من وسائل الأعلام والترفيه عوامل فعالة فى التربية الوطنية يجب أن تنال نصيبا من العناية لتستخدم استخداما جيدا فى تحقيق أهداف التربية الوطنية ٠

٣ ـ وبما أن تحقيق أهداف التربية الوطنية لا يتم فى صورته الكاملة الا فى جو عربى صحيح لذلك يرى المؤتمر ألا تشجع الدول العربية منذ الآن على انشاء مدارس أجنبية فى بلادها وأن تستخدم حقها الشرعى لسن ما ترى من القوانين والتشريعات المحلية لتحديد النشاط الضار بالتربية الوطنية لهذه المدارس ٠

خامسا ـ منهج التربية الوطنية :

١ ـ ان التربية الوطنية يجب ألا تعتمد على منهج مادة التربية الوطنية وحدها ولا على العلوم الاجتماعية فقط ، بل ينبغى أن تجد لها مكانا فى منهج كل مادة ومادة كل درس٠

٢ ـ أن يعمل منهج التربية الوطنية فى البلاد العربية على معاونة الطالب العربى لأن يكتسب خبرة كاملة بحقوقه وواجباته فى الوطن المحلى والوطن العربى وعلاقته بالعالم ٠

٣ ـ أن تبرز مناهج التربية الوطنية مقومات الأمة العربية واللغوية والتاريخية والجغرافية وتعمل على توضيحها فى أذهان التلاميذ توضيحا من شأنه أن يتمسكوا بها ويعملوا على انمائها وتطورها ، اذ أن هذه المقومات هى التى حمت العروبة من أن يجرفها تيار الاستعمار رغم محاولاته الكثيرة ٠

٤ ـ أن تتجه مناهج التربية الوطنية نحو تنمية شخصية كل طالب عربى وتربيته خلقيا بأن تقوم فى كل مدرسة الجمعيات المدرسية ونظام الحكم الذاتى والمجتمع المدرسى وغير ذلك من الوسائل التى تدعم وتنمى شخصية التلميذ وتمكنه من معرفة حقوقه وواجباته فى المجالات الاجتماعية التى يشترك فيها ٠

٥ ـ يجب أن تدعم مناهج التربية البدنية والكشفية والفتوة والتربية الفنية ، وأن تستخدم فى تقوية الروح الاجتماعية وتدعيم الروح الوطنية للتلاميذ ٠

٦ ـ ينبغى ألا يقتصر منهج التربية الوطنية على مدارس التعليم العام بل يجب أن يكون له مثل الأهمية فى مناهج التعليم الفنى بأنواعه المختلفة ٠ فأصحاب المهن من زراع وصناع وتجار وغيرهم مواطنون قبل أى شىء آخر ٠

٧ ـ يجب أن يكون لدراسة التربية الوطنية نصيب فى كليات الجامعة والمعاهد العليا على اختلاف أنواعها ، لبحث المشكلات التى يواجهها العالم العربى فى الوقت الحاضر سياسية واجتماعية واقتصادية ، على أن تكون هذه الدراسة فى مستواها الجامعى على أساس البحث والدراسة الشخصية وجمع البيانات وتحليلها والاشتراك الفعلى فى التوصل الى النظريات المتصلة بكل

منها والاسهام فى حلها حتى يدرك المواطنون من طلاب الجامعة والمعاهد العليا دورهم الايجابى فى مواجهة العالم العربى .

٨ – يجب أن يكون منهج التربية الوطنية فى البلاد العربية جميعا موحدا فى عمومياته واتجاهاته ، وأن يشمل دراسة وافية لحقوق المواطن العربى وواجباته العامة نحو الوطن العربى كله قاصيه ودانيه وعلاقة هذا الوطن بالعالم الخارجى .

٩ – ينبغى أن يتضمن منهج التربية الوطنية فى البلاد العربية دراسة شاملة لمشكلات الوطن العربى ، وموقف العرب من كل هذه المشكلات .

١٠ – ينبغى أن يتضمن المنهج دراسة لبعض أيام العرب القومية كيوم الجزائر ويوم فلسطين ويوم بورسعيد ويوم الجامعة العربية ، ونحوها على أن تشارك فى الاحتفال بهذا العيد كل أجهزة الدولة ووسائل الأعلام فيها ، لتحقيق آثاره الايجابية .

١١ – يجب أن يكون منهج التربية الوطنية فى مدارس اللاجئين حيث كانوا وفق منهج التربية الوطنية الموحد .

١٢ – ينبغى أن يتضمن منهج التربية الوطنية دراسة كاملة للعلاقات الانسانية الآتيـة . بين التلميـذ وأسرته ، وبينه وبين مدرسته ، ومدينته وقريته ، ووطنه المحلى ، ووطنه العربى ، والمجموعة الانسانية .

١٣ – يجب أن تكون دروس التربية الوطنية جزءا من منهج كل صف من صفوف الدراسة الابتدائية والثانوية بجميع أنواعها وفروعها وأن تكون مناهجها فى صورة دوائر مركزها التلميذ وتتدرج فى الاتساع من صف الى صف الى نهاية المرحلة الثانوية دون انقطاع .

١٤ – يكون منهج التربية الوطنية فى الصفوف الأربعة الأول فى المرحلة الابتدائية ضمن مناهج الأساسيات فى اللغة العربية والحساب والتربيـة الاجتماعية والدينية وغيرها من أساسيات الدراسة فى هذه الصفوف .

أما فى الصفين الأخيرين من هذه المرحلة فيوضع منهج خاص يكون قوامه التلميذ فى مجتمعه العائلى والمدرسى والمحلى يلى ذلك دراسة المؤسسات المحلية بصورة مبسطة ثم المجتمع العربى بصفة عامة . مع استمرار تضمين التربية الوطنية فى مناهج المواد الأخرى .

١٥ – يكون منهج التربية الوطنية فى الحلقة الأولى من المرحلة الثانوية (المرحلة الاعدادية أو المتوسطة) فى صورة واضحة تقوم على أساس الخبرة الكاملة بالحقوق والواجبـات والتعريف بالخـدمات والمؤسسات الحـكومية والالمام بمقومات القومية العربية وعلاقة الوطن المحلى بالوطن العربى وعلاقة المواطن العربى بالعالم .

١٦ – يسير منهج التربية الوطنية فى الحلقة الأخيرة من التعليم الثانوى فى صورة دوائر تأخذ فى الاتساع فتبدأ من الوطن المحلى الى الوطن العربى، الى العالم الخارجي والمنظمات الدولية على أن يتضمن هذا المنهج زيادة وعى

التلميذ وحفزه الى المشاركة الايجابية في تحمل مسئولية المواطنة العربية . كما يتضمن دراسة بعض قضايا العرب المعاصرة والأيام القومية ذات الأثر في التاريخ العربى المعاصر وفي مستقبل الأمة العربية .

١٧ ـ يوضع منهج للتربية الوطنيـة في معاهد اعداد المعلمـين يؤهل المعلمين من بعد ليحققوا غايات التربية الوطنية في تلاميذهم على الوجه الذى أسلفناه .

١٨ ـ توضع مناهج للتربية الوطنية للمواطنين من غير تلاميذ المدارس كما يوضع منهج لمدراس مكافحة الأمية ومؤسسات التربية الأساسية وتعليم الكبار ليدرسوا الى جانب تعليـم القراءة والكتابة والحساب منهجا مبسطا للتربية الوطنية .

١٩ ـ يكون منهج التربية الوطنية لتثقيف المواطنين من غير تلاميذ المدارس على أساس عرض مسائل الوطن العربى وقضاياه الحالية أولا بأول وابراز الفضـائل والمثل العليـا العربية عن طريق الاذاعة والصـحف والمحاضرات العامة والمسرح والسينما وفى مراكز تثقيف العمال والمعاهد الحرة (كالجامعة الشعبية) وغيرها من وسائل التثقيف العام .

٢٠ ـ توصى الدول العربية بأن تكون مناهج التربية الوطنية التى تم الاتفاق عليها فى ميثاق الوحدة العربية الثقافية أساسا للمناهج المعاصرة فى التربية الوطنية للبلاد العربية .

سادسا ـ توصيات عامة :

يوصى المؤتمر الدول والبلاد العربيـة والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية بالعمل على ما يأتى :

١ ـ تيسر الحكومات وسائل البحث الاجتماعى والوطنى للطلاب ، وتهيىء لهم سبيل الحصول على ما يعنيهم فى هـذا الشأن من المعلومات والبيانات والاحصاءات والوثائق .

٢ ـ تنشىء كل وزارة أو كل ادارة مركزا لتبادل المعلومات وما اليها يرجع اليه طلاب البحث للحصول على ما يطلبونه في دراساتهم الوطنية .

٣ ـ يكون الاشراف على المدارس الأجنبية فى البلاد العربية بحيث يحقق أن يكون عملها فى اطار القيم والنظم والاتجاهات السائدة فى الوطن العربى وذلك لتطبيق مناهج التربية الدينية والتربية الوطنيـة والعلوم الاجتماعيـة واللغة العربية المعمول بها فى المدارس الوطنية مادام فيها تلاميذ عرب .

٤ ـ ييسر تبادل الزيارات بين الطلاب والمعلمين والمشتغلين بالبحوث المتصلة بالتربية الوطنية فى البلاد العربية .

٥ ـ عمل خريطة للوطن العربى الشامل مع العناية بتحقيق أعلام البلدان بأسمائها العربية وبيان مناطق النشاط الإقتصادي ومصـادر الثروة العربيـة المتكاملة .

٦ – تعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على اصدار صحيفة دورية تتضمن أهم أنباء الوطن العربى لتوزيعها على أوسع نطاق ممكن فى الوطن العربى ٠

٧ – تعمل الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية على أن يكون للطلاب العرب فى جميع أجزاء الوطن العربى نشيد وطنى موحد يعبر عن أمجاد الأمة العربية وآمالها وأهدافها وروحها القومية العامة ٠

٨ – تعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على توحيد المصطلحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المتصلة بمادة التربية الوطنية ٠

٩ – تعتبر معاهد التعليم فى البلاد العربية وحدة وطنية للنهوض العلمى والتعليمى بالبلاد العربية تتسع للطلاب العرب من كل الأقطار ٠

١٠ – تفضل أن ترسل البعثات الى الجامعات والمعاهد العربية فى كافة أنحاء الوطن العربى ما دامت تتوافر فيها أنواع الدراسات المطلوبة وينيسر فيها القبول ٠

١١ – تكون المعارف فى الكتب المدرسية شاملة لكل ما يجب العلم به من شئون العالم العربى فى جميع أقطاره ٠

سابعا – اقتراح :

يقترح المؤتمر على الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية أن يكون موضوع المؤتمر الثقافى العربى الخامس هو الكتاب المدرسى فى معاهد التعليم العربية ٠

ثامنا – ملاحق :

أولا – طرق تدريس التربية الوطنية :

١ – ينبغى ألا تكون طريقة التدريس بحيث تؤدى الى تحصيل المعلومات فقط بل الى احداث التأثير وتكوين العادات وتوجيه السلوك وتربية الضمير ٠

٢ – ينبغى أن يكون لكل درس أو مجموعة من الدروس ذات وحدة محدود ومشتق من الأهداف المذكورة آنفا أو منها جملة ٠

٣ – يزاوج بين الطرق العملية والطرق النظرية فى دروس التربية الوطنية فيكون الى جانب الحديث والمناقشة والقراءة والموازنات والتعيينات ممارسات عملية تبنى المهارات وتقوم العادات وتكسب الخبرات فى مواقف الحياة اليومية فى المدرسة وخارجها ٠

٤ – تنتهز الفرص الملائمة فى احتياجات التلاميذ أو شعورهم بحادث ما فى المدرسة أو فى الأسرة أو فى الحى لاثارة الانتباه الى موضوع معين من موضوعات التربية الوطنية تدور حوله الطريقة لتحصيل المعلومات واحداث الانفعالات ٠

٥ ـ تستخدم المشكلات العامة والحوادث الجارية فى المجتمع أو فى الوطن العربى كما تستخدم الأيام والأعياد القومية مداخل لاثارة اهتمام التلاميذ وربط معلومات التربية الوطنية بالحياة الواقعية ٠

٦ ـ تكون دراسة التربية الوطنية فى الصفوف الأربعة الأول من المرحلة الابتدائية على أساس ما يكتسب التلاميذ من خبرات فى المواقف التى يشتركن فيها مع غيرهم من التلاميذ أو المعلمين أو الأهالى وذلك فى أثناء اللعب والدرس والتمثيل والزيارات والرحلات ، وحياة التلميذ فى المدرسة والبيئة المحلية والجماعات المدرسية وغير ذلك من أوجه النشاط المتعددة التى تؤثر فى سلوك التلميذ وتثبت فكرة ارتباط الحق بالواجب فى نفسه ٠

٧ ـ تجمع الدراسة فى الصفين الأخيرين من المرحلة الابتدائية بين نشاط التلاميذ فى المدرسة وفى البيئة وبين القراءة وجمع المعلومات من الكتب والتقارير والنشرات والصحف ٠

٨ ـ يباشر التلاميذ فى صفوف المرحلة الاعدادية (أو الصفوف الأولى من التعليم الثانوى) نشاطا عمليا أوسع يلائم نضجهم العقلى والجسمى والوجدانى كمجالس الحكم الذاتى للمدرسة وجماعات النشاط المدرسى المختلفة والأسر المدرسية والندوات التى يشترك فيها التلاميذ والمعلمون ومن يدعى من المختصين ٠

٩ ـ يضاف الى أنواع النشاط السابقة فى المرحلة الثانوية (أو فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الثانوية) بعض مشروعات الخدمة العامة وتنشأ لجان لرعاية بعض الأهداف القومية العربية ٠ كما يتوسع فى ممارسة الحكم الذاتى حتى يفهم التلاميذ عن طريق الممارسة أهم الاجراءات التى تتبع فى النوحى التشريعية والقضائية والتنفيذية ويتدرب التلاميذ على ادارة الجلسات ونظمها وأعمال لجانها ٠

١٠ ـ يوجه النشاط المدرسى نحو تدريب التلاميذ على العمليات المدنية الأساسية كالانتخابات وتحمل المسئولية والتعاون واحترام حقوق الآخرين وصيانة المرافق والأموال العامة وتبادل الخدمات وغير ذلك من الصفات والمهارات المطلوبة فى المواطن الصالح ٠

١١ ـ تستخدم الفنون العربية الشعبية (الفولكلور) كجزء من النشاط الفنى والترفيهى فى المدرسة كما تحتذى التقاليد العربية الأصيلة فى اجتماعات المدرسة ونشاطها حتى تنطبع نفوس التلاميذ على أساليب الحياة العربية ٠

١٢ ـ تستخدم التمثيليات القصيرة والأناشيد الحوارية أو الجماعية فى تثبيت الايمان بالمثل العربية وتصوير أمجاد الأمة العربية ٠

١٣ ـ يوجه التلاميذ الى توثيق الصلات بينهم وبين أترابهم فى البلاد العربية القريبة والبعيدة بتبادل الرسائل يصفون فيها واقعهم ويسألون عن

واقع مراسليهم ويبادلونهم الرأى والعاطفة بالأساليب الطبيعية التى يوحى بها واقع زمانهم تحت اشراف معلميهم ٠

١٤ ـ يجتمع معلمو التربية الوطنية ومعلمو المواد الأخرى وخاصة التاريخ والجغرافيا واللغات والتربية الفنية اجتماعات دورية ليتفقوا على المنهاج المشترك للتربية الوطنية فى حدود المنهاج الخاص بكل مادة ٠

١٥ ـ يستخدم المعلم كل ما يستطيع من الوسائل المعينة أو ينقل اليها التلاميذ لاثارة انتباههم واثارة انفعالهم واعطاء الدراسة صفة واقعية حقيقية ٠

١٦ ـ تستخدم الصحف والمجلات والصور والرسوم والمصورات الجغرافية والنماذج المتجسمة والمتاحف والمعارض والمواقع الأثرية وآثار الهدم والبناء كوسائل معينة تحيى مادة التربية الوطنية وتكسبها صفة واقعية ٠

١٧ ـ يشجع المعلم تلاميذه على جمع طوابع البريد العربية وجمع أعلامها وصور معالمها الطبيعية والتاريخيةوالجغرافية ومنشآتها الصناعية والعمرانية لتكون وسائل للتعرف من ناحية ومداخل لبعض الدروس من ناحية أخرى ٠

١٨ ـ يشجع التلاميذ على ابتكار شعارات معبرة بالكلمة أو بالصورة أو بالتمثال أو بالرموز عن كل بلد من البلاد العربية لتثبيت الاحساس الواعى بكل جزء من أجزاء الوطن العربى ٠

١٩ ـ يكون فى كل حجرة من حجرات الدراسة مصور جغرافى واضح وبسيط للوطن العربى الى جانب خريطة للوطن المحلى والعلم المحلى ويشجع التلاميذ على رسم هذا المصور ٠

٢٠ ـ يكون لكل مدرسة جريدتها العربية يسجل فيها كل يوم أنباء الوطن العربى التى تكمل معلومات التلاميذ وتطورها وتحملهم على متابعة واعية لأحداث التاريخ المعاصر فى الوطن العربى ٠

٢١ ـ تستخدم الجمعيات التعاونية واتحادات الطلاب وتشكيلات المجتمع المدرسى ومجالس الآباء والمعلمين وسيلة لتنمية الشعور بفائدة التعاون الجماعى واكتساب الخبرة بوسائل الحكم والادارة ٠

٢٢ ـ تستخدم الرحلات والزيارات ومعسكرات التعمير والعمل واقامة المنشآت وسيلة لتربية المواطنة الايجابية وتحقيق التكافؤ بين الحقوق والواجبات ٠

٢٣ ـ يكون للتربية الوطنية فى البلاد العربية كتاب موحد يجمع العموميات والأساسيات والاتجاهات العامة ويكون مرجعا لمؤلفى كتب التربية الوطنية فى كل بلد ٠

٢٤ ـ يكون لكل مرحلة من مراحل التعليم فى كل بلد كتاب للتربية

الوطنية يجمع الى الأساسيات والاتجاهات العامة التى يتناولها الكتاب المرجع احتياجات التربية الوطنية فى الوطن المحلى ٠

٢٥ ـ يبتعد الكتاب المدرسى عن المعانى المجردة معتمدا على التصوير بالكلمة أو بالمثل أو الحادثة أو الرسم لتقرير ما يريده من معنى ٠

٢٦ ـ يشتمل الكتاب المدرسى فى آخر كل فصل من فصوله على بعض النصوص والمشكلات وأوجه النشاط والتمرينات التى تربط بين مادة الفصل وبين واقع حياة التلميذ ٠

٢٧ ـ يوجه التلاميذ الى عدم الاستظهار ويمنعون من الاعتماد على كتب الخلاصات التى تحبسهم فى دائرة المعلومات المستظهرة ٠

٢٨ ـ يشجع التلاميذ فى مراحل النمو الملائمة على البحث فى المراجع ومجموعات الصحف والمجلات والوثائق ومجموعات الآثار والتقارير والنشرات والاحصاءات وغيرها ليضيفوا جديدا الى ما عندهم من المعارف الوطنية ٠

٢٩ ـ يشجع التلاميذ على كتابة المقالات واعداد المحاضرات والمشاركة فى الندوات التى تناقش مشكلات وطنية عامة ويعطون قدرا ملائما من الحرية الموجهة فى المعارضة والاستكشاف العقلى لبعض الموضوعات ٠

٣٠ ـ توجه المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الى ضرورة التعريف بأعمالها وخدماتها بتسجيلها فى كتيبات توضع فى متناول معلم التربية الوطنية كما يجب أن تسهم السلطات التعليمية المحلية والمركزية فى عمل دليل للتعريف بهذه المؤسسات تضعه فى متناول معلمى هذه المادة وواضعى الكتب المدرسية لها ٠

٣١ ـ يكون فى كل مكتبة مدرسية ركن للكتب القومية لتسهيل الاقبال على الانتفاع بما فيه من كتب ٠

ثانيا ـ خصائص معلم التربية الوطنية ومؤهلاته :

١ ـ أن يؤمن بالوطن العربى وبالقومية العربية وأن يكون سلوكه الوطنى بحيث لا يتعارض مع التربية الوطنية التى يوجه اليها تلاميذه ٠

٢ ـ أن يكون دارسا لتاريخ الأمة العربية وجغرافية وطنه العربى ، وعلى بصيرة وعلم بمراحل الكفاح التى مرت ببلاده وبالمآثر التاريخية التى قدمتها أمته للانسانية ٠

٣ ـ أن يتابع بوعى الأحداث الكبيرة التى تمر بكل جزء من أجزاء الوطن العربى ٠

٤ ـ أن يكون على بصيرة بأهداف قومه وبمكانة أمته بين الشعوب وبالعلاقات الدولية التى تربط بينها وبين بلاد العالم ٠

٥ ـ أن يكون اعتزازه بقوميته ووطنه قائما على أساس الفهم والادراك والمنطق لا على الانفعال العاطفى ٠

٦ ـ أن يكون متجردا من الهوى الحزبى والتأثر الأجنبى والتبعية لمذهب من المذاهب الوافدة أو الدخيلة ٠

٧ ـ أن يكون على قدر من الدراسة الاجتماعية بحيث يستطيع أن يوازن بين المجتمع العربى وغيره من المجتمعات المتحضرة ويعرف من خصائص الحضاره العربية والمقومات الاجتماعية والانسانية للقومية العربيـة ما يساعده عـلى التوجيه القومى لتلاميذه ٠

٨ ـ أن يكون متصلا بالحياة العامة فى البلاد اتصالا يساعده على الربط بين دروس التربية الوطنية وواقع الحياة الاجتماعية والسياسية حواليه ٠

٩ ـ أن يكون حديثه الى تلاميذه باللغة العربية السليمة باعتبارها مقوما من مقومات شخصيته العربية ٠

ثالثا ـ اعداد معلم التربية الوطنية وتدريبه :

١ ـ توجه العناية الى معلم المرحلة الابتدائية لاعداده قوميا فى معاهد اعداد المعلمين لأن عليه وحده عبء التوجيه القومى للجمهرة الكبيرة من أبناء الشعب وبناته الذين تقتصر معارفهم على ما يحصلون فى المرحلة الابتدائية ٠

٢ ـ يختار بعناية ودقة طلاب معاهد المعلمين والمعلمات عـلى أساس أنهم رواد التربية الوطنية والقومية العربية فى المستقبل القريب ٠

٣ ـ يعنى بدراسة اللغـة العربية والتاريـخ القومى والجغرافيا العربيـة والعـلاقات الدوليـة والدراسات الاجتمـاعية فى كل معاهد اعـداد المعلمـين والمعلمات ٠

٤ ـ تكون المناهج التعليمية بوجه عام ومناهج التربية الوطنية بوجه خاص فى معاهد المعلمـين والمعلمـات متفقة مع الأهـداف القومية مع توجيه الطلاب باستمرار نحو هذه الأهداف وتثبيت ايمانهم بها ٠

٥ ـ تعنى دور المعلمين والمعلمات بالمراجع والوثائق وكافة الوسائل التى تيسر لطلابها أسباب البحث والتقصى فى القضـايا العربية والبحـوث القومية ٠

٦ ـ يشجع طلاب معاهد المعلمين والمعلمات على توثيق العلاقات بالمراسلة بينهم وبين زملائهم فى معاهد المعلمين والمعلمات بالبلاد العربية الأخرى ٠

٧ ـ تعد فى معاهد المعلمـين والمعلمـات بطاقة خاصة بكل طالب أو طالبة من طلابها تسجل فيها السلوك القومى لكل منهم ونشاطه فى ميادين الخدمة العامة ومدى استعداده للعمل فى مجالات التربية الوطنية ٠

٨ ـ يختار الأساتذة فى معاهد المعلمين والمعلمات من القادة المشهود لهم الى جانب الكفاية العلميـة بالقدرة على التوجيـه الوطنى والايمان بالقومية العربية ٠

٩ ـ تنظم المعسكرات الموسمية التى تضم طوائف من الطلاب فى معاهد المعلمين أو المعلمات فى البلاد العربية ليتعارفوا قبـل أن يحملوا الراية فى ميدان العمل للتربية الوطنية ٠

١٠ ـ يوالى تدريب المعلمين والمعلمـات بدورات ومؤتمرات ودراسـات وحلقات تزودهم بالمعـارف القومية واتجـاهات السياسة الدوليـة وتطورات

الأهداف الوطنية ، كل ذلك بالاضافة الى المعارف الفنية الجديدة التى يحتاجون اليها كمعلمين ٠

١١ ـ تنظم المؤتمرات العامة للمعلمين لتنويرهم عن الاتجاهات الجديدة فى الآراء السياسية العالمية والمذاهب الواردة ليكونوا على بينة واتصال مستمر بالمؤامرات التى تدبر لبلادهم ٠

١٢ ـ تتخذ الوسائل الكفيلة بتوثيق العلاقات بين المعلمين فى أجزاء الوطن العربى ليكونوا جميعا فى ميدان التربية الوطنية الى هدف واحد يسترشد بالقومية العربية فى اتجاهاتها العامة ٠

١٣ ـ تنظم المعسكرات المتنقلة بين أجزاء الوطن العربى يتجمع فيها أفواج من المعلمين كلما سنحت الفرصة لتحقيق تعاون أوثق بينهم فى ميدان العمل القومى ٠

١٤ ـ تقام الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين غير المؤهلين وتتعاون الدول العربية فى تنظيم هذه الدورات ٠

١٥ ـ يشجع معلمو التربية الوطنية على كل ما يعينهم على البحث والاطلاع على القضايا العربية ٠

١٦ ـ يجب أن يكون معلمو اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمجتمع من المواطنين العرب فى كل مدرسة يتعلم فيها عربى فى الوطن العربى بصرف النظر عن جنسية المدرسة ٠

حلقة بحث أسس التربية فى العالم العربى

عقدت هذه الحلقة بالقاهرة فى المدة من ١٩٦١/٦/٢٤ الى ١٩٦١/٧/٣، وذلك لدراسة أسس التربية فى العالم العربى ، وقد نظمها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية فى الجمهورية العربية المتحدة توثيقا للروابط الثقافية والتربوية بين البلاد العربية ، وتنسيقا للجهود التى تبذلها هذه البلاد لتنشئة جيل عربى فى كل جزء من أجزاء الوطن العربى ، جيل عربى واع قوى الايمان بالله وبالعروبة ، يعمل على تنقية البلاد العربية من آثار الاستعمار ويسعى الى جمع الصفوف وتحقيق الوحدة بين البلاد العربية ٠

وقد دعيت الى هذه الخطة جميع حكومات البلاد العربية الشقيقة ، ووضعت تحت تصرفها جميع الامكانيات التى يسرت نجاح هذه الحلقة ، سواء من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية أو من وزارة التربية والتعليم ٠

وقد استطاعت البلاد العربية الآتية أن تلبى الدعوة التى وجهت اليها :

١ ـ المملكة الأردنية الهاشمية ٠
٢ ـ حكومة الجزائر المؤقتة ٠
٣ ـ الجمهورية السودانية ٠
٤ ـ الجمهورية العراقية ٠
٥ ـ المملكة العربية السعودية ٠

٦ ـ الجمهورية العربية المتحدة ٠
٧ ـ فلسـطين ٠
٨ ـ الجمهورية اللبنانية ٠
٩ ـ الجمهورية المغربية ٠
١٠ ـ المملكة المتوكلية اليمنية ٠
١١ ـ حكومة البحرين ٠
١٢ ـ امارة دبى ٠
١٣ ـ امارة رأس الخيمة ٠
١٤ ـ امارة الشارقة ٠
١٥ ـ امارة قطر ٠

كما اشترك فى الحلقة ممثلون لجامعة الدول العربية واليونسكو والجامعة الأزهرية ، ورابطة خريجى معـاهـد وكليات التربية ، ولجنة التربية وعلم النفس بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ونقابة المهن التعليمية ، وكليتى التربية ، وكلية البنـات بجـامعة عين شمس ، وكليـة المعلمين ٠

وتمهيدا لعقد هذه الحلقة أعدت اللنجة التحضيرية استفتاء شاملا تضمن استقصاء البيانات اللازمة لأعمال اللجان المختلفة ، وقد أرسل هذا الاستفتاء الى جميع البلدان التى وجهت اليهـا الدعوة ٠ كما أعدت موضوعات للبحث على النحو التالى :

(أ) فى الأسس القومية :

١ ـ الطابع الانسانى للقومية العربية ٠
٢ ـ الديمقراطية كوسيلة لتحقيق أهداف القومية العربية ٠
٣ ـ دور اللغة العربية الفصحى فى القومية العربية ٠
٤ ـ وحدة مشكلات الوطن العربى ٠
٥ ـ وسائل دعم التكامل الثقافى بين البلاد العربية ٠

(ب) فى الأسس الاقتصادية :

١ ـ التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية ٠
٢ ـ التخطيط الاقتصادى والتخطيط التربوى ٠
٣ ـ التوجيه المهنى ٠
٤ ـ النتائج التربوية للتصنيع ٠

(جـ) فى الأسس الاجتماعية :

١ ـ القيم الخلقية والروحية وأثرها فى تكوين الشخصية العربية ٠
٢ ـ المدرسة والمجتمع ٠
٣ ـ العلاقات الانسانية وأثرها فى تنشئة المواطن ٠

(د) فى الأسس النفسية :

١ ـ العلاقات الأسرية وأثرها فى تنشئة الطفل ٠

٢ ـ الصراع الثقافي وأثره فى الأطفال ٠
٣ ـ مشكلات التخلف الدراسى ٠
٤ ـ مجالات الصحة النفسية فى المدرسة ٠
٥ ـ سيكلوجية المراهق العربى ٠
٦ ـ نفسية المعلم العربى ٠
٧ ـ الأسس النفسية لشغل أوقات الفراغ ٠

(هـ) فى الأسس العلمية :

١ ـ أثر استخدام العلوم وتطبيقاتها فى المجتمع العربى ٠
٢ ـ التخطيط العلمى وأهميته فى وضع أسس التربية فى العالم العربى ٠
٣ ـ التعاون العلمى بين العلماء والباحثين فى العالم العربى ٠
٤ ـ الصلة بين الدراسات العلمية والانسانية ٠

(و) فى التنسيق التربوى بين البلاد العربية :

١ ـ تنسيق نظم التعليم فى البلاد العربية ٠
٢ ـ تنسيق اعداد المعلمين فى البلاد العربية ٠
٣ ـ تنسيق وسائل الاعلام والتبادل التربوى ٠
٤ ـ تنسيق تعليم الكبار فى البلاد العربية ٠

وقد عهدت اللجنة التحضيرية بهذه الموضوعات الى فريق من العلماء العرب كل فى ميدانه ، بل وكانت أحيانا تعهد بالموضوع الواحد الى أكثر من عالم فى أكثر من بلد ، فأعدوا بحوثهم وأرسلوها قبل أن تعقد الحلقة . وقد طبعت هذه البحوث التى بلغ عددها ٣٩ بحثا ووزعت على أعضاء الوفود فى أول يوم للحلقة ، وقد استفاد بها أعضاء اللجان فى مناقشتهم للموضوعات التى تناولوها ٠

وقامت اللجنة التحضيرية أيضا باعداد دليل للمناقشة لكل لجنة ، وقد راعت فيه أن يكون من الشمول والمرونة بحيث تضيف اليه كل لجنة ما ترى اضافته عليه ٠

وفى حفل الافتتاح ، وبعد الاستماع الى كلمات رؤساء الوفود قسمت أعمال الحلقة الى سبع لجان هى :

١ ـ لجنة الأسس القومية ٠
٢ ـ لجنة الأسس الاقتصادية ٠
٣ ـ لجنة الأسس الاجتماعية ٠
٤ ـ لجنة الأسس النفسية ٠
٥ ـ لجنة الأسس العلمية ٠
٦ ـ لجنة أسس التنسيق التربوى بين البلاد العربية ٠
٧ ـ لجنة الصياغة (من مقررى اللجان) ٠

وقد استغرقت أعمال الحلقة عشرة جلسات واتسمت مناقشات الأعضاء

دائما بروح التفاهم والتعاون من أجل الوصول الى التوصيات الملائمة ، وكثيرا ما كانت بعض اللجان تستعين بخبرة أعضاء اللجان الأخرى فتدعوهم للاشتراك في مناقشة موضوع من الموضوعات ٠

وقد ألقيت أربع محاضرات خلال هذه الحلقة تناولت الموضوعات الآتية :

(أ) التخطيط التربوى وعلاقته بالتخطيط العام ٠

(ب) حاجتنا الى أهداف تربوية عربية مشتركة ٠

(ج) التربية العربية بين الأصالة والاقتباس ٠

(د) اعداد المعلم العربى فى اطار فلسفة تربوية متجددة ٠

وكان يعقب كل محاضرة مناقشة عامة يشترك فيها الحاضرون جميعا ٠

وفى الحفل الختامى تليت التوصيات على الأعضاء مجتمعين ، فأقروها بعد مناقشتها واجراء بعض التعديلات فيها وقد بلغ عدد هذه التوصيات ٩١ توصية تناولت جميع الموضوعات التي طرحت على البحث ، ننقلها فيما يلى ، بنصوصها الكاملة ٠

التوصيات

أولا ـ فيما يتعلق بالأسس القومية والتراث العربى :

لما كان من الضرورى وضع فلسفة تربوية تستوحى من القومية العربية تكون أساسا لوضع المناهج والكتب وطرائق التعليم واعداد المعلمين وغير ذلك ولتكون بوجه عام بمثابة الروح الموجهة لكل عمل تعليمى ٠

ولما كان الجانب الثقافى من أبرز مقومات القومية العربية ، ولما كان التراث العربى هو الرابطة التى جمعت شمل العرب وهو الذى أسهم فى بناء حضارتهم وأوجد لهم مكانة سامية فى تاريخ تطور المدنية الانسانية عامة ٠

لذلك توصى الحلقة بما يأتى .

١ ـ أن تستمد الفلسفة التربوية من دراسة الواقع العربى وتتضمن دراسة الواقع هذا دراسة الفكر العربى المتطور وخصائصه ودراسة المجتمع العربى، والتعرف على أوضاع البلاد العربية من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها ٠ وأن تكون هذه الفلسفة متجددة متطورة تتبع المجال للنماء والتقدم ٠

٢ ـ أن تستمد الأهداف الكبرى للفلسفة التربوية من أسس القومية العربية وفى مقدمة هذه الأسس :

(أ) الأساس القومى والانسانى ٠

(ب) الأساس الديمقراطى ٠

(ج) العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ٠

(د) صالح الفرد والمجتمع معا ٠

٣ ـ العناية أثناء تكوين العواطف والخلق فى الناشئة بتقوية الارادة على النضال على سبيل حق الأمة العربية لاستعادة مجدها بالتعاون التام بين الأفراد ٠

٤ ـ بذل الجهود من جانب المسئولين عن التربية والثقافة فى الدول والحكومات العربية بترجمة هذه الأسس الى مقومات سلوكية تتجلى فى العمل التربوى اليومى ، والتعاون بين هذه الدول من أجل بحث الوسائل التى تؤدى الى تحقيق هذه الغاية ٠

٥ ـ العناية بالتعريف بالتراث العربى فى جوانبه المتعددة كالدين ـ واللغة العربية والتاريخ العربى ، والعلوم الطبيعية ، والتجريبية ، والفنون ٠

٦ ـ العناية بتعريف الناشئة برجالات الفكر العربى باعتبارهم المثلين الحقيقيين الذين تتجلى فى جهودهم وحدة الفكر العربى ٠

٧ ـ ضرورة الاهتمام باحياء التراث العربى عن طريق بذل الجهود المشتركة والمنسقة من ناحية معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ومن ناحية كل بلد عربى بغية جمع المخطوطات العربية ونشرها علميا ، مع توجيه العناية الى نشر المخطوطات الخاصة بالعلوم الطبيعية والتجريبية ٠

٨ ـ ضرورة الاهتمام بتوضيح الخصائص الأساسية للتراث العربى وعلى رأسها الطابع الانسانى والايمان بحرية الفكر ورفع مكانة العلم والعلماء والاستمساك بالطريقة العلمية فى البحث والتفكير والجمع بين العناية بالدراسات الفلسفية والأدبية والفنية من جهة وبالعلوم الطبيعية والتجريبية من جهة ثانية ٠

ثانيا ـ فيما يتعلق بالأسس النفسية والاجتماعية :

لما كانت وظيفة التربية هى تنمية شخصية التلميذ من جميع نواحيها ، واعداده للاضطلاع بدوره كمواطن عربى صالح ، ووقايته من اضطرابات الشخصية ٠

ولما كانت المدرسة هى المجال الذى يتم فيه جانب كبير من العملية التربوية ٠

ولما كانت الأسرة العربية فى حاجة الى مزيد من المعرفة بطبيعة النمو النفسى للناشئين وطرائق تربيتهم وفقا لذلك حتى تتكامل التربية المنزلية والتربية المدرسية ٠

ولما كان الأمهات والآباء فى حاجة الى معرفة نوع الخدمات النفسية والتربوية التى يمكن أن يقدمها المجتمع لمساعدتهم على حل ما يصادفهم من مشكلات ٠

لذلك توصى الحلقة بما يأتى :

٩ ـ العمل على أن يكون الجو المدرسى من النوع الذى يؤدى الى تكوين علاقات انسانية سوية بين أفراد المجتمع المدرسى حتى يسهم هذا الجو مساهمة فعالة فى بناء الصحة النفسية للمواطن العربى ٠

وأن يكيف النظام المدرسى بحيث ينمى فى التلاميذ التحرر المستنير والايجابية ٠

١٠ ـ أن تهتم المدرسة عن طريق الجمعيات واللجان والنشاط المدرسي بمختلف صوره تنمية السلوك الاجتماعي والقدرة على التكيف السليم في الحياة الاجتماعية وتنمية الروح الديمقراطية والتعاون بين الطلاب في المجتمع المدرسي ٠

١١ ـ أن تساير المناهج وطرق التدريس في المراحل التعليمية المتعاقبة حاجات ومطالب النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ٠

وأن يختار المنهج الدراسي على أساس احتياجات التلاميذ واحتياجات البيئة والمجتمع ويراعى في هذا المنهج أن يكون مرنا حتى يسمح باشراك التلاميذ في تقرير أنواع النشاط والدراسة التي يقومون بها وأن تكون مناهج التعليم الثانوي من المرونة بحيث تتضمن الى جانب الأساسات الضرورية لكل مواطن عربي عددا من المقررات الدراسية التي يستطيع التلاميذ الاختيار من بينها بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم الخاصة ٠

١٢ ـ التعرف على الفروق الفردية بين تلاميذ المدارس توطئة لحسن توجيههم وامكان توزيعهم على مجموعات متجانسة وذلك عن طريق البطاقة المدرسية الشاملة واختبارات النفسية المختلفة ٠ ومراعاة أن يكون اختيار التلاميذ في المدارس والجامعات على أساس من التوجيه السليم الذي يقدر حقيقة قدرات واستعدادات وميول التلاميذ والذي يهدف الى الملاءمة بينها وبين أنواع الدراسات المناسبة ٠

١٣ ـ العناية بالمتخلفين دراسيا وذلك باكتشافهم وتحديد أسباب تخلفهم والعمل على ازالة ما يمكن ازالته من أسباب هذا التخلف وكذلك وضع برامج خاصة دائمة أو مؤقتة لمن يحتاج الى ذلك منهم ٠

١٤ ـ الاهتمام باكتشاف الموهوبين من التلاميذ في الوقت المناسب ورعايتهم الرعاية الملائمة واتاحة الامكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم وذلك في اطار البرامج العامة وبوضع برامج فردية خاصة ٠

١٥ ـ أن تزيد الدول والحكومات العربية اهتمامها بالتربية الخاصة وعنايتها بالتلاميذ المعوقين جسميا وعقليا فان الأمة الناهضة لا تعترف بالعاجزين ٠

١٦ ـ معالجة مشكلات التلاميذ بمختلف الطرق مثل الارشاد النفسي الفردي والطريقة الجماعية التي يشترك فيها التلاميذ والمعلمون والموجهون وبطريقة الندوات وجمعيات الآباء والمعلمين وذلك حسب نوع المشكلة ومرحلة نمو التلاميذ مع التوسع في انشاء العيادات النفسية ٠

١٧ ـ انشاء مراكز للارشاد النفسي والتربوي والتوجيه التعليمي في كل منطقة أو مديرية تعليمية وأن يكون بكل منطقة منها جهاز متخصص للاشراف على تنسيق برامج الخدمات الارشادية والتوجيه النفسي ويستلزم ذلك العمل على تدريب عدد كاف من الاخصائيين لتنفيذ برامج الارشاد النفسي والتوجيه التعليمي والمهني في المدارس العربية ٠

١٨ ـ أن تهتم الوزارات والهيئات بتحقيق الخدمات النفسية للناشئين عن طريق توفير الامكانيات المادية اللازمة مثل العيادات النفسية ومراكز الخدمة الاجتماعية والساحات الشعبية ومراكز التوجيه التربوى والمهنى واعداد الاختبارات النفسية المختلفة التى تستخدم فى تلك المراكز العيادات ٠

١٩ ـ استخدام وسائل الاعلام المختلفة مثل السينما والراديو والتليفزيون والصحافة لنشر الوعى التربوى وتوصيل المعلومات الصحيحة الى الأمهات والآباء عن خصائص الأطفال وطرائق تنشئتهم ولا سيما فى مرحلة ما قبل الدراسة ٠

وكذلك نشر مطبوعات مبسطة عن نمو الطفل وتنشئته ومعالجة مشكلاته بحيث تكون فى متناول أيدى أفراد الشعب على ان يساير استخدام هذه الوسائل القيم الخلقية السائدة فى المجتمع العربى وتدعيم الصلات بين الآباء والأمهات وبين أبنائهم ٠

٢٠ ـ اعداد الشبان والشابات لدور الأبوة والأمومة المستنيرة ومن وسائل ذلك :

(أ) التوسع فى انشاء مراكز رعاية الطفولة والأمومة على أن تتضمن الخدمات التى تقوم بها هذه المراكز توجيه الأمهات فى الأساليب التربوية السليمة ٠

(ب) ادخال دراسات تتصل بتربية الأطفال وتدبير المنزل وذلك فى المدارس الثانوية وما فى مستواها وفى المعاهد والكليات ٠

٢١ ـ الاهتمام برعاية الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق :

(أ) التوسع فى انشاء دور الحضارة واعداد الاخصائيات للاشراف عليها ٠

(ب) انشاء مؤسسات لاعداد مربيات صالحات لمعاونة الأم على تربية الأطفال فى المنزل ٠

٢٢ ـ أن تهتم المدرسة بتزويد الطلاب والطالبات بثقافة أسرية من شأنها أن تزيد فى دعم الأسرة وخلق تفاهم واع واحترام متبادل بين الرجل والمرأة وفهم كل منهما لدوره فى الحياة واحترام حقوقه وشعوره بمسئولياته وعدم اساءة استعمال تلك الحقوق وخاصة ما يتعلق منها بالزواج والطلاق ٠

٢٣ ـ نظرا لما هناك من تباعد بين جيلى الكبار والصغار بسبب التقدم الحضارى المعاصر فان من واجب المدرسة أن تعمل على التقريب بين الجيلين وتقوية الرابطة بينهما بما يضمن تفهم كل منهما للآخر وذلك عن طريق تقوية الصلة بين المنزل والمدرسة وتنشيط مجالس الآباء وتعميمها ٠

٢٤ ـ نظرا لأن التوسع فى التعليم قد يخلق الكثير من المشكلات الاجتماعية فانه من الضرورى أن تعمل الدول العربية على التنسيق بين تطور التعليم والمجالات الجديدة للعمل فى اطار التخطيط العام للدولة ٠

٢٥ ـ الاهتمام فى تدريس المواد وفى مزاولة أنواع النشاط بتنمية القيم الروحية والخلقية وعناية المدرسة فى الوطن العربى بالتربية الدينية كعامل هام فى الاستقرار النفسى والشعور بالاطمئنان وابراز أثر قواعد الدين السليمة فى التفامل مع الآخرين .

٢٦ ـ توكيد أن الدين الصحيح فى جوهره لا يتعارض مع العلم والاهتمام بأن يصبغ التوجيه الدينى الخلقى بالصبغة العلمية السلوكية بشكل يحبب أبناء الديانات المختلفة بعضهم ببعض وتفهمهم أنهم فى النهاية جميعا يلتقون فى مثل عليا واحدة .

ثالثا ـ فيما يتعلق بالأسس العلمية والاقتصادية :

لما كان من الضرورى أن يقوم التخطيط التربوى على أسس علمية منسجما مع التخطيط العام فى مجال التنظيم الاجتماعى والتنمية الاقتصادية والتصنيع وسائر المجالات الأخرى .

فان الخطة توصى بما يأتى :

٢٧ ـ أن تأخذ الدول العربية بالتخطيط كطريقة مثلى تبلغ بها غاياتها فى التنمية الاقتصادية ليكون هناك تكافؤ بين الوسائل والغايات وحتى يمكن حشد الامكانيات والكفايات فى سبيل تلبية حاجات المجتمع المتطور .

وأن ترسم الدول العربية السياسة التعليمية داخل نطاق التخطيط العام وعلى أساس الاحتياجات الفعلية للاقتصاد القومى وفى ضوء السياسة التخطيطية للقوى العاملة . وأن تهتم بالاحصاء وبالطرق التى تصنف وتنشر بها الاحصائيات الدقيقة المتعلقة بالتعليم والعمل والصناعة والتجارة بحيث يمكن الاستفادة منها فى الأبحاث العلمية المتعلقة بالتخطيط والتوجيه التربوى والمهنى .

٢٨ ـ بناء العمليات التربوية من مناهج وطرق تدريس ووسائل واشراف فنى وتوجيه تعليمى ومهنى وفق الأسلوب العلمى الذى يعتمد على البحث والتجريب والتقويم والتخطيط .

٢٩ ـ اعداد التلاميذ لمسايرة عصر العلوم بمساعدتهم على اكتساب الحقائق والمهارات العلمية المناسبة وتنمية ميولهم العلمية وعاطفة التذوق للجمال والابداع واثارة تقديرهم لجهود العلماء والباحثين والعاملين فى جميع الميادين وبتضمين المناهج والكتب الاشارة الى جهود العلماء وتضحياتهم وانكار ذاتهم والخدمات التى أدوها الى المجتمع وتدعيم كل ذلك بالاحصائيات .

٣٠ ـ أن تعمل المدرسة على تدريب تلاميذها على استخدام مصادر البحث فى المراجع والسجلات والصحف والنشرات والاحصائيات وغيرها بما يكفل تكوين اتجاهات نحو زيادة التثقيف والاطلاع والاهتمام بمتابعة التحصيل .

٣١ ـ الاهتمام بالتربية العلمية نظريا وعمليا فى جميع مراحل التعليم وذلك بزيادة الوقت المخصص للدراسات العملية فى خطة الدراسة بالمراحل المختلفة وتوفير جو علمى يحيط بالتلميذ وتزويد المدارس بالمختبرات اللازمة وما تتطلبه من أدوات وأجهزة .

٣٢ ـ أن تهتم المدرسة بتنمية قدرة التلاميذ فى جميع المراحل على الابتكار والاختراع وذلك عن طريق تشجيعهم وبث الثقة فى نفوسهم وتهيئة الظروف المناسبة للنمو وتقدير ما يتقدمون به من مقترحات للتعديل والتغيير والابتكار مهما كانت ضئيلة ٠

٣٣ ـ توجيه التلاميذ الى ادراك أهمية مصادر الثروة فى الوطن العربى ومعرفة طرق التنقيب عنها واستغلالها وتصنيفها والاستفادة منها فى سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتى ورفع لمستوى الحياة فى الوطن العربى ٠

٣٤ ـ العناية بالثقافة الاقتصادية العامة للطالب العربى فى مراحل التعليم المختلفة وذلك بتضمين مناهج الدراسة المعرفة الاقتصادية النظرية والعملية الباحثة فى حركة الحياة الاقتصادية مع التأكيد على دراسة المشكلات الاقتصادية للوطن العربى واظهار أسبابها التاريخية والواقعية والتماس الحلول المشتركة التى تراعى أوضاع كل قطر من أقطارها ٠

٣٥ ـ تنمية اتجاهات التلاميذ نحو احترام العمل اليدوى عن طريق :

(أ) العناية بالنواحى التطبيقية والعملية فى المدرسة بحيث يتاح للتلاميذ الفرصة للقيام بالأعمال اليدوية والاسهام فى الانتاج واجراء التجارب فى المخابر والورش والحقول ٠

(ب) مساعدة التلاميذ على ادراك الأسس العلمية التى تقوم عليها الأعمال اليدوية المختلفة وتقدير قيم المواد التى يستخدمونها حتى يرتفع المستوى الآلى للانتاج الى مستوى النهوض والابتكار ٠

رابعا ـ فيما يختص بالتنسيق التربوى ونظم التعليم :

لما كان التخطيط التربوى العام للبلاد العربية يستلزم تنسيق العمل التربوى بينها على أساس قومى واحد ٠

فان الحلقة توصى بما يأتى :

٣٦ ـ أن تنتظم البلاد العربية فى ميثاق ثقافى على نحو ميثاق الوحدة العربية الثقافية بين المملكة الأردنية والجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة وأن يعود المكتب الدائم للوحدة الثقافية الى نشاطه الثقافى كى يكون نواة لتحقيق ما تنشده الأمة العربية من وحدة التربية والتعليم بين أجزائها ٠

٣٧ ـ أن تبذل الحكومات العربية والجامعات العربية جهودها لتحقيق الوحدة الثقافية وتوسيع نطاق المعاهدات الثقافية لتشمل جميع الدول والحكومات العربية وتربطها جميعا برباط ثقافى واحد ٠

٣٨ ـ أن تقوم الدول والحكومات العربية بانشاء مراكز للبحوث التربوية والنفسية لدراسة المناهج الحالية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وغير ذلك من الوسائل التربوية مع الاهتمام فى كل ذلك بالاحصاء والمتابعة والتقويم ٠

٣٩ ـ تطوير الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية الى منظمة عربية للتربية والعلوم والثقافة على نسق منظمة (اليونسكو) وان تشتمل على :

(أ) مركز عربى للبحوث والوثائق التربوية والنفسية تكون مهمته :

ـ اجراء البحوث التربوية المختلفة فى جميع المستويات العلمية عربية وأجنبية ولجميع مجالات التعليم ونشرها ٠

ـ اعداد دوائر معارف تربوية ونفسية ٠

ـ اعداد فهرس موحد للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى ٠

ـ اصدار دوريات للتعليم وكذلك الأفراد والهيئات المشتغلة بشئون التربية والتعليم فى العالم العربى ٠

ـ اقامة متحف مركزى للتربية والتعليم ٠

ـ التنسيق بين مراكز البحوث التربوية والنفسية فى العالم العربى لضمان توحيد الاتجاهات وتبادل الخبرات والأفكار ٠

(ب) مركز عربى للوسائل التعليمية مهمته :

ـ تنسيق الجهود العربية والعمل المستمر على الارتفاع بمستوى الوسائل التعليمية فى جميع البلاد العربية ٠

ـ تنظيم الاعلام عن الوسائل التعليمية فى جميع البلاد العربية ٠

ـ تنظيم وتيسير تبادل الوسائل والزيارات والخبرات فى ميدان الوسائل التعليمية ٠

(ج) هيئة فنية أو مجلس عربى لاعداد المعلمين ويكون من أهم أعماله تنسيق السياسة العامة التى تتبعها الدول العربية فى اعداد المعلم فى مراحل التعليم المختلفة وتنسيق العمل بين المعاهد المتعددة التى تقوم باعداد المعلمين وتحديد المستويات التى ينبغى أن يصل اليها خريجو هذه المعاهد ٠

٤٠ ـ انشاء مكتب تربية للعالم العربى على غرار مكتب التربية الدول بجنيف يدعو الى الحلقات والمؤتمرات المتعلقة بالتربية فى العالم العربى ويقوم بتتبع توصيات هذه المؤتمرات ومدى تنفيذها أو تعويقها ويوثق الصلة بينه وبين مكتب التربية الدولى بجنيف والمكاتب المماثلة ، على أن تسهم جميع الدول والحكومات العربية فى نشاط المكتب وميزانيته ٠

٤١ ـ نظرا لأهمية معرفة نظم التعليم العام والتعليم الجامعى والعالى فى البلاد العربية وتيسير تبادل الطلاب والأساتذة يعد دليل للتعليم العام ودليل للجامعات والمعاهد العالية فى صورة كتيبات تتناول البلدان العربية بلدا بلدا ويذكر ما فيها من أنواع المدارس والجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالى على مختلف فروعه وشروط القبول فى كل منها والعدد الذى يمكن استيعابه مع ذكر عدد سنوات الدراسة فى كل مدرسة أو كلية أو معهد والمواد التى تدرس فيها والشهادات التى تمنح وغير ذلك من الشروط والبيانات ٠

وتقوم الادارة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد هذا الدليل والعمل على نشره وتوزيعه على البلاد العربية ويكون ذلك دوريا بحيث تتضمن كل ما يطرأ عليه من تعديل ٠ ويتم اعداد هذا الدليل قبل بدء العام الدراسى بوقت كاف ٠

٤٢ ـ تعمل الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على تأليف (الكتاب الأم) فى كل موضوع من الموضوعات العربية العامة حتى يسترشد بهذه الكتب المؤلفون والمعلمون فى البلاد العربية ٠

٤٣ ـ تعمل الدول والحكومات العربية على تطبيق ما سبق أن أوصت به اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية من جعل مدة التعليم الابتدائى ست سنوات على الأقل وجعل سنى الدراسة فى المرحلتين الابتدائية والثانوية اثنتى عشرة سنة وذلك مع توصية اللجنة بالتوسع فى الاتفاقات الثقافية حتى تصل الأمة العربية الى توحيد برامج الدراسة فيها ٠

٤٤ ـ أن يكون التعليم أصلا فى المدارس الأجنبية القائمة باللغة العربية ومهما يكن وضع هذه المدارس ، فالواجب أن يعنى عناية خاصة باللغة العربية وآدابها والدين بحيث تكون اللغة العربية هى اللغة الأولى فى هذه المدارس والمعاهد وأن تكون دراسة المواد القومية وهى التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية باللغة العربية وفق المناهج والكتب المقررة لها بالمدارس الرسمية ، وأن تدرس الجهات المعنية فى هذه الدول والحكومات بدقة الكتب الأجنبية التى توزع على تلاميذ هذه المدارس والتى تضعها مكتباتها للتأكد من خلوها مما يمس كيان الوطن العربى بطريق مباشر أو غير مباشر ٠

٤٥ ـ ألا تقتصر وظيفة المدرسة الاعدادية على اعداد المدرسة الثانوية بالتلاميذ ، بل يكون من وظيفتها أيضا اكتشاف ميول التلاميذ وقدراتهم لتوجيههم الى الأعمال والدراسات التى تتفق مع تلك القدرات والاستعدادات ٠

٤٦ ـ العناية بالتوسع فى التعليم الفنى وتنويعه ورفع مستواه وتوفير الامكانيات والمعدات اللازمة له واعداد وتدريب هيئات التدريس بالمدارس الفنية والتقريب بين المدرسة الفنية من جهة والحقل والمصنع والمتجر وسائر المؤسسات الاقتصادية من جهة أخرى والتوسع فى انشاء المدارس الفنية داخل المؤسسات أو بالقرب منها سواء أكانت صناعية أو زراعية أو تجارية لتهيئة الفرصة للتلميذ على التدريب تدريبا عمليا واقعيا على المستحدث من الآلات وتعوده البيئة التى سيعمل بها بعد تخرجه ٠

٤٧ ـ زيادة العناية بتعليم البنات والتوسع فى انشاء مدارس لهن فى التعليم العام والفنى فى المراحل المختلفة ، كما توصى بتشجيعهن على مواصلة الدراسة بشتى الطرق ومنها انشاء الأقسام الداخلية المجانية فى المناطق النائية ٠

٤٨ ـ وضع المناهج وطرق التدريس الحالية على بساط البحث والبدء فى تقويمها لبيان مدى ما حققته من أهداف وما فيها من نقص وما يعترضها من صعوبات تمهيدا لتعديلها ، وتجريب المناهج المعدلة أو الجديدة على نطاق ضيق وتحت الملاحظة العلمية الدقيقة قبل تعميمها ٠

٤٩ ـ اعداد مراجع للموضوعات الدراسية توضح الأهداف والمادة التى تدرس وأمثلة من أنواع النشاط والوسائل التعليمية وأسباب التقويم ٠

خامسا ـ فيما يتعلق بالكتب المدرسية :

نظرا لأهمية الكتاب المدرسى بصفته الكتاب الأساسى الذى يعتمد عليه التلميذ فى دراسته ٠

فان الحلقة توصى بما يأتى :

٥٠ ـ توحيد موضوعات الكتب المدرسية ذات الطابع العربى العام مثل التاريخ العربى وجغرافية الوطن العربى بين البلاد العربية وذلك فى مختلف المراحل التعليمية ٠ وأن تتناول الكتب المدرسية ومناهج الدراسة جهود العلماء العرب وجهودهم فى تقدم العلوم المختلفة ٠

٥١ ـ أن تؤلف الكتب القومية وخاصة كتب التاريخ وفقا للمصادر العربية الأصيلة ولا تكون كتب المستشرقين من مصادر التأليف الأساسية فى كتابة التاريخ العربى ٠

٥٢ ـ أن تنفذ توصيات مؤتمر التعريب الذى عقد بالرباط (المغرب) فى أبريل ١٩٦١ الذى أوصى بأن تكون الكتب المدرسية كلها باللغة العربية ٠

٥٣ ـ أن تتضمن كتب التاريخ ومناهجه المقررة بالمدارس العربية فصلا عن قضية كل من الجزائر وفلسطين حتى تكون القضيتان ماثلتين فى أذهان تلاميذ المدارس العربية ٠

٥٤ ـ أن يتنوع الكتاب المدرسى للمرحلة الواحدة وفى المادة الواحدة كلما أمكن ذلك وأن تتاح الفرص لمناطق التعليم المختلفة للاختيار بينها ٠

٥٥ ـ أن يعنى عناية خاصة بتزويد المكتبات العربية بالكتب المناسبة لكل من الأطفال والشباب فى شتى نواحى المعرفة بما يساعد على زيادة تثقيفهم واقبالهم على القراءة والتحصيل وعلى شغل أوقات الفراغ بطريقة مثمرة ٠

سادسا ـ فيما يتعلق بالمعلمين :

لما كان المعلم هو الأداة الحية لتحقيق أهداف الفلسفة التربوية للوطن العربى فان الحلقة توصى بما يأتى :

٥٦ ـ العمل على تنفيذ توصيات حلقة اعداد المعلم العربى التى عقدت ببيروت فى أغسطس (آب) سنة ١٩٥٧

٥٧ ـ ضرورة اتفاق البلدان العربية على مبادىء متقاربة فى اختيار المعلم وكيفية تحقيق هذا الاختيار ويراعى فى ذلك ما يأتى :

(أ) أن يكون اختيار الطلاب لدور المعلمين قائما على أسس علمية صحيحة ٠

(ب) العمل على جذب خير عناصر الطلاب من بين المتفوقين فى عملهم والممتازين فى خلقهم وسلوكهم ٠

٥٨ ـ ضرورة اتفاق البلدان العربية على أسس متقاربة فى اعداد المعلم للمراحل المختلفة وتحديد قدر مشترك من المواد القومية والاجتماعية يهدف

ضمن ما يهدف الى جعل المعلم العربى مرشدا اجتماعيا فى منطقته وموجها قوميا فى الميدان العربى ٠

٥٩ ـ زيادة الاهتمام بالنواحى العملية والمهارات اليدوية فى اعداد المعلم العربى للمراحل المختلفة حتى لا تقتصر ثقافته على النواحى النظرية فى التعليم مما يساعده على غرس حب العمل واحترامه بين تلاميذه وبث الايمان فيهم بانهضة الصناعية والعمل اليدوى وتنمية الانتاج ٠

٦٠ ـ الاهتمام بتعويد طلبة دور المعنمين والمعلمات على الأسلوب العلمى فى تدريس المواد المختلفه وخاصة في تدريس العلوم حتى يستطيعوا تنميه الروح العلمية فى نفوس التلاميذ ابتداء من المرحلة الاولى ٠

٦١ ـ العنايه فى كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين باعداد قادة فى ميادين التربية وباجراء ابحوث العلمية التى تتناول أهم مشكلات التعليم عامه ومشكلاته فى البلاد العربية خاصة ٠

٦٢ ـ تأكيد الناحية الخلقية فى اعداد المعلمين والمعلمات والاهتمام بتهيئة الطلبة لاكتساب العادات والاتجاهات والقيم الخلقية السليمة وتنميتها فى نفوس الطلبة معلمى المستقبل والعمل على ادخال خدمات التوجيه والارشاد النفسى فى دور اعداد المعلمين والمعلمات ٠

٦٣ ـ تبادل الزيارات بين طلاب دور المعلمين والمعلمات فى البلاد العربية وتبادل الخبرات بين أساتذة تلك الدور تحقيقا لتنسيق الجهود بينها ومايجرى فيها من أوجه النشاط المختلفة ٠

٦٤ ـ العناية باختيار هيئة التدريس والعاملين فى دور ومعاهد وكليات المعلمين والمعلمات من الممتازين فى عملهم وخلقهم لتحقيق الأغراض التى من أجلها أنشئت هذه الدور والمعاهد ، وتشجيعهم على العمل والاستقرار فيها ٠

٦٥ ـ الاهتمام بتدريب المعلمين وغيرهم من رجال التعليم والادارة التعليمية أثناء الخدمة لتجديد خبراتهم ومواصلة تزويدهم بالاتجاهات الحديثة ووسائل تحقيقها ، وتأكيد مسايرتهم للتطورات العلمية المستمرة فى ميادين العلوم والتربية وعلم النفس والتوجيه وتوثيق الصلة بين ما يدرسونه ونتائج الأبحاث والتجارب العلمية الجديدة التى تجرى فى هذه الميادين ٠

٦٦ ـ العناية باختيار وتدريب المعلمين الذين يوفدون من بلد عربى الى بلد عربى آخر حتى يستطيعوا تأدية رسالتهم فى هذا البلد على أكمل وجه ٠

٦٧ ـ تحسين الحالة المادية للمعلمين فى البلاد العربية بحيث لا يقل المعلم عن نظرائه فى الوظائف الأخرى عند التعيين وفى فرص الترقى فان استقرار المعلم ماديا ونفسيا واجتماعيا ينعكس أثره على العملية التربوية فى جميع نواحيها ٠

٦٨ ـ تنسيق التعاون بين نقابات المعلمين العرب وغيرهم ، وأن تعمل البلاد العربية جميعها على انشاء مثل هذه النقابات تدعيما لموقف المدرس العربى ورفعا لشأنه ٠

٦٩ ـ أن تسعى نقابات وجمعيات المهن التعليمية والجهات المسئولة عن اعداد المعلمين في البلاد العربية الى وضع صيغة لقسم يؤديه المعلمون عند تخرجهم وقبل تسلمهم العمل لزيادة ايقاظ ادراكهم وتعميق وعيهم لرسالتهم السامية للمهنة التي اختاروها ٠

وتقترح الحلقة الصيغة التالية للقسم :

«أقسم بالله أن أؤدى واجبى بأمانة تامة وأن اجعل»
«البحث على الاستقامة والأمانه والاخلاص فى»
« الواجب أساسا لتربية الجيل الجديد »

سابعا ـ فيما يتعلق بتعليم الكبار :

تحقيقا لرغبة الأمة العربية فى القضاء على الأمية بشتى صورها ، ونظرا لأن تعليم الكبار قد أصبح عملية تربوية لاتقل أهمية عن تعليم التلاميذ لاسيما فى البلاد العربية الناشئه ، ونظرا لأن عملية تعليم الكبار تحتاج الى نشر الوعى نحو الرغبة فى محو الأمية فى الأوساط الشعبية والى توفير الامكانيات المادية والفنية اللازمة ، ونظرا لأن الجهود التى تبذلها الأمة العربية فى تعليم الكبار تقوم بها بعض الوزارات والهيئات المعنية دون أن يكون بينها رابطة توحد جهودها وتسيرها فى طريق واحد ونظرا لأن الجهود الأهلية التى تبذل فى عملية تعليم الكبار قليلة وخاصة اذا قورنت بما تبذله الجهات الأهلية الأخرى في هذا السبيل ٠

لذلك توصى الحلقة :

٧٠ ـ تضافر الجهود ـ حكومية وأهلية كالنقابات المختلفة ، والاتحادات التعاونية ـ ميدان تعليم الكبار ، وتنسيق العمل بينها بحيث تعرف كل جهة مدى وطريق نشاط الجهة الأخرى وأن تتعاون البلاد العربية وتتبادل الخبرات فى هذا الميدان حتى تصل الى جيل مثقف مفكر عامل واع بأهداف الوطن العربى على أساس من التقريب بين المستويات المتباينة ثقافيا واجتماعيا ٠

٧١ ـ يجب ألا يقتصر محو الأمية على تعليم القراءة والكتابة بل يجب أن يهدف أيضا الى تكوين مواطن قادر على أن يرفع مستوى معيشته صحيا واقتصاديا واجتماعيا ، يتصف بالحساسية الاجتماعية ، ويسهم بنصيب فى معالجة المشاكل الاجتماعية والقومية ٠

٧٢ ـ حث الجهات التى تعنى بتعليم الكبار على الاستعانة بالوسائل الحديثة مثل الراديو والتليفزيون والفيلم المتحرك والفيلم الثابت وشرائح الفانوس السحرى والاعلان والصورة الايضاحية والأمثلة المجسمة والمشاهدة والممارسة العملية لما يتعلم الدارس ٠

٧٣ ـ عند التخطيط لمحو الأمية يجب أن يراعى التطور التدريجى فى محو الأمية بحيث يكون البدء بأكثر فئات الأميين حماسا واحتياجا وشعورا بهذه المشكلة وأهميتها بالنسبة لهم مع بذل جهد أكبر لاتقان هذه الجهود ٠

٧٤ ـ أن تدعو الجامعة الدول العربية لعقد حلقة لدراسة موضوع تعليم الكبار في البلاد العربية ٠

ثامنا ـ فيما يتعلق بالتعاون الثقافي والبعثات :

تحقيقا لمبدأ التعاون الثقافي بين البلاد العربيـة وتمكينا للروح العربي الخالص في نفوس المبعوثين في حالة ايفاد بعثات للتخصص من احدى الدول العربية الى الخارج ٠

توصي الحلقة بما يأتي :

٧٥ ـ أن تفضل الدول العربية ارسال بعثاتها الى الجامعات والمعاهد في البلدان العربية الشـقيقة اذا ما توافر فيها المستوى العلمي المطلوب لهـذه البعثات بدلا من ارسالهم الى الدول الأجنبية ٠

٧٦ ـ أن تؤلف هيئة عربية للنظر في تحديد المستويات في الجامعات والمعاهد العربية بحيث يكون واضحا نظام قبول الطلاب العرب فيها وذلك منعا للصعاب التي تعترضهم حين يلتحقون بجامعات عربية في غـير بلادهم سواء للدراسة العامة أو للتخصص العالي ٠

٧٧ ـ أن تنفذ توصيات مؤتمر مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية الذي عقد في بنغازي في مايو ١٩٦١ فيما يتعلق بتنسيق قبول الطلاب العرب وتبادلهم بين الجامعات العربية ٠

٧٨ ـ أن تتعاون الدول والحكومات العربية مع جامعة الدول العربية على انشاء المعاهد الاقليمية العربية ذات التخصص الدقيق والتي يلزم لانشائها أموال طائلة وذلك حتى يتاح للأمة العربية أن تقف جنبا الى جنب مع الدول الكبيرة في مجال التقدم العلمي في العصر الحاضر ٠

٧٩ ـ أن تتوسع الدول والحكومات العربية في المنح الدراسية للطلاب العرب مع تيسير اقامة هؤلاء الطلاب في المـدن الجامعية أو في أماكن أخرى ملائمة ٠

تاسعا ـ فيما يتعلق بالتأليف والترجمة والنشر :

نظرا لأهمية التنسيق بين الدول العربية في موضوع التأليف والترجمة والنشر ونظرا لأهمية توحيـد المصطلحات التربوية حتى لا تتعـدد الألفـاظ بالنسبة للمعنى الواحد وحتى لا تشير الكلمة الواحدة الى مفاهيم متعـددة ٠ ونظرا لأن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالجمهورية العربية المتحدة يقوم بواسطة لجنة التربية وعلم النفس باعداد المصطلحات التربوية ونظرا لأن أكثر من قاموس في موضوع هـذه المصطلحات قد ظهر باللغة العربية ـ الأمر الذي يستلزم العمل السريع لتوحيد هذه المصطلحات ٠

فان الحلقة توصي :

٨٠ ـ أن تقوم الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية بالتنسيق بين الدول العربية في موضوع التأليف والترجمة والنشر وفقا لقرارات اللجنة الثقافية كما توصي الحلقة بتجميع حركة التأليف العلمي والترجمة في ميدان العلوم ٠

٨١ ـ أن يعمم تشكيل اللجان الخاصة باعداد المصطلحات التربوية في الدول والحكومات العربية وأن تكون كل لجنة على صلة باللجان الأخرى حتى تنسق الجهود وأن يزود كل مؤلف في التربية وعلم النفس بفهرست بالمصطلحات الواردة فيه ٠

٨٢ ـ أن تدعو جامعة الدول العربية (الادارة الثقافية) الى حلقة دراسية للنظر في المصطلحات التربوية التي تكون اللجان المتعددة قد فرغت من دراستها واقرارها تمهيدا لارسالها للمجامع اللغوية لاقرارها وتعميم استعمالها ٠

عاشرا ـ فيما يتعلق بالمكتبات والمتاحف :

لما كانت الظروف التي تمر بها الأمة العربية تدعو الى التعاون على تشجيع البحث في مختلف العلوم والفنون مما يقتضي تنسيق وسائل الاعلام على الانتاج الفكري في أرجاء الوطن العربي ٠

فان الحلقة توصي بما يأتي :

٨٣ ـ مراعاة تنفيذ توصيات الحلقة التي دعت اليها جامعة الدول العربية في دمشق سنة ١٩٥٧ وبخاصة ما يأتي :

(أ) تعميم قانون الايداع ٠

(ب) أن ترسل المكتبات القومية بطاقة مفهومة لكل ما يودع فيها الى مركز تسجيل المطبوعات بجامعة الدول العربية ٠

(ج) أن تنشأ في المكتبات القومية هيئة أو قسم لاصدار نشرة دورية منتظمة بكل ما يودع فيها من مطبوعات ٠

(د) أن تنشأ في كل مكتبة من المكتبات القومية هيئة أو قسم يشرف على تبادل المطبوعات بينها وبين مكتبات العالم عموما والبلاد العربية خصوصا مع مراعاة أن التبادل بين البلاد العربية في هذه الناحية أساسه الرغبة في التعاون الثقافي الى أبعد مدى ممكن ٠

(هـ) أن تتعاون المكتبات حتى تستطيع اصدار الفهارس لما تقتنى من مطبوعات ٠

٨٤ ـ أن تدعو جامعة الدول العربية الى حلقة لدراسة النظم المكتبية وتنسيق نظم الفهرسة والتصنيف وغير ذلك من الاجراءات الفنية المتبعة في المكتبات المختلفة عموما والمكتبات المدرسية خصوصا ٠

٨٥ ـ أن تعمل الدول العربية على تأكيد ما سبق أن أوصت به اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية في دورتها ٨ سنة ١٩٥٣ بتعميم المتاحف والمعارض العربية مع التعاون على تبادل القطع المتكررة فيها بحيث يستكمل على قدر الامكان متحف عربي في كل بلد عربي يمثل الحضارة العربية بوجه عام وأن تشجع فكرة المعرض المتنقل ٠

٨٦ ـ أن تقوم الجامعة العربية (الادارة الثقافية) بتنسيق الجهود في سبيل اعداد معرض عربي متنقل في الدول الأجنبية حتى تقف هذه الدول على الحضارة العربية ٠

حادى عشر ـ توصيات عامة :

٨٧ ـ اعتبار هذه الحلقة بداية لمؤتمرات اقليمية تعقد بصفة دورية فى العواصم العربية لدراسة موضوعات مثل الارشاد النفسى والتوجيه التربوى والمهنى والمكتبات ، وتعليم الكبار ٠

٨٨ ـ عقد مؤتمرات دورية لوزراء التربية والتعليم فى البلاد العربية وذلك للنظر فيما أوصت به الحلقة وفى تنسيق الجهود بين البلاد العربية لتنفيذها ٠

ويدعو رئيس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ـ الداعى لهذه الحلقة ـ وزراء التربية والتعليم للمؤتمر الأول من هذه المؤتمرات ٠

٨٩ ـ توصى الحلقة الجامعة العربية (الادارة الثقافية) بالعمل على تنسيق التعاون الشامل بين الدول العربية وامارات ساحل عمان للقيام بأعباء الاحتياجات التعليمية المطلوبة من معلمين ومنشآت المباني المدرسية والثقافية والوسائل التعليمية والكتب الثقافية والتغذية ، وكل ما يؤدى الى النهوض بالتعليم العربى وذلك بالوسائل التى تراها الجامعة العربية ٠

٩٠ ـ توصى الحلقه بان تراعى الادارات المسئولة عن التربية والثقافة فى الوطن العربى المزيد من المرونة فى قبول التلاميذ العرب وخاصة أبناء الجزائر وفلسطين بحيث يتاح لهم الالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات العربية التى توجههم اليها حكوماتهم فى غير عسر ، وان يتاح لهؤلاء التلاميذ استكمال دراساتهم فى المواد التى يكونون متخلفين فيها حتى يستطيعوا متابعة الدراسة مع زملائهم وأن تقوم حكومة الجزائر بمعاونة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فورا بتكوين هيئة عليا لدراسة وتغطية وتمويل المشروعات التربوية لمواجهة احتياجات الشعب الجزائرى المكافح بمجرد تحقيق استقلاله القريب وخاصة مشكلة تعليم أبنائه والمشكلات المترتبة على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد ٠

٩١ ـ توصى الحلقة جامعة الدول العربية (الادارة الثقافية) بالعمل على تيسير جمع المعونات الأدبية والمالية لانشاء مدارس عربية لأبناء اللاجئين الجزائريين المقيمين على الحدود بين الجزائر والمغرب وتونس وكذلك تمكينا لهؤلاء التلاميذ من أن يتعلموا كسائر اخوانهم العرب فان بقاءهم على ما هم عليه من الابتعاد عن التعليم يخلق منهم للجزائر الشقيقة مشكلة عسيرة بعد الاستقلال ٠

التوصيات الختامية

لما كانت المرحلة التى يجتازها العالم العربى اليوم تتميز بنهضة شاملة فى جميع مرافق حياته تهدف الى التحرر الداخلى والخارجى والى بناء حضارة

جديدة تنبع من صميم حياته وتجمع بين ماضيه وحاضره وتفتح أمامه طريق المستقبل .

ولما كان مستقبل العالم العربى رهينا بما تبذله كل دولة عربية من جهد لاعداد جيل عربى جديد يدرك أهداف أمته ويعرف الوسائل المؤدية الى تحقيقها .

ولما كان هذا الاعداد لا يبلغ غايته الا اذا كان للبلاد العربية أسس تربوية واحدة تجمع بين أهداف الشعب العربى وحاجاته وتتمشى مع تطوره .

ولما كان الاتفاق على هذه الأسس ضروريا للتخطيط التربوى الذى يحتاج اليه العالم العربى فى مرحلته الحاضرة .

ولما كان من شرط هذا التخطيط التربوى أن يكون مبنيا على أسس علمية منسجما مع التخطيط العام فى مجال التنظيم الاجتماعى والتنمية الاقتصادية والتصنيع وسائر المجالات الأخرى .

ولما كان التخطيط التربوى العام للبلاد العربية يستلزم تنسيق العمل التربوى بينها على أساس قومى واحد .

رأت الحلقة أن تدعو الى بناء فلسفتنا التربوية على طائفة من الأسس كالأسس القومية والأسس الاجتماعية والأسس العلمية والأسس النفسية والاقتصادية وغيرها .

وفيما يلى بيان بما انتهت اليه من توصيات تحدد الأهداف والوسائل فى كل من الأسس التى تناولتها بالبحث .

حلقـــة
اعداد المعلم العربى

انعقدت هـــذه الحلقة فى بيروت ســنة ١٩٥٧ ، بناء عــلى دعوة الجامعة العربية ٠

اشترك فيها ١٩ موفدا وخبيرا من الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، والأردن ، وسوريا ، والعراق ، والعربية السعودية ، وليبيا، ولبنان، واليمن ومصر ٠

* *

كانت الادارة الثقافية ألفت لجنة للاعداد لهذا المؤتمر، ووضعت تفاصيل « استفتاء » موجه الى وزارات التربية والتعليم فى جميع البلاد العربية ، يتناول الأمور التالية :

(أ) بيانات عامة عن :

عدد السكان ــ عدد الأطفــال من ٦ الى ١٢ ــ وعدد الموجود من هؤلاء فى المدارس ــ وعدد الأطفال من ١٢ الى ١٨ ــ وعدد الموجود من هؤلاء فى المدارس ــ عدد طلاب الجامعات والمعاهد العليا ــ وعدد طلاب المعاهد الفنية المتوسطة ــ وميزانية الدولة ، وميزانية وزارة التربية والتعليم ــ وميزانية معاهد اعداد المعلمين ، وميزانية تدريب المعلمين ٠

(مع عمل رسم توضيحى لسلم التعليم كاملا ، بما فى ذلك نظام مدارس اعداد المعلمين) ٠

(ب) بيانات عن المدرسين :

١ ــ عدد المدرسين ، حسب احصاء سنة ١٩٥٧ ــ متوسط ما يخص كل مدرس من عــدد التلاميــذ ــ عدد المدرسين الحاصلين عــلى مؤهل تربوى عال (ويتطلب المؤهل التربوى العــالى دراسة ٤ ســنوات بعد المرحلة الثــانوية ، متضمنة دراسات علمية ودراسات تربوية ــ عدد المدرسين الحاصلين على مؤهل عال غير تربوى ــ عدد الحاصلين عــلى مؤهل تربوى متوسط ــ عــدد المدرسين الحاصلين على شهادة الثانوية أو ما يعادلها ــ عدد المدرسين الحاصلين على شهادة الدراسة الاعدادية ــ عدد المدرسين الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية ــ عدد المدرسين غير الحاصلين على مؤهلات علمية ٠

عدد المدرسين الذين يعملون فى الريف أو فى مناطق البدو ٠

ــ عدد المدارس الموجودة فى الريف وفى مناطق البدو ٠

عدد مدرسى المرحلة الأولى من مدرسى الفصل ومدرسى المادة ٠

عدد مفتشى مواد ، ومفتشى منطقة ٠

٢ ــ ما هى الطريقة المتبعة لاختيار مدرسي المرحلة الأولى ، والمرحلة الثانية ؟

٣ ــ ما هى طريقة اختيار نظار المدارس فى المرحلة الأولى والمرحلة الثانية ؟

٤ ــ ما هى طريقة اختيار مفتشى المرحلة الأولى والمرحلة الثانية ؟

٥ ــ هل هناك نقص فى عدد المدرسين اللازمين ، وما هى الوسائل المتبعة لسد هذا النقص ، فى المرحلة الأولى ، والمرحلة الثانية ؟

٦ ــ هل هناك صعوبات فى الحصول على مدرسين للمدارس الريفية أو مدارس البدو ؟

٧ ــ وما هى وسائل تشجيع المدرسين على العمل بهذه المناطق ؟ (بدل اغتراب ومسكن مجانى ، مرتب أعلى ؟) .

٨ ــ ما هى برامج التدريب المهنية المتاحة أثناء الخدمة ، مع ذكر الهيئات المشرفة على التدريب ووسائل تنظيم البرامج وتتبعها ؟ لمدرسى المرحلة الأولى ، ولمدرسى المرحلة الثانية ؟

٩ ــ هل هناك ، فى الخمس سنوات القادمة مشروعات للتوسع فى تعليم : المرحلة الأولى ، ومدارس اعداد المعلمين لهذه المرحلة والمرحلة الثانية ــ ومدارس اعداد المعلمين لهذه المرحلة .

(ج) اعداد المعلمين :

١ ــ عدد مدارس المعلمين والمعلمات التى تعد لمدارس المرحلة الأولى ــ ولمدارس المرحلة الثانية .

٢ ــ عدد طلاب هذه المدارس وعدد معلميها .

شروط الالتحاق بهذه المدارس : الحد الأدنى والحد الأقصى للشهادات والمؤهلات الدراسية ــ الرسوم الدراسية .

ومدة الدراسة فيها .

عدد مدارس المعلمين والمعلمات فى الريف وفى مناطق البدو .

٣ ــ المواد التى تدرس فى مدارس اعداد المعلمين ؟ وهل هناك مدرس واحد يقوم بتدريس أكثر من مادة ؟ وما هى المواد التى يقوم بتدريسها مدرس واحد ، وذلك فى مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى والمرحلة الثانية ؟

٤ ــ ما هى المواد التربوية التى يتلقاها الطلبة فى مدارس اعداد المعلمين؟ وما هى نسبة الساعات المخصصة لهذه المواد الى مجموع الساعات لدراستها فى مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى وللمرحلة الثانية ؟

ما مدة التمرين العملى لطلاب مدارس المعلمين ؟ جملة عدد الأيام التى يقوم بتدريسها فى السنة . وجملة عدد الساعات التى يقوم بتدريسها فى السنة ؟

٥ ــ هل هناك دراسات خاصة بمشكلات التعليم فى الريف أو فى مناطق البدو ويتلقاها الطلاب فى مدارس المعلمين ؟ وما هى ؟

٦ ــ هل هناك برامج خاصة لتدريس فن المكتبات فى مدارس المعلمين ؟
٧ ــ هل هناك برامج خاصة للتدريب على استخدام واعداد الوسائل السمعية والبصرية فى مدارس المعلمين ؟
٨ ــ هل هناك برامج خاصة بالرحلات والجولات والمعسكرات فى مدارس المعلمين ؟
٩ ــ هل هناك مدارس تجريبية ملحقة بمدارس المعلمين ؟
١٠ ــ هل هناك احجام من الطلاب عن الالتحاق بمدارس المعلمين ؟
وما وسائل تشجيع الطلاب على الالتحاق (مستقبل أحسن ، مسكن مجانى، مكافآت أثناء الدراسة ، مرتب أعلى من نظرائه خريجى المعاهد الأخرى ؟)
١١ ــ هل هناك مدارس معلمين فى الريف أو فى مناطق البدو ؟ وهل يقبل عليها الطلاب والمدرسون ؟ وما وسائل تشجيع الطلاب على الالتحاق بها والعلمين على العمل بها ؟
١٢ ــ هل يتبع فى اعداد معلمى المرحلة الثانية نظام الاعداد العلمى والتربوى فى وقت واحد ، أم الاعداد العلمى أولا ، ثم الاعداد التربوى لمدة عام أو أكثر ؟

(د) مسائل عامة :
١ ــ ما مدى ارتباط مرتبات المعلمين بالمؤهل أو بنوع العمل : أو بهما معا ؟
٢ ــ ما مقدار المرتب الشهرى ؟ الحد الأدنى والحد الأقصى لمعلم المرحلة الأولى ولمعلم المرحلة الثانية ، ولمدرسى مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى ، وللمرحلة الثانية ؟
٣ ــ ما مقدار المرتب الشهرى لنظار المدارس المذكورة ؟
٤ ــ ما مقدار المرتب الشهرى لمفتش مدارس المرحلة الأولى ، ولمفتش مدارس المرحلة الثانية ؟
٥ ــ ما فرص الترقى فى الدرجات العالية وفى سلم الوظائف وشروط هذا الترقى بالنسبة لمعلمى المرحلة الأولى ولمعلمى المرحلة الثانية ولمعلمى مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى والمرحلة الثانية ؟
٦ ــ هل هناك هيئة عامة (جمعية ــ رابطة ــ نقابة ــ اتحاد) للمعلمين ؟ وان وجدت فما تاريخ نشأتها ؟ وما هى الخدمات المادية والمهنية والثقافية والترويحية وغيرها التى تقوم بها للمعلمين ؟
قيمة الاشتراك السنوى لها ؟
قيمة المعاشات التى تمنحها للأعضاء وظروف هذه المعاشات ؟
٧ ــ هل هناك نظام حكومى لمعاشات المعلمين ؟ وان وجد : فما نظامه ؟ ومقداره ؟ وظروف استحقاقه ؟
٨ ــ نرجو اضافة المعلومات الأخرى التى ترون اضافتها عن اعداد معلمى

المرحلة الأولى ومعلمى المرحلة الثانية ، وأي مطبوعات عن هذا الموضوع كالمناهج والخطط الدراسية ٠

* *

وفضلا عن ذلك قد أعدت اللجنة « استفتاء » موجها الى مندوبى الدول العربية المشتركين فى الحلقة ، ليعدوا تقريرا يتضمن الأجوبة التى يرونها على الأسئلة الواردة فيها ، ننقل فيما يلى نص هذا « الاستفتاء » :

المرحلة الأولى :

١ ــ مدارس اعداد المعلمين ومدى كفايتها من حيث الكم والكيف ومدى كفايتها لتخريج معلم صالح للمرحلة الأولى ٠

٢ ــ دور المواد التربوية فى مدارس اعداد المعلمين ومدى كفاية هــذه المواد لتخريج معلم صالح للمرحلة الأولى ٠

٣ ــ دور المواد العلمية والأدبية فى مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى ومدى كفايتها لتخريج معلم صالح ٠

٤ ــ فترة التمرين العملى بمدارس اعداد المعلمين ومدى كفايتها لتدريب طلبة هذه المدارس ٠

٥ ــ اللغة الأجنبية ــ وهل هناك ضرورة لتدريسها فى مدارس المعلمين للمرحلة الأولى ؟

٦ ــ الخــدمات التى تقوم بهــا مدارس المعلمين للمرحلة الأولى بالنسبة للبيئة ٠

٧ ــ دور مدارس اعداد المعلمين للمرحلة الأولى فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة ٠

٨ ــ ما رأيكم فى مشكلة معلم المرحلة الأولى :

معلم فصل ، معلم مادة ، معلم فصل ومعلم مادة فى بعض المواد ٠

٩ ــ هل تستطيع مدارس المعلمين للمرحلة الأولى تخريج معلم فصل ؟

وان كان الجــواب بالنفى ، فهــل يمكن تعديل مناهجها بحيث تحقــق ذلك ؟

وما هى البرامج المقترحة ؟

١٠ ــ مرتبات المعلمين والنظار فى المرحلة الأولى ومدى كفايتها لسـد حاجتهم وجذب عناصر طيبة للعمل فى هذا الميدان ٠

١١ ــ مرتبات معلمى مدارس المعلمين للمرحلة الأولى ، ومدى كفايتها لسد حاجاتهم وجذب عناصر طيبة للعمل فى هذا الميدان ٠

١٢ ــ مرتب مدير مدرسة اعداد المعلمــين للمرحلة الأولى ومدى كفايته لجذب عناصر طيبة للعمل فى هذا الميدان ٠

(ب) المرحلة الثانية :

١ ــ هل هناك نظام لترقية المعلمين من المرحلة الأولى الى المرحلة الثانية أو أن كل مرحلة مستقلة بذاتها ؟

٢ ـ معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الثانية ومدى كفايتها من حيث الكم والكيف ٠

٣ ـ ما رأيك فى نظام اعداد المعلمين للمرحلة الثانية وهل تفضل الجمع بين الاعداد المهنى والعملى فى وقت واحد أو الاعداد العلمى أولا ثم تخصيص سنة أو أكثر للاعداد المهنى والتدريب فقط ؟

٤ ـ طرق اختيار المدرسين والأساتذة ومديرى معاهد المعلمين للمرحلة الثانية ٠

٥ ـ فترة التمرين العملى للمرحلة الثانية ومدى كفايتها ٠

٦ ـ الخدمات التى تقوم بها معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الثانية بالنسبة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ٠

٧ ـ مرتبات المعلمين فى المرحلة الثانية ومدى كفايتها لجذب عناصر طيبة للعمل فى هذا الميدان ٠

٨ ـ مرتبات مدرسى وأساتذة ومديرى معاهد المعلمين للمرحلة الثانية ومدى كفايتها لجذب عناصر طيبة للعمل فى هذا الميدان ٠

٩ ـ هل يشترك مدرسو مدارس المرحلة الثانية فى هيئة المعلمين (رابطة، اتحاد ، جمعية ، نقابة ٠٠) ان وجدت ؟ وما الخدمات التى تقوم بها لهم ؟ (مهنية وثقافية ومادية وترويحية ٠٠ الخ) ٠

١٠ ـ هل تشترك هيئة التدريس بمعاهد اعداد المعلمين للمرحلة الثانية فى هيئة للمعلمين ان وجدت ؟ ما رأيكم فى ذلك ؟

(ج) :

نرجو اضافة ما ترون اضافته من معلومات وآراء متصلة باعداد معلمى المرحلة الأولى والثانية ٠

* *

بعد تلقى الأجوبة والتقارير ، من الوزارات ومن الخبراء ، عقدت الحلقة أربع عشرة جلسات ، ناقشت خلالها التقارير والمقترحات ، وانتهت الى وضع سلسلة من التوصيات ٠

والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية أصدرت كتابا عن الحلقة ، طبع فى القاهرة سنة ١٩٨٥ ، فى ٤١٠ صفحة ٠ وقد تضمن الكتاب : أجوبة تسع من وزارات التربية والتعليم ، وتقارير تسع من الخبراء ، وأبحاث أربع من الأساتذة ٠ مع محاضر جميع الجلسات ، ونصوص التوصيات ٠

ننقل فيما لى التوصيات التى انتهت اليها الحلقة المذكورة :

توصيات :

١ ـ لما كان تدعيم القومية العربية وتنمية الايمان بها ، والنهوض بالمجتمع العربى هدفا أساسيا لكل بلد عربى ، ولما كان تحقيق هذا الهدف يتطلب أن يكون المعلم فى كل بلد عربى مؤمنا بقوميته العربية ، معتزا بتراثه العربى، حتى يستطيع أن ينقل هذه الروح الى تلاميذه ٠

رأت الحلقة أن توصى بوجوب العناية ـ فى اعداد المعلمين لمختلف مراحل التعليم ـ بما يلى :

١ ـ دراسة الحضارة العربية وقيمها وتطوراتها دراسة مفصلة ، واظهار الأثر الذى تركته هذه الحضارة فى الحضارات الانسانية الأخرى ٠

٢ ـ دراسة المجتمع العربى الحاضر للوقوف على عوامل التغير المستمر فى هذا المجتمع النامى الناهض ، والتعرف على نواحى القوة ونواحى الضعف فى كل جزء من أجزائه ، للتعاون على خلق مجتمع عربى قوى متجدد ، يهدف الى تحقيق الحرية ورفع مستوى المعيشة والعدالة الاجتماعية والأمن الفردى والجماعى ٠

٣ ـ دراسة الدعائم والأسس التى تقوم عليها القومية العربية ، وابراز الاتصال التاريخى والجغرافى والثقافى بين أجزاء الوطن العربى وبيان أنه وحدة متكاملة ، يتأثر كل جزء منها بما يقع فى الأجزاء الأخرى ، ويؤثر فيها ، مع دراسة الحركات القومية التى أدت الى توحيد بعض الأمم فى التاريخ الحديث ٠

٤ ـ دراسة مقارنة لنظم التربية والتعليم فى البلاد العربية بغية الوصول الى مناهج متقاربة ونظم تعليمية متشابهة وأهداف ومستويات موحدة ٠

٥ ـ أن تعمل معاهد اعداد المعلمين فى كل بلد عربى على تيسير قيام طلابها وأساتذتها بزيارات الأقطار العربية والاتصال بمعاهد المعلمين فيها ، وأن ييسر للمعلمين القيام بمثل هذه الزيارات والاتصالات ٠

٦ ـ فى سبيل توحيد دراسة الحضارة العربية والمجتمع العربى والقومية العربية ، وتجنبا للأخطاء الواردة فى بعض المصادر ، تعمل الادارة الثقافية على وضع كتيب فى هذه الموضوعات تصلح لأن تكون مرجعا ٠

٧ ـ تهيئة الجو العام فى معاهد اعداد المعلمين بجميع الوسائل لتشبع الطلاب بالقومية العربية وايقاظ الشعور العربى فى نفوسهم ، واكسابهم روح الاعتزاز بالقومية العربية ، بحيث ينعكس ذلك فى جميع مظاهر سلوكهم الفردى والاجتماعى والمهنى ٠

٨ ـ العناية بدراسة قضايا اللغة العربية فى مراحل كفاحها ضد الاستعمار ، وذلك لشحذ الهمم وحفزها الى مواصلة النضال حتى يصل العرب الى حقوقهم المشروعة ويستردوا ما اغتصب من بلادهم ٠

٢ » ـ توصى الحلقة بأن يصحب كل توسع فى التعليم تخطيط لاعداد المعلمين يتناسب مع هذا التوسع ويؤدى الى رفع مستوى التعليم ٠

٣ » ـ توصى الحلقة بالعناية باللغة العربية وبتعريب التعليم فى جميع مراحله وأنواعه ، بما فى ذلك معاهد المعلمين ، حتى يتخرج المعلمون متمكنين من التدريس بلغة عربية صحيحة ٠

٤ » ـ توصى الحلقة الادارة الثقافية أن تعمل على توحيد المصطلحات التعليمية والمصطلحات المستعملة فى مجموعة العلوم التربوية ، أسوة بما تقوم به فى الموضوعات الأخرى ٠

٥ » ـ توصى الحلقة بأن تفضل الدول العربية الاستعانة بالخبراء العرب فى شئون التربية والتعليم ٠

٦ » ـ ترى الحلقة أن التربية الوطنية والسياسة القومية تهدفان الى غاية واحدة ، وأن المعلم لا يستطيع أن يعد المواطن الصالح الا اذا كان هو نفسه مواطنا صالحا قادرا على تفهم المشكلات السياسية والاجتماعية ٠ لذلك توصى الحلقة بأن يعطى المعلم حق ابداء آرائه السياسية ضمن الحدود التى تسمح بها قوانين البلاد على أن يحافظ فى ذلك على صفات العربى فلا يتعصب لآرائه ولا يستغل وظيفته لنشرها والدعوة اليها ، بل يعرضها كما يعرض احدى القضايا العلمية ويفسح المجال لنقدها ومناقشتها ٠

٧ » ـ توصى الحلقة بأن يكون الاعداد المهنى والاعداد العلمى مرتبطين ارتباطا تاما حيثما أمكن ذلك ٠

٨ » ـ توصى الحلقة الادارة الثقافية أن تعمل بالتعاون مع دول الجامعة العربية على انشاء معاهد عالية لاعداد المعلمين فى البلاد التى ليس باستطاعتها ماديا أو فنيا أن تحقق ذلك ، وكذلك توصى أن تعمل على ايفاد البعثات العلمية من أبناء هذه البلاد للتخصص فى اعداد المعلمين ٠

٩ » ـ توصى الحلقة بأن تتوسع معاهد المعلمين العالية وكليات التربية فى البلاد العربية فى قبول عدد من خريجى المدارس الثانوية من طلاب البلاد العربية التى ليس فيها مثل هذه المعاهد ، وأن تخصص لهم بعض المنح الدراسية ٠

١٠ » ـ توصى الحلقة بأن تعمل الدول العربية على التخفيف من شدة المركزية الادارية والفنية بحيث يكون لمعاهد اعداد المعلمين استقلال ذاتى ، يمكن أعضاء هيئاتها التدريسية من نقل هذه الروح الاستقلالية الى طلابهم ٠

١١ » ـ توصى الحلقة بأن يختار للتدريس فى معاهد اعداد المعلمين الأساتذة الأكفاء ، وأن يتولى ادارتها شخص تربوى من الطراز الممتاز يؤمن بقوميته العربية وتتوفر لديه خبرات كافية من المسائل التربوية والاجتماعية والادارية ٠

١٢ » ـ توصى الحلقة بأن يراعى فى أنظمة معاهد المعلمين مبدأ الحكم

الذاتي للطالب ، والنشاط الحر الموجه بصورة تنمي شخصيته وتعوده الحرية والنظام والتعاون ٠

١٣ » ــ توصى الحلقة بأن يراعى فى انتقاء الطلاب لمعاهد اعداد المعلمين المفهوم العام للمعلم من حيث كفايته البدنية والعقلية والاجتماعية والخلقية وكذلك ضميره القومي واتساع أفقه ومحبته للحياة مع الأطفال وقدرته على التأثير فى الأجيال الناشئة تأثيرا بناء ، على أن يستعان فى سبيل هذا الانتقاء بملاحظة سلوك الطالب وميوله ونشاطه خلال دراسته السابقة ٠

١٤ » ــ توصى الحلقة بأن لا تقل مدة اعداد معلمى المرحلة الابتدائية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة الدراسة الثانوية ، وأن لا تقل مدة اعداد معلمى المرحلة الثانوية عن المدة اللازمة للحصول على شهادة التعليم الجامعى أو العالى ، مع مراعاة التنويع فى طرق اعداد المعلمين بغية اجتذاب العناصر الممتازة الى مهنة التعليم ٠

١٥ » ــ عند الاضطرار الى تعيين المعلمين غير المؤهلين مسلكيا ، توصى الحلقة بأن لا يقل مستوى معلمى المرحلة الابتدائية عن مستوى حاملى الشهادة الثانوية ، وأن لا يقل مستوى معلمى المرحلة الثانوية عن المستوى الجامعى أو العالى على أن تقوم وزارة التربية والتعلم بعقد دورات تدريبية مسلكية لاكمال اعدادهم مهنيا ٠

١٦ » ــ للتعليم فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ــ يفضل معلم الصف على معلم المادة ، وفى الحالات التى يتعذر فيها وجود معلمين قادرين على تدريس جميع المواد يمكن فى الصفوف العليا أو الأخيرة من المرحلة الأولى للتعليم أن يعهد بتدريس المواد الخاصة (كالرسم والموسيقى والأشغال والرياضة البدنية) الى معلمين اختصاصيين ٠

١٧ » ــ توصى الحلقة بأن تشتمل مناهج المعلمين على اعدادهم اعدادا علميا ونفسيا وتربويا واجتماعيا ، بحيث يصبح كل واحد منهم خلال ممارسته مهنته مربيا ورائدا ومصلحا اجتماعيا ٠

١٨ » ــ توصى الحلقة أن يشمل التدريب العملى لاعداد المعلمين ممارسة جميع الأعمال التى سيحتاجون اليها فى مهنة التعليم ٠

١٩ » ــ توصى الحلقة بألا يبدأ التخصص فى معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الثانية الا بعد تزويد الطالب بقدر كاف من الثقافة العامة يوسع أفق تفكيره ٠ وأن يكون هذا التخصص متدرجا بحيث لا يمنعه من تدريس مجموعة مؤتلفة من المواد ٠

٢٠ » ــ توصى الحلقة بضرورة الاهتمام بالهوايات والنشاط الحر فى مناهج اعداد المعلمين ٠

٢١ » ــ لما كان الحكم على مدى نجاح المعلم فى التعليم ، أو اخفاقه فيه تابعا لصفات ذاتية لا تقاس الآن بصورة موضوعية ، رأت الحلقة أن توصى الادارات الفنية فى وزارات التربية والتعليم بالبحث عن الوسائل المؤدية الى الكشف

عن هذه الصفات ٠

٢٢ » ـ توصى الحلقة بأن يعمل القائمون على اعداد المعلمين فى البلاد العربية على دراسة الأسس السليمة التى يجب أن يستند اليها تقويم أعمال الطلاب فى معاهد اعدادهم وتقويم أعمال المعلمين خلال ممارستهم مهنتهم ٠

٢٣ » ـ توصى الحلقة بأن يقوم التفتيش فى المدارس على أساس التعاون بين المفتش والمعلم بحيث يكون الأول مرشدا وموجها ، وأن تراعى معاهد اعداد المعلمين التى تعد المفتشين تحقيق هذا الهدف أيضا ٠

٢٤ » ـ توصى الحلقة الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية أن تعمل على تعاون معاهد اعداد المعلمين فى البلاد العربية على تنظيم حلقات لدراسة المشتملات التربوية الآتية :

(أ) تحسين أساليب التربية اللغوية القومية ٠

(ب) تحسين أساليب التربية الاجتماعية والوطنية والرياضية ٠

(ج) تحسين أساليب التربية العلمية والعملية وفق طرق فعالة ايجابية تجعلها ألصق بالحياة وتكوين المهارات العملية ٠

٢٥ » ـ توصى الحلقة معاهد اعداد المعلمين وغيرها من مؤسسات البحوث النفسية والتربوية بأن تقوم بدراسات نفسية وتربوية مستمدة من الواقع العربى ٠

٢٦ » ـ توصى الحلقة بأن توضع فى كل دولة عربية خطة لتدريب المعلمين ترمى الى :

١ ـ تدريب غير المؤهلين منهم تأهيلا علميا أو تربويا كافيا ٠

٢ ـ تجديد معلومات المعلمين وخبراتهم حتى يلموا بما يستحدث من أساليب التربية ٠

٣ ـ تدريب المعلمين على اعداد الوسائل التعليمية (وسائل الايضاح) ، واستعمالها ٠

٤ ـ تدريب المعلمين بمختلف الوسائل على خدمة المجتمع ودراسة البيئة الطبيعية والاجتماعية للافادة منها وخدمتها ٠

٢٧ » ـ لوضع مستوى المعلمين ، توصى الحلقة بأن تنظم حلقات للبحث فى كل مدرسة أو دائرة تعليمية لتبادل وجهات النظر والخبرات ٠

٢٨ » ـ لكى يتسنى للمعلم أثناء حياته العملية تجديد معارفه وتنمية قابلياته المهنية توصى الحلقة بأن يترك له أوقات من الفراغ تمكنه من متابعة دراسته وممارسته ألوانا مختلفة من النشاط الثقافى الحر ٠

٢٩ » ـ توصى الحلقة بأن تؤمن للمعلمين فى العمل والمجتمع حياة كريمة لحاضرهم ومستقبلهم ، ويكفل تعليم أولادهم ، وتضمن لهم الطمأنينة والاستقرار النفسى والمادى ٠

٣٠ » ـ توصى الحلقة بفسح المجال أمام المعلم فى أية مرحلة لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمراتب أرقى من الوجهة المهنية والاجتماعية ٠

٣١ » ـ لما كانت نقابات المعلمين تستطيع أن تعمل على رفع مستوى المعلم العلمي والمسلكي والاجتماعي رأت الحلقة ان توصي الادارة الثقافية بدراسة تيسير تأسيس هذه النقابات في البلاد العربية .

٣٢ » ـ توصي الحلقة بأن تعمل معاهد اعداد المعلمين وجمعيات المعلمين ونقاباتهم على تبادل أنظمتها وبرامجها ومطبوعاتها .

٣٣ » ـ توصي الحلقة بأن يلحق بمعاهد المعلمين مدارس تجريبية تختبر فيها طرق التربية الحديثة ، وأن تكون هذه المدارس تابعة لمعاهد المعلمين تبعية كاملة اداريا وفنيا وماليا .

٣٤ » ـ توصي الحلقة بأن تتعاون الدول العربية على تأسيس معاهد لاعداد المعلم الزراعي والتجاري والصناعي ومعلم الفنون الجميلة المنزلية ، على أن يصحب هذا الاعداد أساس من الثقافة العامة يمكن المعلم من توجيه طلابه توجيها قوميا سليما .

٣٥ » ـ توصي الحلقة بأن تتعاون البلاد العربية على تأسيس معاهد لاعداد المعلمين لتعليم غير الأسوياء (الشواذ) .

٣٦ » ـ توصي الحلقة بأن يهيأ معلمو المدارس الريفية في معاهد خاصة باعداد معلمي الأرياف ، وأن توضع مناهج هذه المعاهد بصورة تلائم البيئة الريفية وتدرب الطلاب على قواعد التربية الأساسية وتجتذب اليها أبناء الريف لاصلاح المجتمع الريفي .

٣٧ » ـ توصي الحلقة الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالاهتمام باعداد المعلمين لمدارس اللاجئين العرب .

٣٨ » ـ بحثت الحلقة موضوع تعليم أبناء البدو فوجدت أن تعليمهم لايمكن أن يؤدى غايته الا اذا كان مسبوقا بتأمين اسكانهم وتحضيرهم ، وأن هذا التعليم يجب أن يتم على أيدى مرشدين أعدوا اعداداً خاصا لهذه الغاية .

٣٩ » ـ توصي الحلقة بأن يعامل الفلسطينون المستخدمون بعقود حرة في التعليم في أى دولة من الدول العربية معاملة أمثالهم من أبناء البلاد العربية الأخرى في الحقوق والواجبات .

٤٠ » ـ لما كان قد اتصل بعلم الحلقة أن حكومة اليمن عازمة على تنظيم التعليم ونشره وانشاء معاهد للمعلمين ودور للكتب وايفاد البعثات العلمية ـ رأت الحلقة أن توصي الادارة الثقافية بالعمل على تقديم جميع المساعدات الممكنة للمسئولين في اليمن لتحقيق هذه الغاية .

٤١ » ـ تحبذ الحلقة ما قامت به الادارة الثقافية من سعى لارسال بعثة تعليمية الى اليمن ، وترجو مواصلة مثل هذا العمل في اليمن وغيرها .

٤٢ » ـ نظرا لأن اعداد المعلم العربي اعدادا متجانسا يتطلب التعاون بين الدول العربية ، ونظرا الى أن اتفاق الوحدة الثقافية الذى عقد بين بعض الدول العربية يسهل هذا التعاون ، فان الحلقة توصي الادارة الثقافية بأن

تعمل على دعوة الدول العربية الى دراسة هذا الاتفاق وتقديم مقترحاتها ، بغية الوصول الى اتفاق ثقافى شامل ٠

٤٣ ـ توصى الحلقة الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية أن تعمل على تكوين اتحاد بين أساتذة التربية وعلم النفس فى البلاد العربية بغية تسهيل اتصالاتهم وتعاونهم وتبادل خبراتهم ونتاج أفكارهم وتنظيم حلقات تربوية مشتركة لتنسيق الأساليب التربوية في التعليم ٠

٤٤ » ـ توصى الحلقة الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية بعقد حلقات تربوية أخرى لمتابعة البحث فى المشكلات التربوية التى لم يستكمل البحث فيها ٠

* *

وفى ختام هذه التوصيات ، تتقدم الحلقة بالشكر الجزيل الى الادارة الثقافية التى يسرت السبيل وأتاحت الفرصة لعقد هذه الحلقة التى تمس كيان مشكلة من أهم مشكلاتنا التربوية ، وهى اعداد المعلم العربى ٠

كما تتقدم بجزيل الامتنان الى لبنان الشقيق على ما قدمه من كرم وحسن وفادة ٠

حلقة

مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية

انعقدت هـذه الحلقة ـ بدعوة من جامعة الدول العربية ، في بنغازى بالمملكة الليبية المتحدة ، من ٣/٥ الى ١٠/٥/١٩٦١

وكانت تألفت فى القاهرة لجنة تحضيرية للحلقة المذكورة من السكرتير العام للمجلس الأعلى للجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة وبعض الملحقين الثقافيين للبلاد العربية فى القاهرة • وهذه اللجنة رأت أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر الموضوعات التالية .

(أ) دراسة تقارير الدول العربية عن تطور التعليم الجامعى فيها •

(ب) تنسيق التعاون بين الجامعات فى الدول العربية : تبادل أعضاء هيئة التدريس تبادل الطلبة ـ تعادل الشهادات الدراسية ـ تبادل الرحلات الثقافية والرياضية وانشاء بيوت للطلبة ـ تنسيق التعاون العلمي والاشتراك فى بحوث علمية موحدة ـ التعاون على ترجمة المصطلحات ـ احياء ذكرى علماء العرب ـ تبادل انشاء الكراسى والمنح المدرسية والأبحاث والكتب العلمية وعناوين الرسائل الجامعية •

(ج) تدريس العلوم باللغة العربية •

(د) تكوين اتحاد للجامعات العربية •

وقد اشترك فى الحلقة ممثلون للدول والهيئات التالية : المملكة الأردنية الهاشمية ـ جمهورية تونس ـ جمهورية العراق ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية المتحدة (بأقليمها) ـ الجمهورية اللبنانية ـ المملكة المتوكلية اليمنية ـ الجمهورية الجزائرية ـ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية • وقد اشترك فى الحلقة ـ بصفتهم الشخصية أربعة من أساتذة الجامعة الليبية •

وبلغ مجموع الأعضاء (٣٤) ، وقدم للحلقة (٩) تقارير و (٥) بحوث •

والحلقة بعد البحث والمناقشة انتهت الى تقرير سلسلة من التوصيات ، وافقت عليها اللجنة الثقافية بالصيغة التالية :

التوصيات :

أولا ـ تنسيق التعاون بين الجامعات العربية :

١ ـ بشأن تبادل أعضاء هيئة التدريس :

ان الجامعة تقوم بالدرجة الأولى على هيئة التدريس ، ونظرا لصعوبة تهيئة العدد الكافى من هؤلاء فى كل جامعة من الجامعات العربية وما يتطلبه ذلك من وقت طويل •

ونظرا لما يراد للجامعات العربية من تنسيق بين مناهجها وبحوثها فمن الطبيعي أن تستعين الجامعات الناشئة بشقيقاتها لتمدها بحاجاتها من أعضاء

هيئة التدريس ولتسهيل هذه العملية واجراءاتها والتوسع فيها بما يكفل للجامعة المستعيرة أن تسد ما بها من نقص قبل بداية العام الجامعى ٠

وحرصا على ألا يؤثر ذلك على حسن سير العمل فى الجامعة المعيرة بما يكفل التنسيق بين حاجات الجامعتين ، فلابد من أن يقدم طلب الاعارة مباشرة الى الجامعة المعيرة بحيث يصل اليها فى وقت مبكر يمكنها من ترتيب الاستغناء عن المعارين للمدة المطلوبة ٠

ونظرا لأن الجامعات المعيرة قد لا تستطيع الاستغناء عن بعض أعضاء هيئة التدريس فيها وخاصة أولئك الأساتذة الذين يقودون البحث العلمى ويوجهون الدراسات ولضرورة تمكين هؤلاء من انشاء مدارسهم الفكرية فى الجامعات العربية كلها والافادة منهم فى توثيق الصلة بين الجامعات العربية ولافادة الطلاب من الاتصال بهؤلاء الأساتذة الكبار ٠

كما أن تبادل الخبراء الاداريين من هؤلاء الأساتذة وغيرهم ضرورى للاستفادة من خبرتهم فى الجامعات الناشئة ٠

ونظرا لوجود عدد من الخبراء خارج الجامعات يمكن الاستعانة بهم فى العمل كأعضاء فى هيئات التدريس الجامعية ٠

ونظرا لحاجة بعض البلاد العربية الى خبراء فى انشاء مرحلة التعليم الجامعى فيها وتوفيرا للوقت والجهد اللذين يتطلبهما البحث عن مثل هؤلاء الخبراء عند انشاء الجامعات ٠

لذلك توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ أن يكون الاتصال بين الجامعات مباشرة فيما يختص بأعضاء هيئة التدريس المعارين وتخطر بذلك الأمانة العامة للجامعة العربية ٠

٢ ـ أن تعد كشوف بأسماء من يمكن الافادة منهم فى الجامعات من الأساتذة والعلماء من الذين يعملون فيها مع بيان مؤهلاتهم وبحوثهم، وتنشر هذه البيانات بين الجامعات فى البلاد العربية وذلك للاستعانة بها عند الاقتضاء ٠

٣ ـ التوسع فى تبادل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعات بما يكفل التعرف على الاتجاهات الثقافية فيها ٠

٤ ـ الاتفاق بين الجهتين المعنيتين على وضع قواعد مالية وادارية لاعارة أعضاء هيئة التدريس وتبادلهم بحيث تتلائم مع مكانتهم وتوفر لهم الطمأنينة ويكون تحديد اللقب العلمى الذى يشغله المعار بالاتفاق بين الجامعتين المعنيتين ٠

٥ ـ أن يكون هناك تبادل زيارات بين الخبراء الاداريين فى الجامعات ٠

٦ ـ أن تضع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برنامجا يمكنها من امداد البلاد العربية بالخبراء فى شئون التعليم الجامعى والعالى متى طلب اليها ذلك ٠

٧ ـ أن ترسل الجامعات المستعيرة طلباتها الى الجامعات المصرية قبل نهاية شهر فبراير (شباط) وأن يصل رد الجامعات المعيرة قبل آخر شهر مايو (آيار) ٠

٨ ـ أن تكون طلبات الاعارة على أساس التخصص بقدر الامكان وأن يشمل الطلب الشروط المطلوبة فى المعار وأن يراعى فيه بقدر الامكان أيضا أن يكون قد مارس التعليم الجامعى ٠

٩ ـ أن تكون الأعارة لمدة تضمن الاستقرار الضرورى لهيئة التدريس فى الجامعات الناشئة ٠

١٠ ـ التوسع فى العمل بنظام الأساتذة الزائرين والاعارة لفترات قصيرة ٠

٢ ـ بشأن تعادل الشهادات الجامعية وتبادل الطلبة :

ان الاعتراف المتبادل بالشهادات الثانوية الرسمية وبالشهادات الجامعية ومعادلتها فى الجامعات العربية أمر ضرورى لتسهيل تبادل الطلبة الذى تمليه المصلحة العربية وما يتطلبه ذلك من تنسيق بين المستويات العلمية والتعليمية وشروط منح الدرجات العلمية وتعيين أعضاء هيئة التدريس ٠

ونظرا لضرورة فتح أبواب الجامعات العربية للطلبة العرب جميعا ٠

ونظرا الى أن الطلبة الوافدين من بلد عربى الى آخر لتلقى العلم فى حاجة الى رعاية وتوجيه ومعاونة فى حل مشكلاتهم لتؤتى وفادتهم ثمارها على أكمل وجه ٠

توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ العمل على تنسيق المستويات العلمية وشروط منح الدرجات وتعيين القائمين بالتدريس فى الجامعة ٠

٢ ـ تبادل الممتحنين بين الجامعات العربية ٠

٣ ـ تخصيص نسبة معينة فى كل جامعة من الجامعات العربية للوافدين من الطلبة العرب ٠

٤ ـ أن تقوم كل جامعة عربية بانشاء ادارة لرعاية شئون الطلبة الوافدين اليها من البلاد العربية ٠

٣ ـ بشأن تخصيص منح للطلبة الجزائريين :

لما كانت الجزائر المجاهدة تخوض معركة حريتها واستقلالها ونظرا لاضطرار كثير من الشباب الجزائرى للانقطاع عن دراستهم الجامعية للظروف السياسية السائدة فى القطر الشقيق وتمكينا لهؤلاء المجاهدين من الاستمرار فى مواصلة جهادهم العلمى حتى يتمكنوا من مجابهة الطغيان وبناء بلادهم فى المستقبل القريب ٠

ووفاء بواجب الأخوة توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ تيسير التحاق الطلبة الجزائريين بالجامعات العربية ٠

٢ ـ التوسع فى اعطاء المنح الدراسية للطلبة الجزائريين فى مختلف

مراحل التعليم الجامعي والعالى بما يكفل لهم حياة كريمة ويعدهم للنهوض بواجبهم فى عهد الاستقلال ٠

٤ ـ بشأن استمرار العناية بالطلبة الفلسطينيين :

تسجل الحلقة الجهود الطيبة التى بذلت من أجل العناية بالطلاب الفلسطينيين واعدادهم للنهوض بأعباء الكفاح لاستعادة وطنهم السليب وتوصى بالاستمرار فى التسهيلات الممنوحة للطلاب الفلسطينيين فى الجامعات العربية والتوسع فى تخصيص المنح للنابهين منهم ٠

٥ ـ بشأن تبادل الرحلات الثقافية والرياضية :

لما كان تعريف الطلاب الجامعيين بعالمهم العربى ولقاؤهم مع اخوانهم فى سائر الأقطار العربية يعمل على تنمية التفاهم وتبادل الآراء ويزيد فرص التعاون المثمر بين الجامعات العربية ٠

توصى الحلقة بالتوسع فى تنظيم رحلات للطلبة وهيئة التدريس الى البلاد العربية للتعرف على معالمها واخوانهم فيها ويكون لهذه الرحلات برامج ثقافية ورياضية واجتماعية وأن تقوم البلاد المضيفة بعمل التسهيلات اللازمة من حيث السفر والاقامة وغير ذلك ٠

٦ ـ بشأن تنسيق التعاون العلمى :

ان الحاجة الى تنسيق البحوث العلمية فى الجامعات وتبادلها واستكمالها وتنسيق الجهود فى ميادين الدراسة والبحث تقتضى التعاون بين الجامعات٠

وتنفيذا لذلك توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ تبادل المطبوعات العلمية بين الجامعات بما فى ذلك التقارير والدلائل الجامعية والرسائل العلمية أو ملخصات لها وجميع ما تنشره كل جامعة من المجلات والبحوث العلمية وأسئلة امتحانات الدرجات العلمية ٠

٢ ـ تبادل البيانات والمعلومات عن البحوث التى تم اعدادها فى كل جامعة وارسال ملخص بنتائج كل منها الى الجامعات الأخرى ٠

٣ ـ أن تعمل كل جامعة على أن تكون لها ميزانية خاصة للبحوث العلمية ٠

٤ ـ الى أن يتم تكوين اتحاد الجامعات العربية تنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس فى المواد المشتركة فى الجامعات العربية لتبادل الرأى وتنسيق العمل فيما يتصل بتدريس تلك المواد واجراء البحوث فيها ٠

ثانيا ـ تدريس العلوم باللغة العربية :

ان التعليم وتدريس العلوم باللغة العربية علاوة على أنه ضرورة قومية فانه ضرورة علمية أيضا ٠ وذلك لأن القارىء يستوعب بلغته (لغة الأم) أكثر مما يمكن أن يستوعبه باللغة الأجنبية مهما كانت معرفته بتلك اللغة ، يضاف الى هذا أن الفكر الأصيل لا يخلق فى الأمة الا اذا كانت تعلم بلغتها وتكتب

وتؤلف بلغتها أيضا ، ولنا شواهد على هذا من العرب وغيرهم من الأمم قديما وحديثا .

ولذلك ترى الحلقة نفسها متفقة على مبدأ تعريب التعليم الجامعي والعالي على أن تراعى فيه الظروف المحلية التي تمليها كل بلد عند التنفيذ .

ورأت الحلقة بالاضافة الى هذا ألا ينقطع طلاب التعليم العالي عن مواصلة دراسة اللغات الأجنبية ليستطيعوا متابعة البحوث العلمية التي تؤلف وتنشر بها .

كما رأت ضرورة تشجيع التأليف والترجمة في مختلف المواد باللغة العربية .

لذلك توصي الحلقة بما يأتي :

١ ــ أن تسرع الجامعات العربية بتعريب التعليم في كلياتها المختلفة مع مراعاة ما تقتضيه الظروف المحلية .

٢ ــ أن يكون التعريب تدريجيا فيبدأ بالسنة الدراسية الأولى ثم بالسنة الدراسية الثانية وهكذا .

٣ ــ أن يصحب تعريب التعليم في الجامعات اتصال العناية بتعليم اللغات الأجنبية في الكليات الجامعية .

٤ ــ أن تشجع الجامعات والهيئات العلمية والأمانة العامة بجامعة الدول العربية التأليف باللغة العربية في مختلف المواد ، وذلك بتخصيص مكافآت مجزية أو شراء حق التأليف والترجمة والنشر أو شراء نسخ مما يؤلف أو يترجم، وتوزيعها على مختلف الجامعات والمكتبات .

٥ ــ العمل على توفير أمهات المراجع باللغة العربية ، وكذلك الدوريات العلمية . واصدار المجلات الخاصة لنشر مختصرات عربية لكل البحوث الأجنبية المهمة .

ثالثا ــ انشاء اتحاد للجامعات العربية

أن حلقة مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية

وقد تدراست موضوع انشاء اتحاد للجامعات العربية

واستجابة منها لما تهدى من رغبة اجماعية في تنسيق التعاون والعمل بين معاهد التعليم الجامعي والعالي في البلاد العربية على نحو يحقق التكامل بين جهود العلماء والمعلمين العرب للمشاركة في تقدم العلم والمعرفة الانسانية واعداد جيل من أبناء الأمة العربية يخدمها بالعلم والدعاية ويمتاز بالتكوين الجامعي الصحيح .

توصي الحلقة بمايأتي :

أولا : انشاء اتحاد للجامعات العربية يراعى في وضع نظامه الاساسي القواعد الآتية :

١ ـ يسمى الاتحاد (اتحاد الجامعات العربية) ٠
٢ ـ تكون عضوية هذا الاتحاد مفتوحة للجامعات العربية ٠
٣ ـ ويجوز أن تنضم الى عضويته المعاهد العالية وذلك وفقا للشروط والأوضاع التى بينها النظام الأساسى للاتحاد ٠

٤ ـ تكون أغراض الاتحاد علمية بحتة من بينها مايأتى :

(أ) تمكين أسباب التعاون بين الجامعات العربية والمعاهد العليا تبعا للنظام الاساسى ٠
(ب) مدارسة شئون التعليم الجامعى والعمل على تحقيق أسباب تقدم هذا التعليم والبحوث العلمية فى البلاد العربية ٠
(ج) تنسيق جهود الجامعات العربية فى خدمة العلم والمعرفة الانسانية وأهداف الأمة العربية ٠
(د) التنسيق بين جهود الجامعات العربية فى المحافل والمؤتمرات الدولية بحيث تكون مشاركتها على أكمل وجه وأفضله ٠

٥ ـ يكون للاتحاد :

(أ) مؤتمر عام ٠
(ب) مجلس تنفيذى تلحق به سكرتارية ٠
ويبين النظام الأساسى للاتحاد تكوينهما واختصاص كل منهما ٠

٦ ـ تتكون موارد الاتحاد من :
(أ) اشتراكات الأعضاء ٠
(ب) الاعانة السنوية من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ٠
(ج) الهبات والاعانات التى يقبلها المجلس التنفيذى بحيث لا تتعارض مع أغراض الاتحاد ٠

(د) حصيلة مطبوعات الاتحاد ٠

ثانيا ـ أن تتخذ الأمانة العامة فورا ، الخطوات اللازمة لتقديم المشروع الى الدول العربية لابداء ملاحظاتها عليه وعقد لجنة تحضيرية من المشتغلين بشئون التعليم الجامعى فى الدول العربية لدراسة المشروع والملاحظات، واعداد مشروع مفصل بالنظام الأساسى للاتحاد ولائحته الداخلية تمهيدا لعرض المشروع على مجلس جامعة الدول العربية لاقراره ، ليتسنى لهذا الاتحاد أن ينهض بالأعباء التى تضمنتها التوصيات ٠

رابعا ـ توصيات عامة :

درست الحلقة التقارير المقدمة من بعض الدول العربية عن مشكلات التعليم الجامعي فيها ووجدت أن هذه المشكلات بحاجة الى دراسة مفصلة يعد لها الاعداد الكافي ٠

لذلك توصي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بما يأتي .

١ ـ أن تقوم بجمع البيانات المفصلة عن المشكلات التي تجابهها الجامعات العربية وتنمقها تمهيدا لعقد حلقات دورية لدراستها ٠

٢ ـ أن تدعو الى عقد الحلقتين التاليتين :

(أ) حلقة لدراسة شئون الطلبة في الجامعات العربية ووسائل النهوض بمستويات التعليم فيها ٠

(ب) حلقة لدراسة التنظيم الاداري والتعليمي في الجامعات العربية ٠

مؤتمر التعريب

انعقد هـذا المؤتمر في مدينة « الرباط » ، بدعوة من حكومة المملكة المغربية ، من ٣/٣/ الى ٦/٤/١٦٩١

وحضر المؤتمر مندوبون عن الدول التالية . الأردن ـ تونس ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ المملكة العربية السعودية ـ لبنان ـ ليبيا ـ المملكة المغربية ـ وفلسطين ـ والكويت ـ والبحرين ـ وقطر ، وحضره من المستشرقين ممثلون لجامعة واشنطون ، ولمدرسة اللغات الشرقية في باريس ولجامعة وارسو ، ثم حضره أستاذ فرنسي بكلية الآداب بجامعة الرباط .

والمؤتمر بعد البحث والمناقشة قرر التوصيات التالية ، كما قرر انشاء مكتب دائم له ، على أن يكون مقره في المملكة المغربية تحت اشراف الجامعة العربية ، وتمثل فيه جميع البلاد العربية .

التوصيات
التي انبثقت عن مؤتمر التعريب

١ ـ ان هذا المؤتمر الذي اجتمع لتحقيق معنى التعريب في كل مرفق من مرافق الأمة العربية في كل بلد من بلاد العرب ليذكر مع بالغ التقدير أنه أثر من آثار الملك الصالح محمد الخامس طيب الله ثراه وخلد ذكراه ، وانه ليرجو أن تمتد آثار هذا المؤتمر في مستقبل الأمة العربية مقترنة بذكراه الطيبة .

٢ ـ يعلن المؤتمر تقديره للفكرة التي دعت الى انشاء معهد التعريب بالمغرب .

٣ ـ في موضوع التنسيق وتوحيد الجهود .

(أ) يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة وأن يستمر انعقاده دوريا وينشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية تحت اشراف الجامعة العربية ، وتمثل فيه جميع البلاد العربية مهمته أن يتلقى ويتتبع ما تنتهي اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين ويقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بأغراض المؤتمر لعرضه على المؤتمرات المقبلة .

(ب) يوصي المؤتمر بأن تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب في بلدها وتكون صلته بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التي تنتهي اليها الجهود في ذلك البلد .

(ج) كما يوصي المؤتمر بأن ترسل الى المكتب الدائم مجانا جميع المؤلفات (العامة والمدرسية) والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في مختلف الأقطار العربية .

(د) ويتطلع المؤتمر الى وقت قريب يتحقق فيه للأمة العربية مجمع واحد الى مجمع لكل قطر من أقطار الوطن العربي . كما يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس فيها مجمع .

(هـ) يوصى المؤتمر بانشاء جهاز فى كل بلد عربى مهمته تتبع حركة الترجمة للكتب والمؤلفات وتسجيل كل ما يترجم من ذلك وموافاة المكتب الدائم للمؤتمر بجميع المعلومات التى تخصه منه ٠

(و) ويقرر المؤتمر أن يكون انعقاده الدورى المقبل فى مثل هذا الموسم من العام القادم فى احدى المدن العربية ويتخذ المكتب الدائم الاجراءات اللازمة لتحديد زمان الدورة ومكانها ٠

٤ ـ فى موضوع تيسير الطباعة العربية :

(أ) ان وسائل الطباعة فى صورتها الراهنة لا تلائم سرعة التقدم والنشاط التعليمى المطرد فى الزيادة وذلك لتعدد عدد حروفها الى المئات مما يقتضى المزيد من النفقات والجهد والزمن ويعوق حركة نمو التعليم ، وذلك فان المؤتمر يرى:

(ب) ان الضرورات الحاضرة تفرض ابتكار وسائل جديدة لتيسير الطباعة العربية ، باختصار عدد الحروف فيها الى أقل قدر ممكن ٠

(ج) ويقرر أن السبيل الى ذلك هو محاولة تطويع صور الحروف العربية للآلات الطباعية لا تطويع الآلات لصور الحروف الراهنة ، مع المحافظة على جمال الحروف العربية وعدم تغيير صورتها العامة ٠

(د) ويرى أن الطريقة التى ابتكرها الأستاذ أحمد الأخضر هى أحسن ما توصل اليه لحد الآن ٠

(هـ) يشكر المؤتمر الحكومة المغربية على مؤازرتها للمشروع ٠

(و) كما يوصى الحكومات العربية بالانتفاع بهذه الطريقة وتشجيع المطابع الخاصة على الانتفاع بها كذلك ٠ لتوفير النفقات والجهد والزمن ٠

٥ ـ فى موضوع التعريب فى ميدان التعليم :

(أ) يوصى المؤتمر أن تكون اللغة العربية لغة التعليم لجميع المواد فى جميع المراحل والأنواع وفى كل قطر عربى دون أن يعنى ذلك منع تدريس اللغات الأجنبية كلغات ٠

(ب) وأن تشتمل مناهج الدراسة فى البلاد العربية على قدر كاف من التاريخ القومى وجغرافية البلاد العربية بحيث يتدرج التلميذ من معرفة بلاده الخاصة الى الوطن العربى الأكبر الى سائر بلاد العالم ، مع تزويده بثقافة عربية وانسانية عامة تزيد أواصر المعرفة والتعاون بين الأمة العربية وسائر الشعوب ٠

(ج) ويرى أنه يجب أن تكون هناك مواد دراسية مشتركة بين جميع المواطنين فى جميع المدارس الرسمية والحرة ، الوطنية والأجنبية هى الدين واللغة العربية والتربية الوطنية والتاريخ والجغرافية ، ويجب أن يكون تعليمها جميعا باللغة العربية ٠

(د) كما تجب مراقبة الكتب المدرسية لضمان سلامتها اللغوية والعلمية والتربوية والقومية كما تجب العناية بأعداد كتاب المعلم ٠

(هـ) كما يجب توجيه عناية خاصة لاعداد المعلم العربى اعدادا كاملا يضمن قدرته على أداء رسالته على خير وجه والاكثار من مدارس المعلمين لسد حاجة البلاد العربية من المعلمين والأساتذة رغبة فى النهوض بالتعليم وتعميمه وتعريبه مع الاستعانة بعقد ندوات دورية داخل كل قطر عربى وبين الأقطار العربية ٠

(و) وينبغى أن توحد فى الهدف والغاية صور التعليم المختلفة (الرسمى والحر والأجنبى) فى كل وطن عربى لضمان أجيال متماثلة التفكير والثقافة والاتجاه القومى العام ٠

(ز) ويوصى المؤتمر الدول العربية بوضع خطط زمنية لتعميم التعليم بطريقة تدريجية قائمة على دراسة فنية لضمان حق كل طفل عربى فى التعلم ٠

(ح) ويوصى المؤتمر الدول العربية بوضع خطة لتوجيه وسائل الاعلام العامة من صحافة واذاعة وسينما وغيرها لتكون وسيلة من وسائل التعريب ونشر اللغة الفصحى بين طبقات الشعب المختلفة وتقريب لغة التخاطب من الفصحى ٠

ويعبر المؤتمر عن أسفه على اصرار بعض منتجى السينما على استعمال اللهجات المحلية ٠

(ط) والمؤتمر اذ يضع ثقته الكاملة فى المستقبل الحر القريب للشعب الجزائرى يرى ضرورة البدء منذ الآن بوضع الخطط اللازمة للتعريب فى الجزائر المستقلة ويوصى الدول العربية بأن تتعاون مع الحكومة الجزائرية المؤقتة فى وضع هذه الخطط وبذل كل ما يمكن من المساعدة لوضعها موضع التنفيذ فى القريب العاجل ان شاء الله ٠

(ى) وان جميع التوصيات السابقة ترمى الى بناء جيل عربى واع مستنير، يؤمن بالله وبالوطن الأكبر ويثق بنفسه وأمته ويستهدف المثل العليا فى السلوك الفردى والاجتماعى ، ويستمسك بمبادىء الحق والخير ، ويملك ارادة النضال المشترك وأسباب القوة ، والعمل الايجابى متسلحا بالعلم والخلق ، لتثبيت مكانة الأمة العربية المجيدة وتأمين حقها فى الحرية والأمن والحياة الكريمة ٠

٦ ـ فى موضوع المعجم الحى :

(أ) يوصى المؤتمر بوضع قاموس حى مبسط يجمع فى صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية فى الاستعمال العربى السليم اليوم ومعانيها الراهنة ٠

(ب) ويراعى فى وضع هذا المعجم أن يكون شاملا لجميع المفردات التى يحتاج اليها فى شتى الميادين والمهم فيه الشمول والوضوح لا الايجاز ٠

(جـ) وتكون مفردات هذا المعجم عربية أصيلة وأن تفسر معانيها الحالية فاذا اقتضت الضرورة ورود لفظ دخيل فيه أشير الى ذلك بعلامة توضع الى جانبه ٠

(د) وأن تختار مفردات المعجم من الكتب الدراسية والجامعية والمؤلفات العلمية الحديثة وقوائم المصطلحات التى تنشرها المجامع اللغوية العربية ومن الصحف والمجلات السائرة والاذاعات العربية والقصص الجارية وما اليها .

(هـ) وأن ترتب مفرداته حسب الحروف الأبجدية على مثال المعجم الوسيط الذى يصدره المجمع اللغوى بالقاهرة .

(و) وأن تشكل مفرداته شكلا كاملا ، ويزود بالصور والرسوم التوضيحية كلما أمكن واذا لزم الأمر يوضح المعنى بأمثلة للاستعمال الصحيح .

(ز) وأن يضاف اليه قسم يتضمن الاعلام التاريخية والجغرافية وما اليها مما يحتاج فى معرفته الى مرجع قريب موجز واضح .

٧ ـ فى موضوع الكتاب المبسط فى اللغة :

(أ) يوصى المؤتمر بأن يوضع كتاب فى قواعد اللغة والنحو يراعى فيه أن يكون مبسطا واضحا سهل التناول ليرجع اليه الناس جميعا ليتأكدوا من أن كلامهم يجرى على قواعد لغوية صحيحة .

(ب) وأن يزود هذا الكتاب بفهارس دقيقة تمكن الباحث من العثور على ما يريد بأقل مشقة .

(ج) أن ترجع الهيئة التى سيناط بها تحقيق المشروع الى كتب النحو المتداولة القديم منها والحديث وأن توجه اهتمامها الى الصعوبات النحوية التى تعترض الكتاب اليوم ، مع الاشارة ما أمكن الى الأخطاء الشائعة والاستعمالات غير السليمة التى نشأت عن التأثر باللغات أو عن ضرورات الكتابة السريعة .

(د) يصدر المكتب الدائم الذى يؤمل أن ينبثق عن هذا المؤتمر نشرة دورية للتنبيه على الأغلاط اللغوية الشائعة واصلاحها وأن يعمل هذا المكتب على اذاعة هذه النشرة فى أوسع نطاق ممكن .

٨ ـ فى موضوع الكتب الدراسية لتعليم العربية :

(أ) تبين المؤتمر من خلال تبادل الآراء ، أن معظم الكتب الدراسية فى مادة اللغة العربية سواء أكانت فى النحو أو فى المطالعة محدودة الموضوعات قليلة المعلومات متشابهة المادة .

(ب) وتبين أن ذلك لا يرجع الى ضعف هذه الكتب وانما الى ضيق المجال الذهنى الذى يعيش فيه التلميذ العربى ، وقلة الموضوعات التى يتكون منها عالمه الذى يعيش فيه ، مما يؤدى ضرورة الى قلة ما يستعمله من المفردات وما يحتاج للتعبير عنه من الأفكار .

(ج) وعلاجا لهذا فان المؤتمر يرى أنه لابد من العمل على توسيع المجال الذهنى والعاطفى للطفل العربى عن طريقة المطبوعات والأدوات السمعية والبصرية .

(د) ويوصى المؤتمر البلاد العربية بمواصلة البحوث فى موضوع تعليم اللغة العربية لغير العرب حتى تنتهى هذه البحوث الى نتائج ايجابية قابلة للتطبيق ٠

(هـ) وفيما يتصل بالمطبوعات، يوصى المؤتمر بأن توضع فى متناول التلاميذ كتب مبسطة فى المعارض العامة كدوائر معارض الأطفال وكتب الرحلات والقصص والمؤلفات المصورة عن النباتات والبلاد ومظاهر الطبيعة والكون ومجموعة الصور وما الى ذلك مما من شأنه أن يوسع أفق التلميذ والعالم الذى يعيش فيه على شريطة أن تكون هذه الكتب جيدة الاخراج والطباعة ، جميلة التصوير مكتوبة بأسلوب مشوق يجتذب التلميذ فينمو عن طريق المطالعة والرؤية احساسه الفنى ويتسع أفقه الفكرى ٠

(و) ويرى المؤتمر أننا مهما أنفقنا فى اعداد هذه الكتب فان الفائدة عظيمة ومحققة ، وما دمنا فى مجال تربية الأجيال الناشئة فان أى تضحية لا تستكثر ٠

وعلى أساس المعلومات الجديدة التى تقدمها للتلميذ نستطيع أن نحور الكتب المدرسية فى مادة اللغة العربية تحويرا يجعلها وافية بمطالب اليوم والغد ومقاربة لأمثالها مما يستعمل فى تعليم التلاميذ فى البلاد الأخرى ٠

ونتيجة لما تقدم لا يعترض المؤتمر لنقد شىء من الكتب المستعملة فى أى بلد عربى ، فذلك يخرج عن اختصاصه ، وانما يرجو :

(ز) أن يراعى أولئك الذين يؤلفون الكتب المدرسية فى اللغة العربية لتلاميذنا أنهم يؤلفون لرجال الغد الذين سيحملون أمانة الوطن العربى الأكبر، فلابد أن تكون الكتب حاوية لمادة لغوية عربية كافية فلا تنزع الى التحقيق الذى ثبت أنه يضر بمستقبل اللغة ، ولا نقصد الى رخص امكتابة فنخرجه سيىء المظهر ردىء الطباعة ، وانما نتحرى أن يكون غنيا فى مظهره ومادته وتصويره جديرا باللغة العربية التى يعلمها ٠

(ح) ونظرا لما يتطلبه اعداد هذه الكتب من نفقات مبدئية ثقيلة ٠ فان المؤتمر يوصى بأن تشترك البلاد العربية فى العمل على اعداد هذه الكتب وتوزيعها فى جميع البلاد العربية والمساهمة فى نفقاتها مساهمة تجعلها فى متناول تلاميذها مهما كانت قدراتهم المالية ٠

(ط) ويرى المؤتمر أنه لابد أن تهدف كتب المطالعة المدرسية الى تقوية روح الوحدة العربية اما عن طريق الموضوعات التى تتكلم عن العالم العربى وبلاده ومفاخره وأسس وحدته أو عن طريق المختارات الأدبية التى تمثل الانتاج الفكرى فى شتى البلاد العربية ٠

٩ ـ فى موضوع قاموس المعانى :

يوصى المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به أبناء العربية فى العثور على الألفاظ الدقيقة لما يجول فى أذهانهم من المعانى والصور ٠

١٠ ـ فى موضوع الوسائل السمعية والبصرية فى تعليم العربية :

(أ) يوصى المؤتمر بأن تشترك البلدان العربية جميعا فى مشروع موحد من شأنه انتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية فى كل المواد من لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأفلام ثابتة وأفلام متحركة ومسجلات صوتية وبرامج للاذاعة والتليفزيون ٠

(ب) ويرى المؤتمر أن يعهد فى تنفيذ هذا المشروع الى « المكتب الدائم »٠

(ج) وفى الحالة الأخيرة يوصى المؤتمر بأن يقوم كل بلد عربى بتقديم الاعتماد المالى الذى يتقرر عليه من نفقات المشروع ٠

(د) والى جانب المواد السمعية والبصرية التى يعدها « الكتب الدائم » تحت اشراف الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية لخدمة التعليم يوصى المؤتمر بضرورة اعداد مصورات جغرافية ومجموعات ولوحات وصور وأفلام ثابتة ومتحركة وبرامج اذاعية وتليفزيونية هدفها تنمية الشعور بوحدة العالم العربى من ناحية ، وتهدف من ناحية أخرى الى تقديم مادة ثقافية متنوعة للجماهير ٠

(هـ) ويلاحظ المؤتمر أن الشعارات واللافتات التى تستعملها الهيئات الرسمية والشعبية مختلفة لفظا واصطلاحا فيما بينها من بلد لبلد ، ولاتكتب فى كثير من الأحيان بطريقة لائقة بلغتنا العربية من جهة المظهر والخط ٠

(و) ولهذا فان هذا المؤتمر يوصى بأن يعنى بتوحيد المصطلح المستعمل فى هذه اللافتات ورفع مستواها من ناحية شكلها وخطها ٠

١١ ـ فى موضوع الأرقام العربية والرموز العملية ونقل الأصوات الأجنبية :

(أ) أن طريقتى كتابة الأرقام العربية المستخدمتين فى المشرق أو المغرب العربيين ترجعان الى أصول عربية برغم استعمال أوربا للأرقام المغربية نقلا عن العربى ٠ ولذلك فان المؤتمر يرى :

(ب) أنه من المرغوب فيه أن توحد الطرق المختلفة لرسوم الأرقام والرموز العالمية والأصوات الأجنبية ٠

(ج) ويوصى جامعة الدول العربية بأن تهيىء فى احدى مؤتمراتها المقبلة لاجتماع العلماء المتخصصين فى البلاد العربية لبحث موضوع توحيد رسوم الأرقام العربية والرموز العلمية والأصوات الأجنبية لاتخاذ قرار نهائى فى هذا الشأن ٠

١٢ ـ وأخيرا يرجو جميع الأعضاء المؤتمرين أن تتفضل « كتابة المؤتمر » بتقبل خالص الشكر ووافر الامتنان على حسن الرعاية وجميل الوفادة ، ووافر الجهد الذى بذل من أجل تحقيق نجاح هذا المؤتمر ٠

اختصاصات المكتب الدائم لمؤتمر التعريب

ان مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط من ٣ الى ٧ أبريل ١٩٦١ يكون هيئة دائمة تنعقد دوريا فى بلد عربى وقد أنشىء له مكتب دائم مقره المملكة

المغربية يعمل تحت اشراف جامعة الدول العربية التى يمثل فيه كل منهـا مندوب خاص ٠

١ ـ يتلقى هذا المكتب ويتتبع بحوث العلماء والمجـامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين ٠

٢ ـ تنسيق هذه البحوث وتنميقها والمقارنة بينها لاستخراج ما يتصـل بأغراض المؤتمر ٠

٣ ـ اعداد خلاصة هذه الأبحاث لعرضها على المؤتمرات المتوالية ٠

٤ ـ المكتب الدائم صلة وصل بين ما يجب أن ينشأ فى كل بلد عربى من شعب وطنية للتعريب ـ ومهمة كل من هـذه الشـعب تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فى بلدها وتقديم الحصيلة العلمية لهذه الجهود الى المكتب الدائم لتنسيقها وتنميقها ٠

٥ ـ المكتب الدائم يعمل على تركيز جميع المؤلفات (العامة والمدرسية) والمجلات الأدبية والعلمية التى تصدر فى مختلف الأقطار العربية ويتلقى المكتب جميع هذه المصنفات مجانا من الدول العربية ٠

٦ ـ يركز المكتب الدائم جميع وجوه نشاط حركة الترجمة للكتب والمؤلفات ذلك النشاط الذى يسند الى جهاز خاص يوصى المؤتمر بانشائه فى كل بلد عربى تكون مهمته تتبع هذه الحركة وتسجيل المترجمات وموافاة المكتب بجميع المعلومات التى تدخل فى نطاق اختصاصه ٠

٧ ـ يتخذ المكتب الدائم الاجراءات اللازمة لتحديد زمان ومكان الاجتماعات الدورية لمؤتمر التعريب على أساس اختيار مدينة فى قطر عربى بمناسبة كل دورة ٠

٨ ـ فى نطاق تبسـيط اللغـة العربية يصدر المكتب الدائم نشرة دورية للتنبيه الى الأغلاط اللغوية الشائعة واصلاحها واذاعة ذلك فى أوسـع نطاق ممكن ٠

٩ ـ يسهر المكتب الدائم على تنفيذ المشروع الذى يقضى بأن تشترك البلدان العربيـة جميعا فى مشروع موحـد من شأنه انتاج ما يلزم للتعليـم بالوسائل السمعية والبصرية فى كل المواد من لوحات وخرائط ورسـوم بيانية وأفـلام ثابتة وأفلام متحركة وسجلات صوتية وبرامج للاذاعة والتليفزيون ـ ويقوم كل بلد عربى بتقديم الاعتماد المالى الذى يتقرر عليه من نفقات المشروع ٠

تنظيـم المكتب

يعمل المكتب الدائم الآن على وضع مشاريع تتعلق بتنظيم أجهزة هـذا المكتب وسيعرضها على رئيس المؤتمر (وزير التربية الوطنية المغربية) قبل توجيهها الى جامعة الدول العربية من أجل المصادقة عليها ٠

حلقة

تيسير تداول الكتاب العربى

انعقدت هذه الحلقة ـ بدعوة من جامعة الدول العربية ـ فى سوق الغرب بلبنان من ٤/١٠/١٩٦١ الى ٨/١٠/١٩٦١

وقد اشترك فيها ممثلون عن الدول والهيئات التالية : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ المملكة الأردنية الهاشمية ـ جمهورية تونس ـ جمهورية السودان ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية المتحدة (بأقليميها) ـ الجمهورية اللبنانية ـ المملكة الليبية ـ المملكة المتوكلية اليمنية ـ المملكة المغربية ـ حكومة عموم فلسطين ـ نقابة المعلمين بلبنان ـ دار المعرفة ـ ومكتبة النهضة ـ ودار القلم ـ ودار المعارف ـ ومؤسسة فرنكلين بالقاهرة ـ وشركة فرج الله بالقاهرة وبغداد ٠

وبلغ مجموع المشتركين فى الحلقة ٤٣

والحلقة ، بعد البحث والمناقشة قررت سلسلة توصيات ، وافقت عليها اللجنة الثقافية بالصيغة التالية :

التوصيات

« تقرر الحلقة أن العوائق التى تحول دون انتشار الكتاب العربى وتيسير أسباب تداوله ترجع الى عدة عوامل رئيسية هى :

(أ) عدم وجود رابطة وثيقة بين الناشرين العرب تجمعهم على خطة وهدف مشترك تتجه اليه جهودهم ويهدف اليه نشاطهم العام ٠

(ب) نقص الدراسات العلمية والاحصائية فى موضوع الكتاب العربى وأنواعه واتجاهاته ومجالاته العلمية والاقتصادية وخاماته ووسائل انتاجه وتسويقه ونشره ٠

(جـ) ضعف وسائل التعريف به والاعلان عنه وقلة اقبال المتعلمين العرب على القراءة نتيجة لذلك ولغيره ٠

(د) الصعوبات الاقتصادية التى تعترض سبيله من قوانين تبادل النقد ووسائل النقل وقوانين التصدير والاستيراد والضرائب الجمركية والبلدية وغيرها ٠

وفى ضوء هذه الحقائق مجتمعة أقرت الحلقة التوصيات الآتية :

أولا ـ فيما يختص بالرابطة بين الناشرين العرب :

توصى الحلقة بما يأتى :

(أ) انشاء اتحاد عام للناشرين العرب يسعى ويساعد على تكوين اتحادات محلية فى البلاد العربية يشمل المشتغلين بصناعة الكتاب فى كل منها ٠

وترتبط هذه الاتحادات المحلية به ارتباط المصلحة المشتركة والواجب المشترك ٠

(ب) تأليف لجنة تأسيسية مؤقتة للاتحاد • يكون مقرها مدينة القاهرة ، وتضطلع باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لقيام اتحاد الناشرين العرب ، يضم جميع المشتغلين في عمليات النشر والتوزيع فى جميع البلاد العربية على أن تكون هذه اللجنة ممثلة بقدر المستطاع للبلاد العربية التى تهتم بانتاج الكتاب ونشره وترشح الحلقة السادة الآتية أسماؤهم ليكونوا لجنة تأسيسية مؤقتة لوضع مشروع الاتحاد ودستوره ونظامه الداخلى ، مع الاتصال بالمشتغلين بصناعة الكتاب العربى فى البلاد الأخرى •

ويلى ذلك أسماء ١٦ شخصا من . الجمهورية العربية المتحدة ـ الجمهورية اللبنانية ـ الجمهورية العراقية ـ الجمهورية التونسية ـ المملكة المغربية •

(جـ) يكون الغرض من الاتحاد ما يأتى :

١ ـ العمل على رفع مستوى مهنة النشر وتدعيم رسالتها باعتبارها عملا قوميا •

٢ ـ وضع دستور يلتزم به الناشرون فى عملهم ويحدد واجباتهم وحقوقهم ويرعى آداب المهنة •

٣ ـ توثيق العلاقات بين الناشرين العرب بعضهم وبعض ، وبينهم وبين الهيئات العربية التى لها صلة بالكتاب العربى •

٤ ـ ايجاد مجالات للتعاون والعمل المشترك الذى ينهض بعمليات النشر ويعود عمليا بالخير ويخلق الفرص والامكانيات التى تؤدى الى ترويج الكتاب العربى وتيسير تداوله عبر الأقطار العربية •

٥ ـ العمل على حل المشاكل وتذليل الصعاب التى تعترض تداول الكتاب العربى بين الأقطار العربية •

٦ ـ العمل على توسيع نطاق الانتفاع بالكتاب العربى فى جميع المستويات•

٧ ـ العمل على حل مشاكل النقد وخفض تكاليف البريد والنقل والرسوم الجمركية بأنواعها المختلفة وما الى ذلك •

٨ ـ العمل على تنظيم وسائل التعريف والاعلام واقامة المعارض المحلية والدولية •

٩ ـ تيسير أسباب الائتمان النقدى بين أعضاء الاتحاد فى حدود القانون •

١٠ ـ اصدار نشرة تعريف دورية بالمطبوعات العربية وتيسير تداولها •

١١ ـ وضع القواعد العامة المنظمة لعمليات النشر والتوزيع والتى ترتفع بمستواها وتحول دون المنافسات والمعاملات غير المشروعة •

١٢ ـ العمل على ترقية صناعة الكتاب وتنمية الخبرة الفنية للمشتغلين بصناعة الكتاب ونشره وتسويقه •

١٣ ـ وضع القواعد العادلة للتعامل بين المؤلف والناشر والموزع •

١٤ ـ حماية مهنة النشر من الدخلاء عليها •

١٥ – العمل على توطيد الصلات بين الناشرين العرب والناشرين فى الدول الأخرى وكذا بينهم وبين المنظمات الدولية التى يتصل نشاطها بنشاطهم .

١٦ – التدخل لتسوية ما قد يقوم من منازعات بين الناشرين بعضهم وبعض أو بينهم وبين سواهم من المتعاملين معهم .

١٧ – العمل على حفظ حقوق المؤلفين والناشرين ورعاية مصالحهم المادية والأدبية وتنمية روح الزمالة والتعاون والتكافل الاجتماعى بينهم .

ثانيا – فيما يختص بموضوع دراسات الكتاب العربى :

توصى الحلقة بما يأتى :

١ – أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (مركز تسجيل المطبوعات بالادارة الثقافية) بالاضافة الى عمله بجمع المباحث الخاصة بالكتاب العربى ، من حيث نوعه وموضوعه والاحصاءات الخاصة به وخاماته واحتياجاته وأسواقه وتصنيفه ، لتقديم المشورات اللازمة للهيئات الرسمية فى كل مايتعلق بذلك لترقية مستوى الكتاب العربى وفتح الأبواب له وتمكينه من أداء رسالته فى الثقافة العربية والحضارة الانسانية .

٢ – يعقد ندوات لدراسة ما يتصل بالتنظيم البيليوغرافى فى العالم العربى .

٣ – أن تعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على تنسيق التعاون البيليوغرافى بين البلاد العربية فى المجالات المختلفة وعقد الحلقات لدراسة الموضوعات المتعلقة بهذا التعاون .

٤ – أن تعمل حكومات الدول العربية على تدريب المكتبيين فى ميدان العمل البيليوغرافى سواء بتنظيم الحلقات الدراسية أو ايفاد البعوث .

٥ – أن يعمل الناشرون العرب على استيفاء المعلومات البيليوغرافية فى صفحة العنوان بكل كتاب منشور وفقا لما تقرره دراسات المختصين .

٦ – أن تعمل حكومات الدول العربية التى لم تصدر بعد القوانين المنظمة للايداع القانونى . على اصدار هذه القوانين ، وتعيين مكتبة قومية بها تتلقى الكتب بموجب هذا القانون وتصدر نشرة دورية (سنوية على الأقل) بالمطبوعات التى أو دعت بها .

٧ – أن تخصص الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جائزة سنوية لأحسن الكتب باللغة العربية فى العلوم والآداب .

٨ – أن تخصص الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جائزة سنوية لأجمل كتاب عربى فى الاخراج على أن يراعى فى منح هذه الجائزة موضوع الكتاب ومادته .

٩ – أن تخصص الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جوائز تشجيعية للكتاب العرب الذين لا يستطيعون التأليف باللغة العربية ، وانما يؤلفون باللغات الأجنبية وذلك فضلا عن العناية بترجمة هذه المؤلفات الى اللغة العربية .

١٠ ـ أن تخصص الأمانة العامة لجامعة الدول العربية جوائز للكتاب العرب الذين يكتبون بلغة أجنبية اختيارا مع العناية بترجمة هذه المؤلفات الى اللغة العربية ٠

١١ ـ وجوب العناية بتوفير العدد الكافي من الفنيين والعمال المشتغلين بطباعة الكتب وانشاء مراكز للتدريب المهني للمشتغلين منهم بالفعل ، وذلك لسد الحاجات المتزايدة باستمرار ولتحسين الانتاج وخفض تكاليفه ٠

ثالثا ـ فيما يختص بالصلة بين الكتاب والقارىء :

توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ أن يراعى المؤلفون والناشرون العرب المتطلبات الفكرية والحضارية لمختلف المستويات الثقافية فى العالم العربى عند اختيار المواضيع التى ينشرونها ٠

٢ ـ أن تشجع وزارات التربية والتعليم والادارات والهيئات التعليمية فى العالم العربى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بجميع الوسائل الفعالة على المطالعة وتاصيل عادة القراءة وتنمية الوعى القرائى وذلك بالمسابقات فى المدارس والاذاعة والاستمرار فى تزويد المكتبات المدرسية بكل ما يجد من الكتب ذات النفع للطلاب ٠

٣ ـ أن يشجع المربون فى معاهد التعليم العربية طلابهم وتلاميذهم على التزود بالمعارف فى مواد دراستهم من الكتب غير المقررة ٠

٤ ـ أن تتوسع الحكومات العربية فى انشاء المكتبات العامة فى المدن والقرى والأحياء والمكتبات المتنقلة وتيسير استعارة الكتب منها ٠

٥ ـ أن يعمل الآباء والأمهات على ايجاد مكتبات منزلية ٠

٦ ـ أن يفرد أصحاب الصحف والمجلات زاوية للتعريف بالكتب الجديدة ونقدها ٠

٧ ـ أن تعمل نقابات الصحافة وأصحاب الصحف والمجلات وادارات الاذاعة والتليفزيون والسينما على أن يكون ما يستوفى من أجور الاعلان عن الكتب فيها رمزيا تحقيقا للتعاون الضرورى بين الكتاب ووسائل الاعلام ٠

٨ ـ أن تخصص البلاد العربية فى جميع معارضها أجنحة للكتاب العربى وأن يقيم الناشرون معارض دورية متنقلة فى العواصم العربية ٠

٩ ـ العمل على تنظيم العلاقة بين المؤلفين والناشرين والموزعين وتحديد نسب عادلة لتوزيع أرباح بين الأطراف الثلاثة فى مختلف أنواع الكتب ، مع مراعاة تخفيض أسعار البيع للجمهور الى الحد الممكن ٠

١٠ ـ الحرص على نشر طبعات شعبية زهيدة الثمن بجانب الطبعات الخاصة كلما أمكن ذلك تيسيرا على جماهير القراء فى اقتناء الكتب ٠

١١ ـ العمل على اقامة أسواق سنوية للكتاب العربى فى العواصم والمدن العربية ، تتعاون على اقامتها الحكومات والناشرون وتتاح فيها الفرص لتوزيع الكتب المعروضة بأرخص الأثمان الممكنة ٠

١٢ ـ أن تأخذ الحكومات العربية بيد دور النشر والتوزيع وترصد الاعانات والمساعدات اللازمة لاستمرارها فى أداء واجبها بالنسبة للكتاب العربى ٠

رابعا ـ فيما يختص بالصعوبات الاقتصادية :

توصى الحلقة بما يأتى :

١ ـ أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بدراسة انشاء صندوق لتيسير تداول الكتاب العربى ، تسهم فى تكوين رصيده النقدى البلاد العربية المعنية لاصدار قسائم عربية على غرار كوبونات اليونسكو ، مع استخدامها كعملة خاصة لتجارة الكتاب العربى حين تحول قيود النقد دون حرية تداوله ٠

٢ ـ أن تقوم حكومات الدول العربية بتخفيض أجور البريد والنقل البرى والبحرى والجوى بالنسبة للكتاب العربى ، تيسيرا لتداوله وخفضا لتكاليفه ٠

٣ ـ الغاء الرسوم البلدية والجمركية المختلفة على الكتب المصدرة والمستوردة بين البلاد العربية وتسهيل اجراءات تصديرها واستيرادها ٠

٤ ـ مطالبة حكومات الدول العربية باعفاء جميع أنواع الورق المستخدم فى طباعة الكتب من الرسم الجمركية ، عملا على تخفيض أسعار الكتاب العربى الى أقصى حد ممكن ٠

٥ ـ المطالبة بتسهيل استيراد خامات الطباعة كالورق والحبر وآلات الطباعة وموادها وقطع غيارها وتدبير العملات اللازمة وذلك لاستمرار هذه الصناعة وتقدمها ٠

٦ ـ ترحب اللجنة بفكرة انشاء اتحاد للناشرين العرب كما ترحب بالأهداف التى ترمى الى الارتقاء بمستوى الكتاب العربى وتيسير تداوله ٠ ولما كانت توصيات هذا الموضوع من اختصاص اتحاد الناشرين المزمع انشاؤه لذلك ترى اللجنة أن تترك التفاصيل وخطوات العمل للاتحاد حينما يتم انشاؤه على أن يكون ذلك طبقا للأنظمة الداخلية لكل بلد عربى وبموافقة حكومته ٠

المؤتمر الثانى للآثار
فى البلاد العربية

(المؤتمر الأول كان انعقد فى دمشق سنة ١٩٤٧)
(الحولية الأولى : ص ٥٨٨ ـ ٥٨٩)

انعقد « المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية » فى بغداد من ١٨ الى ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٥٧

اشترك فيه وفود من : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ والمملكة الأردنية الهاشمية ـ والجمهورية السورية ـ والمملكة العراقية ـ والجمهورية المصرية ـ وجمهورية تونس ـ وامارة الكويت ـ وجامعة الاسكندرية ـ والجامعة الأمريكية ببيروت ـ والجامعة السورية ـ والجمعية المصرية للدراسات التاريخية ـ ومندوب عن اليونسكو ٠

وبلغ مجموع الأعضاء ٣٦

وألف المؤتمر ثلاث لجان فرعية . اللجنة الفنية ، لجنة المصطلحات ولجنة القوانين ٠

واستمع الى سبعة بحوث تمهيدية وعما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر الأول ٠ وخمسة عشرة بحثا علميا عن الآثار فى مختلف البلاد العربية ٠

وبعد البحث والمناقشة قرر سلسلة من التوصيات ٠

والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية نشرت ـ سنة ١٩٥٨ ـ جميع هذه البحوث والتوصيات فى كتاب يقع فى ٣٤٠ صفحة ، مع ١٠٩ لوحة من الصور مطبوعة على ورق صقيل خارج المتن ٠

ننقل من الكتاب المذكور توصيات المؤتمر ومقترحاته ٠

* *

توصيات
المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية
بالصيغة التى وافق عليها المكتب الدائم للجنة الثقافية

اجتمع مؤتمر الآثار فى صباح الخميس ٢٨ تشرين الثانى (نوفمبر) بكامل هيئته المؤلفة من وفود الدول العربية وهيئاتها وأقر التوصيات الآتية :

١ ـ بما أن آثار البلاد العربية تراث مشترك خاص بالأمة العربية جمعاء فان المؤتمر يوصى الدول العربية بأن تتخذ كل التدابير التشريعية والتنفيذية لحمايتها وصيانتها والاحتفاظ بها سليمة للأجيال الصاعدة ٠

٢ ـ يوصى المؤتمر بأن تعمل دوائر الآثار فى مختلف الدول العربية على أن لا تستعمل المبانى الأثرية الدينية ما دامت تحت تصرف الأشخاص والهيئات مملوكة أو موقوفة فى غير الأغراض التى أنشئت من أجلها ٠

٣ ـ يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بالعمل على وضع قانون آثار

موحد لجميع البلاد العربية وتنفيذا لهذه الغاية تؤلف لجنة من رجال الآثار والقانون تقوم بدراسة مقارنة لقوانين الآثار المعمول بها في البلاد العربية ودراسة القوانين الأخرى والاتفاقات الدولية لوضع مشروع ذلك القانون الموحد ٠

٤ ـ رغبة في ضمان التعاون الآثاري بين الدول العربية وفي تنفيذ مقررات مؤتمرات الآثار يوصي المؤتمر جامعة الدول العربية بما يلي :

باحداث مكتب دائم للآثار مستقل في ادارته تابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية يرأسه مدير دائم اختصاصي في الآثار ويقوم بجانبه مجلس استشاري يتألف من المديرين العامين للآثار في الدول العربية أو من ينوب عنهم ، يجتمع بناء على دعوة المدير الدائم مرة على الأقل في كل سنة ، أو بناء على طلب ثلث الأعضاء ٠ ويحدد نظام المكتب الدائم ومقره وطريقة تمويله من قبل المجلس الاستشاري المنصوص عنه في الفقرة السابقة والذي سيجتمع للمرة الأولى بناء على دعوة أمانة جامعة الدول العربية كما سينتخب هذا المجلس في اجتماعه الأول المدير الدائم ٠

٥ ـ يوصي المؤتمر أن تتخذ الدول العربية في علاقاتها مع بعثات التنقيب الأجنبية موقفا موحدا في قضايا الحفريات والتنقيبات وأن يكون هذا الموقف متفقا مع أحكام المبادىء العامة لنظام الحفريات الدولي الذي أقرته الجمعية العامة لليونسكو في مؤتمرها التاسع في مدينة نيودلهي في شهر كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٦

٦ ـ يوصي المؤتمر بالعمل على ايجاد تعاون وثيق بين دوائر الآثار ودوائر السياحة والدعاية وغيرها في كل دولة عربية وبين الدول العربية بعضها مع بعض لكي يعطى للآثار والدور السياحي المهم اللائق بمكانتها ، ويعرف الوجه الحقيقي للبلاد العربية في ماضيها وحاضرها ٠ ويوصي المؤتمر أيضا بعقد مؤتمر سياحي أثري مشترك بين الدولة العربية ٠

٧ ـ يوصي المؤتمر بتشجيع تأليف الجمعيات الأهلية ممن يعنون بشئون الآثار والتاريخ واعطاء هذه الجمعيات التسهيلات العلمية والادارية الممكنة من جانب الجهات المسئولة في الحكومات العربية وذلك لبث الثقافة والتعاون مع دوائر الآثار في تأدية مهمتها للمحافظة على التراث التاريخي وتحبيب الآثار الى الجمهور ٠

٨ ـ يوصي المؤتمر أن تعمل دوائر الآثار في الدول العربية على حث بلديات المدن التي تحتوي على آثار بأن تخصص نسبة معينة من مواردها تنفق على صيانة الأبنية الأثرية وانشاء المتاحف المحلية في كل من تلك المدن ، كما توصي بأن يكون هناك اتفاق بين دوائر الآثار في البلاد العربية وبين البلديات على نصب نماذج ونسخ من الآثار في الأماكن العامة من المدينة ٠

٩ ـ يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية أن تضمن قوانينها حماية العمائر الأثرية القائمة بمفردها أو مجموعات هذه العمائر التى ترى أن تحفظها للأجيال القادمة وذلك عن طريق تحديد مناطق كافية لحمايتها لا يسمح بانشاء الأبنية الجديدة فيها الا بشروط خاصة تنظم ارتفاعات هذه الأبنية وطرزها وحجومها حسب ما تراه دوائر الآثار ٠

١٠ ـ يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية أن تعمل على وضع معجم مصور للمصطلحات الأثرية المختلفة ويسمى « معجم الآثار » يشمل المصطلحات الفنية المتعلقة بكل فروع الآثار على ان يكون ترتيب هذه المصطلحات حسب ترتيب « معجم انجليزى عربى » وحسب ترتيب « معجم عربى ـ انجليزى » وتذكر فى كليهما أيضا ما يقابل المصطلحات باللغتين الفرنسية والألمانية ٠

وتنفيذا لهذا العمل تؤلف لجنة فنية يعهد اليها بذلك ويخصص لها الاعتماد اللازم للتأليف والنشر ٠

١١ ـ يوصى المؤتمر بانشاء متاحف وطنية فى عواصم الأقطار العربية ومدنها الرئيسية تخصص فيها أجنحة أو قاعات رئيسية تعرض فيها معالم المدنيات فى مختلف الأقطار العربية وتجمع المعروضات لهذه الأجنحة أو القاعات من قطع أثرية ونماذج ومخططات وصور عن طريق التبادل أو بتراضى الدول العنية بالأمر ٠ وتكون هذه المتاحف بمثابة مراكز ثقافية تساعد على دراسة تطور الحضارة فى جميع الأقطار العربية ٠

١٢ ـ يوصى المؤتمر بأن تعمل السلطات الأثرية على انشاء متاحف محلية فى مختلف المدن ويراعى فى ذلك أن يحفظ فيها ما يتعلق بتاريخ المنطقة التى تقع فيها المدينة أو بعض ما يكتشف فيها من آثار أو ما يتبقى من مخلفات عمائرها الأثرية ٠

١٣ ـ يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية التى لا يوجد فيها متاحف أو مؤسسات أثرية أن تبادر الى انشاء مثل هذه المؤسسات لصيانة تراثها الأثرى ، وانشاء مثل هذه المتاحف لتحفظ فيها تلك البلاد كنوزها الأثرية ٠

١٤ ـ يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية بانشاء متاحف شعبية يقام فى كل منها قسم خاص بالأزياء والأدوات والمواد التى تتعلق بحياتها الشعبية لارتباط هذه المتاحف ارتباطا وثيقا بالتراث الحضارى لتلك البلاد ٠

١٥ ـ يوصى المؤتمر مديريات الآثار فى البلاد العربية بأن تعمل على أن يكون لكل متحف من متاحفها أو منطقة أثرية فيها دليل مصور لأهم الآثار٠

١٦ ـ يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بأن تقوم بالاجراءات المناسبة لايفاد بعثة أثرية عربية ، تختار أعضاءها الدوائر الرسمية الأثرية والعلمية بالبلاد العربية للقيام بالتنقيب والكشف الأثرى حينما توجد مناطق أثرية لم يتم اكتشافها بالبلاد العربية ٠

١٧ ـ يوصى المؤتمر دول الجامعة العربية بأن تعمل على تحقيق الانسجام بين طرز البناء فى كل قطر عربى وتأمين التجدد الذى لابد منه للعمارة وذلك

عن طريق لجان فنية تتألف من بعض علماء الآثار ومن المهندسين المعماريين اللامعين للبحث فى هذا الموضوع ، وضع الخطوط العامة لتظهر المدينة العربية فى المستقبل بما يجمع بين الابداع والاقتباس من القديم ٠

١٨ ــ بما أن ترميم الأبنية هو أمر فنى فلا يجوز أن تتم عملياته عن طريق المناقصات العامة ، ولهذا يوصى المؤتمر الدول العربية أن تفسح المجال لدوائر الآثار لتقوم بترميم الأبنية الأثرية مباشرة وأن يكون فى وسعها الاستعانة بالصناع الفنيين الماهرين ٠

١٩ ــ يوصى المؤتمر دوائر الآثار فى البلاد العربية بتأسيس مختبرات (معامل كيماوية) فنية للمتاحف لمعالجة الآثار واذا تعذر ايجاد مختبر فى كل متحف فيؤسس مختبر واحد عام لكل قطر من الأقطار العربية ٠

٢٠ ــ يوصى المؤتمر الدول العربية بقبول مبدأ التعاون الآثارى فيما بينها ويشمل هذا التعاون ما يأتى :

(أ) تبادل القطع الأثرية بصورة مؤقتة أو دائمة ٠

(ب) تبادل النشرات والكتب الفنية والتاريخية والأثرية ٠

(ج) تبادل الصور الفوتوغرافية والنماذج والرسوم المعمارية لأهم الآثار والمبانى التاريخية ٠

(د) تبادل الأفلام السينمائية وغيرها التى تعرض الآثار أو مناظر المواقع الأثرية والحفريات ٠

(هـ) تبادل الفنيين والاختصاصيين العرب والسماح لهم باجراء الدراسات الأثرية أو الاطلاع على المكتشفات الحديثة ٠

مقترحات المؤتمر

١ ــ أخذ المؤتمر علما بملاحظة اللجنة الفنية المتعلقة بانشاء موسوعة تصويرية لأهم المبانى والآثار الموجودة فى البلاد العربية ورأى تكليف الوفود بدراسة هذا الموضوع وعرضه على المؤتمر القادم ٠

٢ ــ كما أخذ المؤتمر علما بملاحظة اللجنة القانونية وهذا نصها « تود اللجنة أن تلفت نظر المؤتمر الى وجود مشكلة تتطلب الدرس والحل ألا وهى صيانة المبانى الأثرية التى فى حيازة دوائر الأوقاف أو الهيئات الدينية أو الجمعيات أو الأشخاص ، وتوصى اللجنة أن تدرس الوفود هذه المشكلة ، وايجاد الحلول الملائمة لها لتعرض على المؤتمر القادم ٠

٣ ــ يقترح المؤتمر على جامعة الدول العربية أن يكون انعقاد مؤتمر الآثار للبلاد العربية مرة كل سنتين ٠ وأن يكون انعقاده المقبل فى عام ١٩٥٩

المؤتمر الثالث للآثار
في البلاد العربية

انعقد فى ٨–١٨ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٥٩ فى مدينة فاس.

اشترك فيه وفود من : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – المملكة الأردنية الهاشمية – الجمهورية العراقية – الجمهورية العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية – المملكة الليبية المتحدة – المملكة المتوكلية اليمنية – المملكة المغربية – الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية – أمارة قطر – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الاسكندرية – جامعة عين شمس – الجامعة الأميركية بالقاهرة – الجامعة الأميركية فى بيروت – الجمعية المصرية للدراسات التاريخية – كما اشترك فيه ممثل عن هيئة اليونسكو ، واثنان من الخبراء العالميين فى الآثار .

ألف المؤتمر ثلاثة لجان فرعية : لجنة التعاون العلمى، ولجنة المصطلحات العلمية ، ولجنة القوانين .

استمع المؤتمر الى ١٤ تقرير تقدم بها وفود الدول ، و ١٨ بحثا قدمها العلماء .

وبعد البحث والنقاش أقر سلسلة من التوصيات .

والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية طبعت بحوث المؤتمر وتقاريره وتوصياته فى كتاب يقع فى ٥٢٢ صفحة باللغة العربية و ٢٠ صفحة باللغتين الانجليزية والفرنسية ، مع ١٣٠ لوحة من الصور المطبوعة على ورق صقيل، خارجا عن المتن ، ننقل فيما يلى ما جاء فيه من توصيات :

توصيات المؤتمر

(وافق عليها المكتب الدائم للجنة الثقافية بتاريخ ١٩٦٠/٢/١٦)

اجتمع مؤتمر الآثار الثالث فى صباح يوم الأحد ١٥ نوفمبر بكامل هيئته المؤلفة من جميع من اشتركوا فيه من وجود الدول العربية والهيئات العلمية . وقد أطلع على تقريرات الدول الأعضاء عماتم تنفيذه من توصيات المؤتمر الثانى ونرجو أن تعمل هذه الدول على استكمال مالم يتم تنفيذه منها ، كما يوافق على التوصيات الآتية :

١ – يرى المؤتمر فيما يختص بتوصيته الماضية بوضع قانون آثار موحد لجميع البلاد العربية أن مشروع القانون المرفق مع هذا (مرفق رقم ١) والذى عرضه وفد الجمهورية العربية المتحدة ، يصلح لأن يكون أساسا لدى الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية عند وضع تلك الدول قوانينها الأثرية .

٢ – يكرر المؤتمر رجاءه لدى جامعة الدول العربية لتنفيذ ما أوصى به المؤتمر الثاني منذ عامين بانشاء مكتب دائم للآثار يتبع جامعة الدول العربية

وذلك في أقرب وقت وحسب نص التوصية التي أقرها المؤتمر على أن يكون من عماله :

(أ) تأمين التعاون العلمي والفني بين المؤسسات الأثرية في البلاد العربية

(ب) وضع سجل كامل للمشتغلين بالآثار في البلاد العربية فبين فيه اختصاصاتهم وأعمالهم ٠

(جـ) اصدار نشرة دورية تتضمن أهم الأنباء الأثرية وبيانا بالتقارير والبحوث والدراسات والمشاكل الخاصة بالآثار في كل بلد عربي ٠

(د) وضع قواعد عامة يجرى بموجبها تبادل الآثار بين المتاحف في البلاد العربية ٠

(هـ) التعاون مع اليونسكو فيما يختص بحماية الآثار في البلاد العربية ٠

٣ ــ يوصي المؤتمر بانشاء مجلس للمتاحف والمعارض في كل دولة عربية ، له حق الاشراف على اقامة المتاحف والمعارض وتنظيمها ٠

٤ ــ يوصي المؤتمر بالنهوض بالدراسات الأثرية في البلاد العربية خاصة بانشاء معاهد أثرية ٠

٥ ــ يرى المؤتمر أن صيانة المباني الأثرية ومعالجة الآثار في كافة البلاد العربية تقتضيان بحث انشاء مركز لترميم ولتقديم الخدمات الفنية الضرورية لجميع أعضاء جامعة الدول العربية ٠

٦ ــ يوصي المؤتمر بأن يقوم المسئولون عن الآثار بالعمل على تطوير متاحف الدول العربية بما يحقق الأهداف المرجوة منها ، ومن ذلك الدأب على تجديد أساليب العرض المتبعة فيها ، وانشاء أبنية حديثة لها واقامة معارض مختلفة من وقت الى آخر في داخل المتاحف أو متنقلة ٠

٧ ــ يوصي المؤتمر كل دولة من دول الجامعة العربية بالمبادرة بانشاء مجلس أو هيئة لحماية الممتلكات الثقافية التي من بينها الممتلكات الأثرية في حالة وقوع نزاع مسلح وبالتعاون مع اليونسكو طبقا للمعاهدات الدولية القائمة ٠

٨ ــ يوصي المؤتمر كل دولة من دول الجامعة بتوفير الاعتمادات الضرورية لمساعدة دوائر الآثار على القيام بواجباتها الكثيرة ٠

٩ ــ يوصي المؤتمر بأن تقوم كل دولة بوضع خرائط تثبت فيها جميع المناطق والمواضع الأثرية ، ويفضل أن يعتمد في ذلك على خرائط المساحة الجوية ٠

١٠ ــ يوصي المؤتمر بسرعة تنفيذ موضوع معجم المصطلحات العلمية الأثرية لأهميته الكبرى ويقترح تنفيذ ما أشارت به اللجنة الخاصة بهذا الموضوع (ملحق رقم ٢) ٠

١١ ــ يوصي المؤتمر جامعة الدول العربية بأن تتصل بحكومات الدول العربية الممثلة في المجلس التنفيذي لليونسكو لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق ما جرى من اعتداءات على المباني الأثرية في كل من القسم المحتل من فلسطين والجزائر ٠

١٢ ــ يوصى المؤتمر بأن تهتم الدوائر المختصة بالآثار فى حكومات جامعة الدول العربية بالبحث عن الآثار المغمورة تحت المياه ٠

* *

ان مشروع القانون الذى ذكرته المادة الأولى من هذه التوصيات يتألف من ١١٦ مادة فى أربعة فصول ٠

وأما توصيات لجنة المصطلحات العلمية التى أشارت اليها المادة العاشرة من هذه التوصيات حول معجم المصطلحات العلمية الأثرية ٠ فتتضمن ما يلى :

١ ــ أن تعتبر لجنة المصطلحات الأثرية أى لجنة المؤتمر الحالية لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ هذا المشروع ٠

٢ ــ أن يطلب من السادة مراسلى اللجنة فى مختلف البلاد العربية أن يجمعوا ما يستطيعون من مصطلحات أثرية وأن يرسلوها الى جامعة الدول العربية ٠

٣ ــ وأن يكون مراسلوا اللجنة فى البلاد العربية المختلفة لتنفيذ هذا المشروع هم : (يلى ذلك أسماء تسعة أشخاص) ٠

٤ ــ أن تعهد الجامعة الى أحد الفنيين المندوبين لديها بالاتصال بهؤلاء السادة لموافاتها بهذه المصطلحات على أن تمده بالوسائل الكفيلة بحسن أداء هذه المهمة ٠

٥ ــ يراعى عند جمع المصطلحات ضرورة الرجوع الى حجج الأوقاف كمصدر هام للمصطلحات الأثرية والرجوع كذلك الى الصناع وأصحاب المهن ٠

وقد أقر هــذه التوصيات أولا المكتب الدائم للادارة الثقافية ، ثم لجنة الشئون الاجتماعية والثقافية ، وفى الأخير مجلس جامعة الدول العربية ٠

وأما بخصوص مشروع قانون الآثار الملحق بالتوصيات ، فقد تقرر احالته الى الدول العربية ، « للاستئناس به عند وضع التشريعات الأثرية فيها » ٠

المؤتمر العلمي العربي الثالث

(المؤتمر الأول . في الحولية الرابعة . ص ٤١٣ ـ ٤١٨)
(المؤتمر الثاني : في الحولية الخامسة : ص ٧٤٣ ـ ٧٤٥)

انعقد المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت من ١٠ الى ٢٠ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٧

اشترك فيه وفود تمثل الهيئات العلمية في لبنان وسوريا ، والعراق والأردن ، ومصر . كما اشترك فيه طائفة من رجال العلم بصفتهم الشخصية . وبلغ مجموع المشتركين ١٧٨

وقسم المؤتمر أعماله الى ثلاث شعب : شعبة المحاضرات العامة ، شعبة المصطلحات العلمية ، وشعبة البحوث المبتكرة .

بلغ عدد المحاضرات العامة ١٧ ، وعدد البحوث المبتكرة ١٢ وأما عدد المصطلحات التي تم درسها فتناهز الـ ١٢٠٠ في العلوم الرياضية والطبيعية، والكيمياء والجيولوجيا ، والحيوان والنبات .

فقد طبع الاتحاد العلمي العربي « جميع هذه المحاضرات ، والبحوث والمصطلحات في كتاب يقع في ٤٧٥ صفحة ، وصدر الكتاب سنة ١٩٥٨

ننقل منه التوصيات التي أقرها المؤتمر .

أولا ـ توصية الاتحاد العلمي العربي بمتابعة العمل على توحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية تمهيدا لوضع قاموس شامل لها .

ثانيا ـ تقوية الصلات العلمية بين الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية في البلاد العربية ، والعمل على تبادل الأساتذة وطلاب البحث فيما بينها .

ثالثا ـ توصية الهيئات المعنية في الدول العربية بمتابعة البحث في الافادة من المصادر الحديثة للطاقة وخاصة الطاقة الذرية ، قصد استخدامها في الأغراض السلمية ، ومناشدة الدول منع استخدام الأسلحة الذرية ووقف تجاربها ، ببرقية هذا نصها :

« يناشد المؤتمر العلمي العربي الثالث المنعقد في بيروت جميع الدول ، وقف تجارب الأسلحة الذرية وتحريم استعمالها » .

رابعا ـ التوصية بالافادة من الوسائل العلمية في التنمية الاقتصادية للدول العربية ودراسة الاحصاءات الخاصة بالصناعة لامكان تنسيق الانتاج والاستهلاك بما يحقق مصالح الدول العربية ، وكذلك دراسة مشكلة المناطق الجافة قصد التوسع الزراعي والعناية بالدراسات الجيوفيزيقية في البحث عن البترول والخامات المعدنية .

خامسا ـ العناية بحصر الكفايات العلمية في الدول العربية ، بقصد التعبئة العلمية ، وللافادة منها في برامج التخطيط القومي .

مؤتمرات الأدباء العرب

أخبار وتوصيات مؤتمر الأدباء العرب الأول والثانى مسطورة فى الحولية الخامسة (ص ٨٣٠ ـ ٨٣٩) ٠
وفيما يلى نبذة عن المؤتمر الثالث والرابع ٠

ـ ١ ـ

مؤتمر الأدباء العرب

الدورة الثالثة

عقد مؤتمر الأدباء العرب دورته الثالثة فى القاهرة ، من ٧ الى ١٥ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٧ وكان موضوعه الأساسى « الأدب والقومية العربية » ٠
وقد بلغ عدد الأعضاء المشتركين فى المؤتمر ١١٠ ، من الأقطار العربية التالية :
الأردن ـ البحرين ـ الجزائر ـ السودان ـ العراق ـ الكويت ـ المغرب ـ اليمن ـ تونس ـ سوريا ـ فلسطين ـ لبنان ـ ليبيا ـ مصر ٠
وكان بينهم وفد يمثل جامعة الدول العربية ٠
وقد عقد المؤتمر ستة جلسات ، ألقى خلالها ١٤ بحثا ، حول المواضيع التالية : الشعر والقومية العربية ، النثر والقومية العربية ، النقد والقومية العربية ، حماية الأديب والقومية ٠
وقد جرت مناقشات حول كل واحد من هذه المواضيع الأربعة عقب القاء البحوث المتعلقة بها ٠
ومكتب المؤتمر أصدر كتابا يقع فى ٣٢٠ صفحة ، نشر فيه وقائع جلسات المؤتمر ، مع نصوص الأبحاث التى ألقيت خلاله ، والمناقشات التى جرت حولها ، والتوصيات التى انتهى اليها المؤتمر ، والبيانات التى أصدرها ، وفقا لتلك التوصيات ٠
وننقل من الكتاب المذكور ٠
أولا ـ كلمة الرئيس جمال عبد الناصر التى وجهها الى السادة رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية المشتركة فى المؤتمر عند مقابلتهم فى القصر الجمهورى ٠
ثانيا ـ التوصيات التى انتهى اليها المؤتمر ٠
ثالثا ـ البيانات التى أصدرها ٠

١ ـ كلمة الرئيس جمال عبد الناصر ٠

يسعدنى أن أرحب بكم فى مصر باسم الشعب المصرى ، الذى آمن بالقومية العربية ، والذى يؤمن بالتضامن العربى ٠٠ وفى هـذه المناسبة ٠٠ مناسبة اجتماع مؤتمر الأدباء العرب ، أعتقد أن الشعوب العربية تنظر اليكم ، لأنكم عامل أساسى من عوامل القومية العربية ، ونحن فى حاجة الى الوحدة الفكرية حتى ندعم هـذا التضامن ، وحتى ندعم القومية العربية ، والتحرر الفكرى ضرورى لنا فى هذا المجال٠ فى الحرب الباردة التى تحارب بكل الأسلحة ٠٠ والأدب والفكر سلاحان أساسيان فى هذه الحرب ٠ فأنتم قادة الفكر ، عليكم واجب أساسى فى توضيح الأمور ، وفى اقامة أدب عربى متحرر مستقل خال من السيطرة الأجنبية أو التوجيه الأجنبى ٠ وبهـذا يمكن أن تساعدوا وأن تعملوا فى سـبيل التضامن العربى وفى تدعيم القوميـة العربيـة وتحقيـق أهدافها ٠٠ وفقكم الله ٠

٢ ـ توصيات المؤتمر :

أولا :

أن الأدباء العرب المجتمعين فى المؤتمر الثالث المنعقد فى القاهرة من ٩ـ ١٥ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٥٧ لبحث موضوع الأدب والقومية العربية يعلنون ايمانهم بما يلى :

ان القومية العربية حقيقة نابعة من أعماق الذات العربى ، ومن تفكير كل عربى وشعوره أينما كان منزله ، وهى تعبير عن شخصية الأمة العربية فى أمانيها وحاجاتها ومصالحها وما هو قائم بين أبناء العروبة من أواصر التاريخ والتراث الثقافى واللغة الواحدة والمصير المشترك ، كما أنها اعراب عن عزم ونضال من أجل حرية الأمة العربية ووحدتها فتستطيع أن تسهم اسهاما فعالا فى بناء عالم متحرر من آفات الاستعمار ومآثم العدوان ونزعات الطغيان فى حماية الحضارة الانسانية وتنميتها ٠

والقومية العربية فى سبيلها الى تحقيق هذه الأهـداف عمل صادق لبناء مجتمع عربى متطور أساسه الحرية والعدل الاجتماعى يتمكن فيه الشـعب من ممارسة ارادته واستثمار موارد ثروته ورفع مستواه ، والتمتع بحياة عزيزة كريمة فى جو من الطمأنينة والأمن ٠

والقومية العربية ، بما لها من أهداف سامية عليا ، نزوع انسانى نحـو تحقيق مثل خلقية رفيعة فى المدى القومى والمجال الانسانى مبرئة نفسها من كل لوثة عصبية سواء أكانت طائفية أم عنصرية أم اقليمية وهى بذلك تحمل فى صميم دعوتها بذور الخير والحق والسلام ٠ لا تستهدف غير ما تقضى به حرية الأمة العربية وسيادتها وسلامة أرضها ٠

ثانيا ـ الأدب والقومية العربية :

وان القومية العربية المعتزة بتراثها الأدبى تريد لأدبها أن يكون حارسا القومية ويصور حياتهم وما يختلج فيها من آلام وآمال ويغذى وجدانهم بالقيم ويدفع الى عمل ٠

ولذلك يحرص المؤتمر على أن يتواصى الأدباء بالعمل على :

١ ـ التعبير الصادق عن تجارب أمتهم ومواطنيهم تعبيرا يبرز خصائصهم القومية ويصور حياتهم وما يختلج فيها من آلام وآمال ويغذى وجدانهم بالقيم القومية والانسانية ويزود نضالهم فى سبيل الوحدة الشاملة والتحرر الكامل ٠

٢ ـ الحرص على أن تكون عناية الأدب بماضيه وحاضره سبيلا الى مستقبل أفضل لوطنه وقومه ٠

٣ ـ الحرص على أن تتوفر فى الآثار الأدبية القيم النفسية والجمالية ٠

ثالثا ـ الشعر والقومية العربية :

الشعر ارث قومى ثمين ، ويجب أن يأخذ هـذا الارث مكانه فى الثقافة الأدبية العامة وفى ثقافة الشعر بوجه خاص ٠

ولذلك يوصى المؤتمر :

١ ـ العناية بهذا التراث والاستفادة منه وكسب التجارب الجديدة له حتى يتمكن من التعبير عن حياتنا القومية المتطلعة المتطورة ٠

٢ ـ العمل على نشر ما لم ينشر من هذا التراث ٠

٣ ـ العمل على اعادة نشر ما يتعذر الحصول عليه ٠

٤ ـ تيسير التعريف به عن طريق العرض والشرح والتقريب ٠

٥ ـ تأكيد أهمية هذا الشعر فى برامج الدراسة المختلفة ٠

٦ ـ نشر مجموعات مختارة من الشعر القومى ٠

رابعا ـ النثر والقومية العربية :

للنثر العربى بما توافر له من وسائل النشر والاذاعة وتنوع الأشكال الجديدة التى اتخذها فى القصة والرواية المسرحية والمقالة والتأليف على اختلاف موضوعاته أثر بليغ فى توجيه حياة الشعوب وفى تكوين الأجيال الفتية الناشئة ، ولذلك يوصى المؤتمر بالآتى :

١ ـ أن تعنى الآثار النثرية بتقوية الوعى القومى وارهاف الشعور واستشراف الغايات الانسانية واستلهام القيم الروحية السامية وايثار الخير العام مع الحرص على الاتقان والاجادة الفنية ٠

٢ ـ أن يعنى الناثرون بابراز السمات الايجابية فى الشخصيات والنماذج التى يصورونها وبخاصة تلك التى تعبر عن القيم العربية ٠

٣ ـ أن تكون اللغة العربية الفصحى هى أداة هذا النثر بكل أشكاله ٠

خامسا ـ النقد والقومية العربية :

يستطيع النـاقد فى المرحلة الحـاضرة من حياة الأمة العربية أن يشارك

مشاركة فعالة فى التوجيه القومى بتجلية القيم الفنية والاشادة بالخصائص القومية والمثل الانسانية وتعريف القراء بها .

ولذلك يوصى المؤتمر بالآتى :

١ – أن يأخذ الناقدون أنفسهم بالجد فى أداء مهمتهم فى عمق ونزاهة .

٢ – ترجمة الآثار النقدية القيمة .

٣ – توحيد الآثار الفنية فى النقد العربى .

٤ – انشاء مجلة يكون من مهمتها الأساسية تقديم النتاج الأدبى وعرضه وتقييمه والاهتمام بالمباحث النقدية وتأصيل مفاهيمه واشاعة روح الموضوعية فيه .

سادسا – حماية الأديب والقومية العربية :

١ – يوصى المؤتمر الحكومات العربية بالعمل على تعميم وتنفيذ المادة الخاصة بحماية الملكية الأدبية المنصوص عليها فى اتفاقية الوحدة الثقافية العربية .

٢ – يناشد المؤتمر الحكومات العربية أن توفر للأدباء العرب حريتهم وتحفظ كرامتهم وترفع عن المضطهدين منهم ، كل ما يحول بينهم وبين أداء رسالتهم .

٣ – يوصى المؤتمر الكتاب العرب ألا يتعاونوا مع دور النشر التى تسىء الى رسالة الأدب والحرية والقومية العربية بنشر كتب الدعاية الاستعمارية والتفرقة والتعصب .

٤ – يوصى المؤتمر باطلاق حرية النقل للكتاب العربى ورفع ما يعوق انتشاره بين البلاد العربية .

سابعا – توصيات عامة :

١ – يوصى المؤتمر بتخصيص جائزة للنتاج الأدبى ذى القيمة الفنية الذى يهدف الى خدمة الحركة القومية ويعبر عن النوازع الأخيرة فى النفس العربية والانسانية وتوزع على الأدباء العرب فى كل دورة من دورات المؤتمر .

٢ – يوصى المؤتمر باقامة مهرجانات أدبية فى البلاد المختلفة للأدباء الذين أغنوا التراث العربى واغتنام هذه الفرص لتأصيل الروح الأدبية والأهداف القومية .

٣ – يوصى المؤتمر بعقد ندوات واجتماعات خاصة فى الألوان الأدبية المختلفة للتعارف والتعاون وتبادل الخبرة بين الأدباء العرب .

٤ – يوصى المؤتمر برعاية حركة الترجمة وعونها المادى والمعنوية حتى تكون سبيلا لتعزيز النتاج الأدبى وانمائه والتفاعل بين الأدب العربى والآداب العالمية .

٥ – يوصى المؤتمر باشاعة التدريس باللغة العربية الفصيحة فى مراحل الدراسة .

٦ ــ يوصي المؤتمر المجامع العلمية باستخلاص الفصيح السليم من العامي الذائع واشاعته فى الاستعمال اللغوى وتصحيح ما يمكن تصحيحه واجازة ما تصح اجازته لاستكمال أسباب التمكن من اللغة الفصيحة ٠

٧ ــ يوصي المؤتمر اتحاد الأدباء عند تكوينه بأن يعمل على توثيق الصلة بينه وبين سائر الاتحادات الأدبية التى تستهدف مثل أهدافه ٠

ثامنا ــ توصيات تنظيمية :

١ ــ يوصى المؤتمر بتقوية المكتب الدائم باستكمال جهازه ونظمه الداخلية والمالية ومكاتبه الفرعية لاغناء فاعليته وتيسير اجتماعاته خلال العام بين فترتى انعقاد المؤتمر والسهر على توصياته وتنفيذ مقرراته ٠

٢ ــ يوصى المؤتمر بوضع نظام داخلى لجلسات المؤتمر ومناقشاته والتصويت على توصياته ومواعيد اجتماعاته ٠

٣ ــ يؤكد المؤتمر التوصية السابعة من توصيات الدورة الثانية لمؤتمر أدباء العرب فى بلودان والتى تدعو الى تكوين جمعيات أدبية فى كل قطر عربى ٠

٤ ــ يعتبر المؤتمر مكتبه الدائم لجنة تحضيرية لاتحاد عام للأدباء العرب، ويفوضها فى اتخاذ التدابير الواجبة لانشاء هذا الاتحاد من مختلف البلاد ٠ وكذلك يهدف الى تنظيم جهود الأدباء العرب وتوحيد صفوفهم ورعاية مصالحهم وخدمة فنهم وحماية قيمهم القومية والانسانية ٠

٥ ــ يذكر المؤتمر بأهمية التوصيات التى أقرت فى الدورة الثانية فى بلودان ويعتبرها وحدة من توصيات هذا العام ٠ ويرى أن مصدر التخلف عن تنفيذها انما هو النقص فى الاعداد المالى ولذلك يرجو الدول العربية وجامعة الدول العربية أن تعالج هذا بأن تخصص فى ميزانيتها مبلغا من المال يساعد المكتب الدائم بفروعه ومركزه على تنفيذ المقررات ورعاية التوصيات ومتابعة النشاط ٠

تاسعا ــ قرارات :

١ ــ يشكر المؤتمر لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر شموله المؤتمر برعايته ، كما يشكر لحكومة جمهورية مصر دعوتها لعقد هذه الدورة ٠

٢ ــ البيانات الصادرة بقرار المؤتمر :

١ ــ البرقية الموجهة الى هيئة الأمم المتحدة :

السيد السكرتير العام للأمم المتحدة ــ نيويورك ٠

الأدباء العرب المجتمعون فى الدورة الثالثة لمؤتمرهم فى القاهرة من ٩ــ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٧ يؤكدون حق الشعب الجزائرى العربى بالتمتع بكامل حريته واستقلاله وسيادته ، ويستنكرون حرب الابادة التى يشنها الاستعمار الفرنسى على الجزائر ويهيبون بالضمير العالمى الممثل فى هيئة الأمم المتحدة أن يعمل على وقف هذه الحرب ، وعلى أن يتيح للشعب الجزائرى ممارسة حقه المشروع فى تقرير مصيره ٠٠

٢ ـ النداء الموجه الى أدباء العالم :

يا أدباء العالم ..

فى هذا الظرف الذى يعصف فيه القلق بالضمير الانسانى لأن ثمة قوى غزو وعدوان تتشبث بأطماعها وجرائمها وتسلك فى سبيل هذه الأطماع والجرائم مسلكا يزج بالدنيا فى مجزرة شاملة وحريق هائل .

فى هذا الظرف بالذات يتجلى عظيم الدور الذى تمثله أمتنا العربية فى انقاذ الانسانية وفى خدمة الحضارة والسلام .

ان الأمة العربية التى تعود اليوم بوجه جديد الى مسرح التاريخ وتناضل الاستعمار فى سبيل حقوقها المقدسة من حرية وسيادة ، تنزل من سائر العالم بوطن لم يتعلم المستعمرون أن ينظروا اليه سوى نظرة الأقوياء المستبدين الذين يضطهدون أهليه ويسفكون دماءهم ويغتصبون خيراتهم ، فمنذ سنوات ودولة اسرائيل التى أقامها الاستعمار فى فلسطين فاغتصب وطنا من أهله وشرد مليون لاجىء بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم ـ لا تزال كالخنجر فى كيان الشعب العربى ولا تزال تقوم كالمسدس فى يد الاستعمار يوجهه الى حقوق العرب وأمانيهم انشرعية المقدسة .

وأمس شن المستعمرون الانكليز والفرنسيون والصهيونيون هجوما غادرا على جمهورية مصر العربية وأعملوا التخريب الوحشى فى كل ما أمكن أن تصل اليه أيديهم الأثيمة قبل أن يطردوا خاسئين خاسرين .

وأمس أيضا عاث الاستعمار الانكليزى بطشا وفسادا فى عمان العربية كما هو معروف لديكم .

ولا يزال هذا الاستعمار يواصل ضغطه وعدوانه على اليمن العربية .

ويحرض الاستعمار الأمريكى تركيا على تهديد الجمهورية السورية العربية لاكراهها على الارتداد عن طريقها العربى التحررى الذى اختارته لنفسها ولايمكن أن تختار سواه .

ويواصل الاستعمار الفرنسى حربه الوحشية على الشعب الجزائرى ينتهب أرضه ويسجن ويقتل أحرارها ويجرده من قوميته ويسد عليه طريق استقلالها وحريته بالحديد والنار ويستهدف ابادته .

فيا أدباء العالم ، أيها المعبرون عن ضمير الانسانية ، عن عظيم حرصها على الحضارة والسلام ، عن شديد شوقها الى مستقبل أسعد للانسانية أيها المناضلون ، اننا نحييكم تحيى سهركم على قيم الجمال والخير والحق ، وفى الوقت الذى نشكر فيه لبعضكم دفاعه الكريم عن حقوقنا نهيب بكم بأن تنطلقوا بصوت واحد بتأييد نضالنا ضد العدوان الاستعمارى بجميع صوره وأن تدركوا أن القضية ليست هى قضية تحررنا وسيادتنا واستقلالنا فقط ولا هى قضية حق نظرى مجرد لشعب من الشعوب وانما هى أيضا قضية الحضارة والانسانية والسلام العالمى . فالاستعمار ما برح يعتبر أرضنا ميدانا له يتحكم فيه ويستعمله موقدا للنار ، نار حرب عالمية يقوم بها فى مغامرة جنونية انتحارية

تعرض التراث الانسانى كله للدمار ٠

ان أرضنا هى وطن لنا لا فراغ يملؤه المستعمرون ، وطن نريده حرا سيدا يبنى فيه شعبنا العربى حياته السعيدة الجديدة ويمضى فى خدمة الحضارة والحق والسلام ٠

وطن لنا لا نريده منطقة نفوذ لأحد ، نصادق من عرف لنا حقنا ولانصادق من ينكر هذا الحق ٠

فاذا ضممتم صوتكم أيها الأحرار الى نضالنا القاسى المرير فساعدتمونا فى زجر المستعمرين والمعتدين على تنكيلهم الوحشى لبقاع عزيزة من صميم وطننا : الجزائر وفلسطين واليمن وعمان ، أديتم خدمة جليلة للانسانية وقمتم بحمل أخطر جانب من رسالتكم فى هذا العصر ٠

٣ ـ بيان عن الجزائر :

فى الوقت الذى يلتقى فيه الأدباء العرب فى الدورة الثالثة لمؤتمرهم فى القاهرة لدراسة موضوع الأدب والقومية العربية ، يواصل الاستعمار استغلال أجزاء عزيزة من وطننا العربى ، وعدوانه الآثم عليها وتآمره على استقلالنا وسيادتنا ويتمثل هذا فى أبشع صور فى حرب الابادة التى يشنها الاستعمار الفرنسى على الجزائر المجاهدة ولهذا يقرر المؤتمر فى جلسته الختامية ارسال البيان التالى الى جمعية القلم الدولية والى الجمعيات الأدبية فى العالم كافة ٠

يعلن الأدباء العرب المجتمعون فى الدورة الثالثة لمؤتمرهم المنعقد فى القاهرة من ٩ـ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٧ تضامنهم مع الشعب الجزائرى فى دفاعه عن حقه المقدس فى الحرية والسيادة والاستقلال ويهيبون بأدباء العالم جميعا أن يذكوا فى الضمير الانسانى الشعور بعدالة القضية الجزائرية وأن يبذلوا جهودهم لوقف الابادة التى يشنها الاستعمار الفرنسى على الشعب الجزائرى لاغتصاب أرضه وسلب حقوقه وتجريده من قوميته ويؤكدون لحملة الأقلام فى العالم أجمع أن تبنيهم قضية الجزائر وتضامنهم مع شعبها المناضل ودفاعهم عن حقه المشروع فى الحرية والسيادة والاستقلال واجب ملح تمليه عليهم مسئوليتهم نحو الحضارة الانسانية وقيمها العليا ٠

* *

توسيع المكتب الدائم ٠

لقد قرر المؤتمر توسيع « المكتب الدائم » ٠ وقد بلغ أعضاء المكتب بعد هذا التوسيع ٤٢ ، يمثلون ١٤ قطرا عربيا ٠

مؤتمر الأدباء العرب

الدورة الرابعة

عقد مؤتمر الأدباء العرب دورته الرابعة فى الكويت ، من ٢٠/١١ الى ٢٨

ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، وذلك لدراسة موضوعى البطولة فى الأدب العربى والكتاب العربى ٠

اشترك فى المؤتمر ١٨١ من الأدباء والشعراء المنتسبين الى الأقطار العربية التالية : المملكة الأردنية الهاشمية ـ أمارة البحرين ـ الجمهورية التونسية ـ الجمهورية الجزائرية ـ أمارة دبى ـ جمهورية السودان ـ الجمهورية العراقية ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ فلسطين ـ أمارة قطر ـ الجمهورية اللبنانية ـ المملكة الليبية المتحدة ـ المملكة المغربية ـ المملكة المتوكلية اليمنية ـ مسقط وعمان والجنوب العربى ـ وامارة الكويت ٠

كان ١١٩ من المشتركين فى المؤتمر موفدين من قبل حكوماتهم ، و ٢٩ منهم حاضرون بناء على دعوة خاصة وجهت اليهم من المكتب الدائم لمؤتمر الأدباء العرب ، و ٤١ منهم اشتركوا فيه بصفتهم الشخصية ٠

وفضلا عن ذلك كله قد اشتركت جامعة الدول العربية أيضا فى المؤتمر بوفد مؤلف من أربعة أعضاء ٠

وعندما اجتمع المؤتمر ألف خمسة لجان لدرس قضية الكتاب العربى من وجوهها المختلفة ، واستمع الى سبعة أبحاث كانت أعدت من قبل ، هـذه عناوينها :

البحث الأول : البطولة كما يصورها الأدب العربى فى العصر الجاهلى ٠

البحث الثانى : البطولة كما يصورها الأدب العربى بعد ظهور الاسلام حتى سقوط بغداد ٠

البحث الثالث : البطولة كما يصورها الأدب العربى فى الأندلس وشمال أفريقيا ٠

البحث الرابع : البطولة كما يصورها الأدب العربى بعد سقوط بغداد حتى بداية القرن التاسع عشر ٠

البحث الخامس : البطولة كما يصورها الأدب العربى الحديث ٠

البحث السادس : البطولة فى أدب الأطفال ٠

البحث السابع : البطولة فى الأدب الشعبى ٠

وقد أعقبت القاء كل واحد من هذه الأبحاث ـ فى أيام مختلفة ـ تعليقات خاصة ، ومناقشات عامة ٠ ثم أحيل الأمر الى لجنة خاصة ، لتقرر ما يراها من توصيات فى شأن موضوع البحث ٠

وقد طبعت جميع أعمال المؤتمر وأبحاثه ومناقشاته فى مطبعة حكومة الكويت ، فى كتاب أنيق ، يقع فى ٦٧٣ صفحة مزدانة بعشرة ألواح مصورة ٠

ننقل فيما يلى أهم أقسام التوصيات التى انتهى اليها المؤتمر المذكور :

تمهيد :

ان الأدباء العرب المجتمعين فى المؤتمر الرابع المنعقد فى الكويت من ٢٠ الى ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٨ ، لبحث موضوعى البطولة كما يصورها

الأدب العربى ، ومشكلات الكتاب العربى يعلنون :

ان الحياة العربية قد حفلت من اول نشأتها حتى عصرنا الحاضر بصور البطولة الصادقة التى تمثلت شجاعة واقدام واصالة رأى وتضحية واستشهادا وعفة ونبلا وكرما وايثارا ونجدة ووفاء ٠

وأن الأدب العربى فى فنونه المختلفة قد سجل هذه الصور البطولية تسجيلا رائعا خالدا ٠

وأن هذه البطولات التى تلاحقت فى مختلف أقطار الوطن العربى الكبير وفى مختلف أطوار تاريخه والتى تلتقى فى جوهرها ومثلها العليا ، انما هى تعبير صادق عن روح أمة واحدة انبثقت عنها عقيدة واحدة يؤمن بها كل مواطن عربى ويعتبرها نصاب وجوده : ألا وهى القومية العربية التى أصبحت اليوم محور التفكير الأساسى فى حياة كل عربى كاتبا كان أو غير كاتب ٠

التوصيات

القسم الأول

توصيات اللجنة الأولى : التأليف والنشر :

(أ) يدعو المؤتمر جميع المؤلفين بوجه عام الى العناية بموضوعات البطولة العربية وابراز معانيها السامية وغاياتها النبيلة ٠

يدعو المؤرخين الى تأريخ البطولة العربية فى مختلف أدوار التاريخ العربى وفى مختلف أقطار العروبة ، والى ابراز خصائص هذه البطولة وألوانها المختلفة ، وما رافقها من عوامل الكبت أحيانا ، وما تحلت به من مزايا الانطلاق ٠

ويدعو الأدباء المنشئين الى ابراز صور هذه البطولة فى روائع نثرية وشعرية (رواية ، قصة ، مسرحية ، ملحمة) ٠

ويدعو المتخصصين منهم بأدب الأطفال الى العناية بتثقيف الطفولة ، عن طريق التاريخ العربى بكل ما يهذب النفس من المثل العربية العليا ، ويدعو بصورة خاصة الى ابراز بطولة المرأة العربية أما ومواطنة ، وصاحبة رأى وحاملة سلاح ٠

ويدعو المؤتمر أدباء العرب الى استيحاء الأدب الشعبى فيما يصوره من صور البطولة ، وذلك تأصيلا للأدب واذكاء للعبقرية القومية كما يدعوهم الى العناية بنقل هذه البطولات من اللهجات الاقليمية المتعددة الى اللغة الفصحى توثيقا لروابط القومية العربية ٠

(ب) يدعو المؤتمر جميع الناشرين بوجه عام : (دور النشر ، دور الاذاعة مسارح التمثيل ، منتجى الأفلام السينمائية) الى العناية الفائقة بالانتاج البطولى ، بحيث تكتمل روعة التأليف بروعة الاخراج الفنى ٠

ثانيا ـ فى التشجيع : يدعو المؤتمر الحكومات العربية الى تشجيع التأليف البطولى ونشره بمختلف وسائل التشجيع ، ومنها :

(أ) تخصيص جائزة سنوية لكل من الفنون الآتية : الشعر الرواية ،

القصة ، المسرحية ، الملحمة ، بحيث يجاز أحسن انتاج بطولى فى كل من هذه الفنون الأدبية .

(ب) تخصيص اعتماد بمنوى فى الميزانية لمساعدة مسارح التمثيل .

(ج) تشجيع دور النشر بشراء نسخ كافية من المطبوعات الناجحة فى أدب البطولة وتوزيعها على المكتبات العامة فى البلاد العربية وفى البلدان الأجنبية .

(د) بناء المسارح للتمثيل أو المساهمة فى بنائها .

وبشكل عام ، تقدير الانتاج البطولى ، وتقدير نشره واذاعته .

القسم الثانى : فى الكتاب العربى

اللجنة التحضيرية : النشر والتوزيع :

١ — يوصى المؤتمر بانشاء شركة قومية لتوزيع الكتاب العربى على نظام الشركات المساهمة . مقرها الرئيسى القاهرة ، برأس مال كاف .

٢ — فى سبيل تسهيل انتقال الكتاب العربى وتوزيعه يوصى المؤتمر بأن يطبق نظام البطاقات (البونات) المتبع بمنظمة اليونسكو ، وتقوم هذه البطاقات مقام العملة فى استيراد الكتب وتصديرها وتتولى الجامعة العربية دراسة هذا النظام من الناحية الفنية والمالية ، كما يوصى بأن تخفض رسوم الجمارك على الورق المستعمل لطبع الكتب .

٣ — يوصى المؤتمر بمراقبة ومكافحة الكتب وغيرها من المطبوعات التى تتعرض لتشويه تاريخ العرب ، أو تبعث عن التشكيك فى قوميتهم بأية لغة كانت ، ومن أية جهة وردت .

٤ — يوصى بالغاء أذون الاستيراد عن الكتب فى جميع البلاد العربية ، مع تسهيل نقل المبالغ التى يستحقها المؤلفون عن مؤلفاتهم ، التى تنشر فى بلد عربى غير بلد المؤلف .

اللجنة الثانية . الترجمة :

أولا — تنشأ بالادارة الثقافية بجامعة الدول العربية لجنة لتنسيق أعمال الترجمة ، وتقوم بالاتصال بجميع الهيئات العربية والدولية التى تعنى بهذا الموضوع ، وخصوصا فى الأمم التى اقتضت نهضتها الحديثة العناية بشئون الترجمة .

ثانيا — فيما يختص بمهمة اللجنة المقترحة يوصى المجتمعون :

(أ) أن تكون الترجمة أساسيا ، نقل الروائع العالمية من مختلف الأقطار الى اللغة العربية ، ونقل روائع الأدب العربى الى اللغات الأجنبية .

٢ — المبادرة بنقل ما كتبه أدباء العرب باللغات الأجنبية الى اللغة العربية مع العناية بآثار أدباء الجزائر خاصة .

٣ — أن تعمل اللجنة على تصحيح أخطاء الترجمات السابقة ، اما باعادة ترجمتها أو بالاستدراك عليها حسب مقتضى الحال ، وتخص بالذكر ما نقله بعض المستشرقين من الأدب العربى .

٤ ـ نشر فهرست تفصيلي للترجمات السابقة من اللغات الأجنبية الى العربية أو العكس ٠

ثالثا ـ توصي اللجنة جميع الدول العربية بأن تنشأ فى كل منها هيئة أو ادارة تختص بشئون الترجمه الأدبية ، تخصص لها ميزانية مناسبة ، كما ترصد فى اعتماداتها جوائز تشجيعية سنوية لأحسن الترجمات مع ايجاد إتصال بين هذه الهيئات وبين لجنة التنسيق فى جامعة الدول العربية ٠

رابعا ـ توصى اللجنة بأن تعان دور النشر فى نشر ترجمات الكتب التى تنقص المكتبة العربية ، والتى لا تستطيع دور النشر أن تقوم بنشرها لاعتبارات تجارية وبناء على هذه المعونة تقوم دور النشر باخراج الكتب اخراجا لائقا وبأثمان معتدلة ٠

خامسا ـ ترى اللجنة أن تشمل التوصيات العامة للمؤتمر الاهابة بأعضائه ـ ومن ينضم اليهم ممن يؤمنون بأهدافه ـ أن يلاحقوا توصيات المؤتمر للعمل على تنفيذها بكل الوسائل المشروعة ، على أن يقوم المؤتمر بتبليغ هذه التوصيات للحكومات وجامعة الدول العربية ٠

سادسا ـ تقترح اللجنة أن يكون موضوع انشاء (بنك ثقافى عربى) من الموضوعات الجديرة بالبحث فى مؤتمر تال ، ويقوم هذا البنك بتمويل المشروعات الثقافية فى البلاد العربية ، والمساهمة فى طبع ونشر الكتاب العربى على نطاق واسع ٠

اللجنة الثالثة : التراث :

يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بتوسيع اختصاصات معهد المخطوطات الموجود بها بحيث يشمل خدمة التراث بتحقيقه ونشره ، كما يوصى بجمع الفهارس المكتوبة بهذا التراث من جميع المكتبات العامة والخاصة فى كل قطر من الأقطار ٠

ويوصى المؤتمر أن يدرس معهد المخطوطات تقرير لجنة التراث للاستعانة به ٠

اللجنة الرابعة : المجلة :

يوصى المؤتمر :

أولا ـ باصدار مجلة عربية جامعة تعنى بقضايا الوطن العربى وتعزيز الوعى القومى وتعنى بشئون الفكر قديمها وحديثها فى مختلف البلاد العربية كما تعنى بابراز القيم الانسانية ونقل روائع الفكر العالمى ، مع العناية بالنشاط الثقافى الحديث وبالتعريف بالكتب الجديدة ، ومباحث النقد الأدبى ٠

ثانيا ـ بأن يتولى المكتب الدائم لمؤتمر أدباء العرب الاتصال عن طريق جامعة الدول العربية بهذه الدول لرصد ميزانية خاصة لتمويل المجلة تسهم فيها الجامعة ٠

ثالثا ـ بأن تصدر المجلة شهريا فى مقر المكتب الدائم لمؤتمر أدباء العرب بالقاهرة ٠

رابعا ـ تتألف هيئة فنية للمجلة تمثل فيها المكاتب الفرعية لمؤتمر أدباء العرب ما أمكن ، تكون مهتمها اختيار لجنة للاشراف على اصدار المجلة فى القاهرة ، وتغذيتها بالمواد من مختلف البلاد العربية ٠

خامسا ـ بأن يتكون رأسمال المجلة من مبلغ كاف ٠

سادسا ـ يوصى المؤتمر المكتب الدائم لمؤتمر أدباء العرب بالسرعة فى السعى لاصدار المجلة قبل الدورة القادمة للمؤتمر ٠

اللجنة الخامسة : حقوق المؤلفين :

يوصى المؤتمر بالدعوة فورا الى انشاء اتحاد للأدباء فى كل دولة عربية ٠ على أن يكون هناك اتحاد عام يمثل هذه الاتحادات جميعا ، فيكون فى مقدمة غايات هذه الاتحادات والاتحاد العام العمل على اصدار قانون لحماية المؤلف ، مع الاستئناس بالقانون رقم (٣٥٤) الذى صدر « بجمهورية مصر » سنة ١٩٥٤

والى أن تقوم هذه الاتحادات يوصى المؤتمر جميع الدول العربية بأن تعمل على وضع اتفاقية بين الدول الأعضاء لحماية حق المؤلف ، على أن يكون وضع هذه الاتفاقية عن طريق جامعة الدول العربية ٠

القسم الثالث

توصيات عامة

١ ـ أن توسع اختصاصات الادارة الثقافية ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية وأن تعتمد ميزانية مناسبة لهما حتى يتمكنا من القيام بالعبء الذى ألقاه المؤتمر على كاهلها ٠

٢ ـ أن تبذل الدول العربية جهدها لمنع حصول فرنسا على البترول ، وهو المادة الحربية الهامة التى تستعملها فى حربها الوحشية ضد الشعب العربى فى الجزائر وذلك بجميع وسائل المنع الممكنة ٠ كما يوصى المؤتمر الجامعة العربية بدراسة موضوع عدم استفادة جميع الدول الاستعمارية المعتدية على بعض أجزاء الوطن العربى من البترول العربى بغرض الوصول الى نتيجة ايجابية فى هذا الموضوع ٠

٣ ـ أن ينشىء الاتحاد العام للأدباء العرب عند تكوينه جائزة أو وساما فكريا يمنح لأحسن انتاج أدبى كل عام ، ويمكن أن تكون الجائزة ذات فروع تمثل الألوان المختلفة للانتاج الأدبى ٠

٤ ـ أن تفتح الجامعات والمعاهد العربية أبوابها للطلبة الجزائريين والفلسطينيين دون تقيد بالعدد ، كما يناشد المؤتمر الهيئات العلمية والأدبية والعلماء والأدباء ودور النشر بأن تتبرع بالكتب والمجلات الى المكتبة العامة لوزارة الثقافة للحكومة الجزائرية بالقاهرة « ٤ شارع مديرية التحرير جاردن سيتى بالقاهرة » ٠

٥ ـ مناشدة حكومات الدول العربية رعاية المتعلمين من أبناء فلسطين الذين لا يجدون عملا ، تخفيفا من حدة البطالة التى يخيم شبحها على الجزء

الباقى من أرض فلسطين ٠

٦ ــ يوصى المؤتمر الحكومات العربية باطلاق أسماء الأبطال العرب على الشوارع والمؤسسات العامة ، تخليدا لذكراهم ومحوا لأثر الاستعمار فى مدننا واحياء لروح البطولة فى أبناء الجيل ٠

٧ ــ أن يخصص يوم يسمى « يوم فلسطين » تنفق عليه البلاد العربية لتعبئة الرأى العام ، ويسهم فيه جميع الكتاب العرب والاذاعات العربية ، وأن يشمل اليوم جمع تبرعات لدعم قضية فلسطين وأن تبلغ هذه التوصية الى جامعة الدول العربية ٠

٨ ــ أن يوجه نداء الى رؤساء الحكومات العربية باطلاق سراح الأدباء المعتقلين بسبب آرائهم السياسية ٠

٩ ــ توجيه نداء فى الصحف والاذاعات العربية والأجنبية الى الأحرار من كتاب العالم وشعرائه أن يناصروا القضايا العربية ، وأن يشدوا من أزر شعوبها المكافحة ضد الاستعمار العادى على بلادهم ٠

١٠ ــ مناشدة الجامعة العربية فى وضع نشيد قومى عربى عام ٠

١١ ــ انشاء مصرف ثقافى عربى يقوم بتمويل المشروعات الثقافية فى البلاد العربية والمساهمة فى طبع الكتاب العربى ونشره على أوسع نطاق ٠

١٢ ــ تزويد كتاب العالم الأحرار بجميع الوثائق والمعلومات التى تمكنهم من الكتابة عن القضايا العربية عن ثقة ومعرفة ٠

١٣ ــ أن يقوم تبادل ثقافى ايجابى بين الاذاعات العربية ٠

**

لا نرى لزوما الى نقل بقية أقسام التوصيات ، ولكن لما كان المؤتمر قد اهتم اهتماما خاصا ــ فى توصياته الآنفة الذكر ــ بما أوصت به لجنة التراث رأينا أن ننقل فيما يلى توصيات اللجنة المذكورة أيضا ٠

ــ ١ ــ

توصيات لجنة التراث

قد يكون أيسر ما لهذا التراث من قيمة أنه مادة قيمة مغنية لثقافة ورثته اليوم ، لكنه قبل ذلك عنصر أساسى فى كياننا الاجتماعى ، ومفهوم جوهرى من مقومات وجودنا النفسى ٠

والعناية به واجب علمى علينا لتاريخنا الحيوى الذى لن يفهم على وجهه ولن يكتب صحيحا الا اذا عرفنا تراثنا معرفة كاملة دقيقة ، نعرف فيها أنفسنا ، ونحقق وعينا ، ونثير قوى النهضة والعزة فينا ، ونتقدم الى غدنا على هدى ما أنار الماضى من طريقنا وما بعثه من ثقتنا ٠

والى جانب ذلك كله اعتبار آخر أرهب من كل أولئك جميعا ، هو أن أعداءنا الجاثمين فى جنبات ديارنا ، من يهود يستبقون الى استلاب ذلك التراث الثقافى لناطقنا وانتهابه بنشاط عنيف يزرى بأكبر ما يبذل فى هذا السبيل أشد أبناء العروبة وعيا وجدا ٠ حتى صار المتبقى لشىء من معرفة أو

درس لبعض ذلك التراث يشعر أن مطبوعات اسرائيل وفهارسها ومقتنياتها قد ذهبت من ذلك بالنفيس القيم ٠

ومن هنا تأخذ لجنة التراث لتمضى الى الأسس البعيدة فى بحثها والى الآفاق الفسيحة من آمالها ، وفاء ببعض واجبنا نحو تراثنا ٠

وضع التراث بين مشكلات الكتاب العربى ، فذكر ذلك اللجنة بما يسبق الى الوهم من أن تراثنا هو الكتاب لا غير ٠ بل قد يفهم أن الكتاب الأدبى ، دون سواه ، أو قبل سواه هو الذى يوجه اليه النشاط وهو الذى اتجه اليه النشاط الأكبر حتى اليوم ، فى ما كان من محاولات لخدمة التراث ٠

ولهذا حرصت اللجنة على أن تقرر أن التراث هو : كل ما يحفظ لنا أثرا من الحضارة العربية والاسلامية فى ميادينها المختلفة من علوم متنوعة ، أو فنون سمعية أو بصرية تشكيلية ٠٠ الخ ٠

والى هذه كلها توجه العناية بالتراث ، وان كانت اللجنة هنا ستعنى من ذلك بالتراث المكتوب بالعربية فقط ٠

- ٢ -

بدأ « مشروع مسائل البحث » الموضوع للجنة التراث بالنشر ، مقوما ما تقرر بشأنه فى الدورتين الثانية والثالثة لمؤتمر الأدباء ، ومثنيا بمعونة دور النشر المهتمة ببعث التراث والزامها باخراج الكتب اخراجا أنيقا وبأثمان معتدلة ، وتمكين المتخصصين فى دراسة التراث من زيارة المكتبات العالمية التى تحتوى نسخا من المخطوطات النادرة للانتفاع بهـا ٠ ولكن اللجنة وقد تمثلت من الاصالة لأهمية التراث ما تمثلت ، وعرفت من عدم استقرار العناية بأمره ما عرفت ، لم تقف عند ما حدد مشروع البحث من مسائل ، ومضت الى بحث ما هو أسبق من ذلك وآصل ونظمت بحثها فى خطوات طبيعية مرتبة لخدمة التراث هى :

(أ) التعرف على تراثنا تعرفا تاما مستقرئا ٠
(ب) احصاء ما يعرف منه احصاء شاملا ٠
(ج) استرداد ما ليس فى أيدينا منه ٠
(د) وضعه بفهرسة فنية له ٠
(هـ) اعداده للدرس بتحقيقه ونشره ٠

- ٤ -

قدرت اللجنة ما يعترض الخدمة المجدية للتراث العربى من عقبات ، مثل: عدم التعاون المنسق بين الأقطار العربية فى هذه الخدمة ، وعدم توافر الأموال اللازمة لها ، وعدم وجود هيئة نظامية لشىء من هذه الخدمة فى بعض الأقطار العربية ٠٠ وازاحة لهذه العقبات قررت اللجنة :

(أ) توصية جامعة الدول العربية بأن تنشى فى هيئتها الثقافية (مركزا لخدمة التراث) يتكامل مع معهد المخطوطات بها ٠ ومهمة هذا المركز هى تبادل التفاهم والتعاون الايجابى بين الهيئات النظامية التى تعمل لخدمة التراث فى الأقطار

العربية كادارات التراث بوزارات التربية والثقافة حين توجد ، والمكتبات العامة ، والمتاحف الفنية ، والهيئات الأخرى الرسمية أو الأهلية التي لها نشاط في هذا السبيل • وطلب انشاء مكاتب أو ادارات ثقافية في الأقطار التي لا توجد فيها بعد هذه المنظمات مع تنظيم اتصال هذا المركز الآن بتلك الأقطار ، والتدبير للوصول الى الحقائق المطلوبة ، وتنظيم ما لديها من تراث ، وحملها على معرفته وصونه وتمكين الدارسين في الأقطار الأخرى من دراسته • كما يتصل ذلك المركز بالمنظمات الدولية ، كاليونسكو انتفاعا بخدماتها في هذا السبيل •

وبذلك وما اليه يكون في هذا المركز — أول ما يكون — أوفى المعلومات عن التراث العربي في كافة أقطاره العربية ، بخاصة ، ثم في الأقطار الأخرى ، يقدمها للدارسين كما يمكنهم من درسها والانتفاع بها ، وتنظيم ما لديه من تلك المعلومات بوضع فهرس ببليوغرافي جامع للمخطوطات العربية ، ثم مايشبه ذلك في غير المخطوطات •• من التراث الفني •

(ب) مناشدة الأدباء بألا يكتفوا بما تبذله الحكومات العربية من مال في خدمة تراثهم ، وأن يعملوا هم بتأثيرهم الشخصي والجماعي على انشاء صندوق أهلي لتمويل هذه الخدمة في نواحيها المتعددة • ويكون دخل هذا الصندوق من هبات الأثرياء في الأقطار العربية كافة ، وهم خيرون لايقلون على أسلافهم الكرام في ما وفقوا على خدمة العلم • كما تبتكر الوسائل المختلفة لتنمية هذا الدخل من معاونات تقرر على الهيئات الأدبية أو الأفراد ، واتاحة الفرص الحديثة لهذه التنمية من أسابيع للكتاب ، أو حفلات ، أو ما اليها ••

وتهيب اللجنة باتحادات الأدباء في الأقطار العربية ، التي أنشأتها أن يتواصل بعضهم مع بعض في الأقطار العربية كما يتصلون بالهيئات الأدبية في سائر الأقطار أو الهيئات الأدبية التي لم ينشأ فيها اتحاد للأدباء لينظموا ايجاد هذا الصندوق •

وعلى المكتب الدائم لمؤتمر الأدباء أن يستثير الهمم ويتابع خطوات الأدباء في هذا السبيل •

وكل عضو في وفود هذا المؤتمر مسئول مسئولية أدبية عن العمل في بلده لخدمة هـذا الغرض ، والوصول منه الى نتيجة تقدم الى المؤتمر في دورته التالية •

واذا نظم التفاهم والتعاون في الخدمة الميسرة للتراث ، تنظر اللجنة في الخطوات التي أشارت اليها قريبا •

— ٥ —

التعرف على التراث وهو الخطوة الأولى •• ووسيلته :

(أ) جمع الفهارس المكتوبة لهذا التراث من المكتبات جميعها ، عامة أو خاصة ، في خارج الأقطار العربية ، وفي كل قطر من هذه الأقطار ، حين توجد • أما البلاد التي لا توجد فيها هذه الفهارس ولا يعرف ما عندها من التراث فتوصي اللجنة الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية أن تتصل بها

للحصول على اثبات بما فيها من ذلك ٠٠ وحين تنشىء الجامعة مركز خدمة التراث ، ستكون آثاره فى هذا العمل أقوى وأكثر ٠

(ب) تعاون الحكومات العربية على تحقيق هذا ، بتكليف المكتبيين فيها موافاة الجامعة العربية بقوائم ما عرفته من المخطوطات ، وباصدار تشريع يلزم الأفراد والهيئات الذين لديهم شيء من التراث أن يبادروا الى التبليغ عنه لتنظم الدولة الانتفاع به ٠

(ج) يحصى ذلك فى قوائم موزعة على المواد مرتبة ترتيبا أبجديا ٠ وتناشد اللجنة المثقفين فى جميع الأقطار العربية أن يعتبروا الارشاد الى نوادر المخطوطات المجهولة أمانة أدبية فى أعناقهم ٠

واللجنة بعد ذلك كله تشعر بأن فى المكتبات الخارجية نفسها ما لم يفهرس ولم يعرف ، كمكتبات روسيا والأفغان وغيرها ٠ وترجو أن تبذل الحكومات العربية جهدها فى سبيل معرفة ذلك كله ٠

- ٦ -
استرجاع التراث

بعد التعرف على التراث ، ومعرفة ما عند غيرنا منه نعمل على استرداد ما ليس فى يدنا ، بتصوير الأفلام منه ٠

ويشارك كل قطر عربى فى هذا بنشاطه متتبعا من المخطوطات ما يكون أقرب اتصالا به ٠ وتبذل حكوماته وهيئاته ما تبذل فى ذلك ٠

وهنا تبدأ مساهمة صندوق التراث ، حين يوجد ٠٠ وتعتبر الجامعة العربية موضع الارتكاز فى معرفة ما يتم من تصوير هذه الأفلام ، واصدار نشرات عنها بين الحين والحين ٠

وبفضل (مركز التراث) فيها تتبادل الأقطار تلك الأفلام ، ويمكن الدارسين للتراث مما يحتاجون اليه منها ٠

- ٧ -
التعريف بالتراث

ان الانتفاع بالتراث ، درسا أو تاريخا ، لا يكون الا بعد وصفه وصفا دقيقا تاما بفهرسة فنية ٠

وتشعر اللجنة أن العناية بتلك الفهرسة غير وافية عندنا حتى الآن ٠٠ وترجو أن يكون اهتمام مؤتمر الأدباء بالتراث فرصة للتعاون بين المتخصصين فى الفهرسة الفنية من الأقطار العربية المختلفة ٠

وتأمل اللجنة أن تضع الادارة الثقافية بالجامعة العربية نظاما لايجاد لجنة من خبراء المفهرسين تعمل على فهرسة مفيدة للتراث ٠

- ٨ -
نشر التراث

تهييىء الخطوات السابقة للنشر المحقق العلمى لهذا التراث تحقيقا للأهداف العلمية والاجتماعية التى قدمنا الاشارة اليها ٠

ويغلب على الظن أن منهج التحقيق العلمى لما ينشر من المخطوطات قد

استقرت أصوله • فى بعض الأقطار العربية ، بما يغنى اللجنة عن الكلام فيه •

وانما يعنيها الالتفات الى ما يسهل هذا النشر ويقرب التراث الى المنتفعين به ، فتشير الى نوعين من النشر :

الأول ـ النشر العلمى :

ومع تقدير الصعوبات فى سبيله ، وبعد التوصية بانشاء صندوق التراث ، تقرر اللجنة :

١ ـ أن تقدم الدول العربية فى مختلف أقطارها التسهيل لدور النشر بها للحصول على الورق ولوازم الطباعة وما الى ذلك وتمنحها من المعونة المادية ما تسمح به ميزانياتها على أن يكون ذلك فى مقابل اصدار تشريعات تنظم ما يأتى :

(أ) الزام دور النشر بأن يكون من مطبوعاتها نسبة مئوية من المخطوطات المحققة تحقيقا علميا •

(ب) تحديد نسبة ربح الناشر للمخطوطات بما لا يزيد على ٦٪ مثلا •

(ج) أن يكون لمحقق المخطوط ما للمؤلف من حقوق ثابتة ، له ولورثته من بعده ، وفق العرف الدولى دون تحكم فى هذا من الناشر • وأن يكون كل اتفاق على غير هذا الأساس باطلا من تلقاء نفسه •

٢ ـ أن تبين وزارات الأوقاف فى الأقطار العربية ، ونظار الأوقاف من الأفراد والهيئات المختلفة ما لديهم من أوقاف على مكتبات أو شئون علمية تتصل بالكتاب ، وريع هذه الأوقاف ، وحال المكتبات التى تجرى عليها •

ويكون ذلك وسيلة لتنظيم انتفاع الجمهور بمحتويات تلك المكتبات ، وصرف ريع أوقافها الى خدمة التراث العربى ، تصويرا وفهرسة ونشرا •

٣ ـ تناشد اللجنة الحكومات العربية كلها أن تشترى قدرا صالحا مما ينشر من التراث نشرا علميا للمكتبات بها وللكليات والمعاهد والهيئات العلمية المختلفة •

الثانى ـ النشر العام :

وفى هذا تقرر اللجنة واجبنا فى تقريب تراثنا وتحبيبه الى جمهرة القراء وجعله مادة لثقافتهم ، تزيد معرفتهم بماضيهم ، وتدعم شعورهم بعروبتهم •

ولهذا ترى اللجنة :

(أ) البدء فى هذا بأن يطلب الى السادة الذين حققوا شيئا من التراث وطبعوه أن يقدموا مما حققوا صورة ممثلة للكتاب ، تكون مادة لثقافة القارىء العربى الحديث •• وتتولى دور النشر اخراج هذه النماذج المقربة المحببة فى صورة مشوقة كذلك •

(ب) تؤلف الآن فعلا لجنة من مختلف الأقطار العربية تتولى الاشراف على تنفيذ هذا الاقتراح ، ويتبادل أعضاؤها الاتصال المستمر فيما بينهم • وتكون هذه اللجنة من ١١ عضوا •

وتدبر اللجنة لتحقيق هذا الغرض ، وتكلف المكتب الدائم لمؤتمر الأدباء بما تراه ميسرا لعملها وتستعين بمن ترى الاستعانة به • والله ولى التوفيق •

حلقة الدراسات الاجتماعية
فى البلاد العربيـة

ان أعمال ومقررات الدورتين الأولى والثانية مسطورة فى السنة الأولى من الحولية (ص ٥٢٠ ـ ٥٤٥) ٠ وأعمال ومقررات الدورتين الثالثة والرابعة مسطورة فى الحولية الخامسة (ص ٧٩٢ ـ ٨٠٠) ٠

الدورة الخامسة

عقدت فى عمان ، سنة ١٩٥٦ ، كنا نشرنا منهاج أعمال الدورة المذكورة فى الحولية الخامسة (ص ٨٠١ ـ ٨٠٥) ٠ ولكنا لم ننشر عندئذ شيئا عن أبحاثها ومقرراتها ، لأنها ما كانت نشرت عند طبع الحولية ٠

وقد نشرت ـ بعد ذلك ـ ادارة الشئون الاجتماعية والصحية بجامعة الدول العربية تلك الأبحاث والمقررات فى كتاب ضخم يقع فى ١٠٢٢ صفحة من القطع الكبير ٠

ننقـل فيما يلى التوصـيات التى أصدرتهـا ، بعد استعراض الأبحـاث ومناقشتها :

توصيات اللجنة الأولى (أ) :

أهداف النهوض بالمجتمع المحلى ومجالاته :

١ ـ أن يكون تعريف المجتمع المحلى على النحو الآتى :

« المجتمع المحلى هو مجموعة من السكان (أسرات وأفراد) تتسم حياتهم بطابع ثقافى عام قوامه مصالح وأهداف مشتركة ومجموعة من القيم الاجتماعية المتشابهة وقواعد العرف والسلوك الجمعى والخدمات المتبادلة على نحو يبعث الشعور بالانتماء الى مجتمعهم المحلى والولاء له كجزء من المجتمع الأكبر ٠

وفى مثل هذا المجتمع تتوافر كل الخصائص الآتية أو بعضها :

(أ) بقعة جغرافية محدودة وموطن ثابت أو متنقل ٠

(ب) اكتفاء ذاتى نسبى أساسه الاعتماد على المـوارد وتنظيم أساليب الاسـتثمار المحلية بما يهيىء لسكانه الحاجات والخـدمات الأساسية من الحياة » ٠

٢ ـ أن تتناول مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى شتى ميادين النشاط الانسانى من اجتماعية وصحية واقتصادية وثقافية وترويحية ، وبذلك يكون النهوض قائما على أسس علمية متكاملة ويأتى التقدم شاملا فلا يختل التوازن العام لنهضة المجتمع ٠

٣ ـ تحـديد مسئولية الحكومة فى تنفيذ برامج النهـوض بالمجتمع المحلى مع مراعاة الظروف الاجتماعية للوصول به الى الحد الأدنى (على الأقل) للخدمات التى تحقق مستوى مناسبا فى ميادين الثقافة والاقتصاد لأفراده كتوفير التعليم ولاسيما فى مراحله الأولى وحسن استغلال أوقات الفراغ

والعناية بالصحة الوقائية والعلاج ٠

٤ ـ أن يكون واجب الحكومة الأساسى فى ميدان النهوض بالمجتمع المحلى العمل على زيادة الدخل الحقيقى للفرد لسد الحاجات الضرورية له وتوفير السكن المناسب والمرافق العامة الأساسية ٠

٥ ـ تنشيط وتنظيم الجهود الأهلية لسد الثغرات فى برامج المسئولية الحكومية على نحو يحقق تكامل الجهود الأهلية والحكومية وتنسيقها ويتطلب ذلك :

(أ) الاتفاق على خطة عملية تستند الى نظام سليم يقوم على الشورى ومشاركة جماعية منبعثة عن شعور الأفراد والجماعات بالمسئولية الاجتماعية ٠

(ب) دراسة عملية لخصائص المجتمع المحلى ومشكلاته وموارده تمهيدا للوصول الى مواءمة مثمرة بين الموارد المحلية والحاجات والخدمات الاجتماعية ٠

(ج) استهداف غايات اجتماعية موضوعية تحت قيادة حكيمة مدربة تستهدف الصالح العام ٠

(د) تنسيق الجهود والخدمات ونشرها بين الدول العربية لتحقيق مستوى ثقافى واجتماعى واقتصادى متجانس نسبيا يستهدف تدعيم التماسك بين المجتمعات المحلية ٠

٦ ـ اعتبار مخيمات الفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم تجمعات سكانية مؤقتة ومصنوعة أوجدت نتيجة عدوان جائر ولن يتحقق الاستقرار الا بأن تعاد اليها مواطنها الأصلية ٠ ولكن ظروفها القائمة تستلزم زيادة الجهود المبذولة لرعايتها لتحقيق الحد الأدنى للحياة الانسانية الكريمة ٠

٧ ـ توجيه عناية خاصة الى برامج النهوض بالمجتمع المحلى فى البيئات الزراعية على نحو يرفع مستوى المشتغلين بالزراعة ويحقق عدالة اجتماعية شاملة ويتفق مع الظروف الخاصة بكل دولة ٠

توصيات اللجنة الأولى (ب) :

وسائل النهوض بالمجتمع المحلى :

١ ـ أن يكون من أهم وسائل العمل مع المجتمعات المحلية قصد النهوض بها مشاركة أفراد المجتمع فى عمليات النهوض مشاركة فعلية مع تنمية الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية ٠

٢ ـ اعداد مناهج المرحلة الأولى فى نظم التعليم والتنشئة الاجتماعية بالدول العربية أو تعديلها بما يخدم حاجات المجتمع المحلى وبحيث تتمشى مع الأوضاع الاجتماعية المحلية ٠

٣ ـ تبادل الثقافة ونشرها بين الدول العربية لتحقيق مستوى ثقافى وصحى واجتماعى واقتصادى متجانس تستهدف تدعيم التماسك بين المجتمعات المحلية فى البلاد العربية ٠

٤ ـ الانتفاع بالنظام التعاونى فى رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى والصحى والثقافى للمجتمع المحلى ٠

٥ ـ تدعيم الشعبة الصحية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية واستكمال أداتها الفنية وتزويدها بالاخصائيين على نحو يمكنها من المساهمة فى دراسة صحة البيئة ووسائل مكافحة الأمراض المستوطنة وتنسيق التعاون بين الدول العربية لرفع المستوى الصحى من جميع نواحيه .

٦ ـ استكمال القوانين والتشريعات المتصلة بالنهوض بالمجتمع المحلى .

٧ ـ توفير الفنيين فى ميادين العمل المختلفة للنهوض بالمجتمع المحلى وذلك لتيسير تقديم المساعدة والمشورة الفنية التى يتطلبها حسن سير العمل .

٨ ـ أن تكون منشئات مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية مبسطة تفى بالغرض وتتيسر معها تقديم الخدمات فى أوسع نطاق فى حدود امكانيات الدولة .

توصيات اللجنة الثانية : التخطيط :

١ ـ يكون التخطيط الأساس الذى تعتمد عليه الدولة فى رسم سياسة طويلة وبعيدة المدى لتقدمها .

٢ ـ انشاء هيئة مركزية عليا ذات كيان مستقل (فى حدود الوضع الدستورى لكل دولة) تشرف على التخطيط العام للدولة وعلى أجهزته وتعمل على تنسيق التخطيط فى جميع ميادينه ومستوياته ومراحله . ويراعى فى تكوين هذه الهيئة العليا أن تضم عددا من أهل الرأى وذوى الكفايات وان تمثل فيها الوزارات المختصة .

٣ ـ يجرى التخطيط على مستويات ثلاثة :

(أ) التخطيط على مستوى الدولة ويتميز بوضع الأسس العامة والشمول والتوازن والتنسيق والواقعية والطابع العملى .

(ب) التخطيط على مستوى الأقليم ويتميز بالاستجابة لاحتياجات الأقليم ومراعاة رغباته باعتباره مجموعة من المجتمعات المحلية ذات مصالح مشتركة .

(ج) التخطيط على المستوى المحلى ويتميز باظهار الطابع الخاص واشراك الأهلين ماديا ومعنويا .

٤ ـ يعتبر التخطيط على مستوى الدولة ضرورة لازمة ويتم فى نطاقه كل تخطيط اقليمى أو محلى .

٥ ـ تكفل الدولة لكل مستوى جهازا للتخطيط وتوفر لهذه الأجهزة جميع الامكانيات المادية والفنية وأكبر قدر من الاستقرار والاطمئنان وتيسير اجراءات لتنفيذ .

توصيات اللجنة الثالثة : الجهاز الادارى والقيادة فى مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى :

أولا ـ التوصيات الخاصة :

١ ـ أن يراعى عند تنظيم جهاز ادارى وفنى للقيام بمشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية أن يتكون هذا الجهاز قدر الامكان من مستويات متنوعة

ومتكاملة على أساس الوظائف والمسئوليات والسلطات اللازمة لتنفيذ هـذه المشروعات في مختلف المراحل ٠

٢ ـ أن يؤخذ بعين الاعتبار عنـد اختيار مختلف العاملين في مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية المؤهـلات العلمية والفنيـة اللازمة لكل مستوى وفضلا عن الصفات الشخصية والمزاجية الضرورية لنجاحهم في مهمتهم ٠

٣ ـ أن تكون طرق اختيار المرشحين للتدريب والعمـل متنوعة بحيث تشمل وسائل الامتحان التحريري والشفوى والعملي والاختبار الشخصي التي يضمن عن طريقها اعداد العناصر الصالحة التي تتمكن من أداء مهمتها على أكمل وجه ممكن ٠

٤ ـ أن يكون لكل مستوى من مستويات الجهاز الاداري والفني برنامج تدريب خاص يتناسب مع طبيعة العمل الذي يدرب له ٠

٥ ـ أن يراعي في اعداد برامج التدريب المدة الكافية للمستوى وتوفـير المعلومات والمهارات والخبرات الاجتماعية والفنية اللازمة للعمل مع الجماعات والأفراد الى جانب التطبيقات العملية في الميدان نفسه ٠

٦ ـ أن يراعي استخدام الذين تم تدريبهم على أعمال النهوض بالمجتمعات المحلية فيما أعدوا من أجله ٠

٧ ـ أن تعمل الدولة على اشعار المجتمعات المحلية في مختلف المناسبات بأهمية الدور الذي تقوم به في تحقيق أهداف السياسة القومية ليكون ذلك حافزا للأهالي على المساهمة الفعالة في النهضة القومية العامة ٠

ثانيا ـ التوصيات العامة :

١ ـ أن تعمل ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية على اصدار دليل شامل لجميع المؤسسات والمعـاهد والدورات التدريبية وبرامجهـا التي تعـد الاخصائيين للعمل في المجتمعات المحلية ٠

٢ ـ أن تنظم برامج لتدريب الموظفين أثناء الخدمة على فترات وأن يعتمد هذا التدريب على الناحية العملية ومناقشة مشكلات العمل والتعرف على الوسائل الجديدة لمواجهتها وأن يشمل التدريب مختلف المستويات ٠

٣ ـ أن تعتبر المدرسة وسـيلة أساسية من وسـائل اعداد القـادة في المجتمعات المحلية وذلك عن طريق ربط برامجها ونشاطها بحاجات البيئة وبذلك تكون مركزا للخدمات العامة والثقافة الشعبية للمجتمع المحلي ٠

٤ ـ أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعقد اجتماعات خاصة لكل فئة من فئات المشـتغلين في ميادين النهوض بالمجتمعـات المحليـة لنشر الخبرة وتيسير تبادلها بينهم ٠

٥ ـ أن تعطى الأهمية الكافية لاستثمار أوقات الفراغ في تنشيط النواحي الاجتماعية والترويحية وأن يدرب لها النقاد الصالحون لتوجيه برامجها توجيها سليما وتوفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج ٠

٦ ـ أن تقوم الدول العربية بتنظيم معسكرات في الريف والبادية لتدريب

قادة من الشباب للتعرف على مقومات تلك المجتمعات وأحوالها وتقديم بعض الخدمات الممكنة مما يؤدى الى اثارة الوعى بينها ٠

٧ ـ أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتنظيم معسكرات للشباب من المجتمعات المحلية يتبادلون فيها التعرف على ظروف تلك المجتمعات فى مختلف أرجاء الوطن العربى الكبير ٠

٨ ـ أن تقوم جامعة الدول العربية بتنظيم دورات تدريبية للعاملين فى ميدان قيادة الجماعات المحلية ٠

٩ ـ أن تهتم جامعة الدول العربيـة بعملية تقويم المؤسسات والمراكز الاجتماعية التى أنشأتها فى بعض البلاد العربيـة لمعرفة مدى ما حققته فى ميدان الخدمة الاجتماعية ، وأن تهيىء الوسائل المناسبة ليتبادل العاملون فى هذه المراكز الاجتماعية الخبرة والرأى ٠

١٠ ـ أن تشجع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التخصص فى هذا الميدان عن طريق منح جوائز دراسية وغيرها ٠

١١ ـ أن تعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على تكوين نواة لمكتبة تعين العاملين فى ميادين الرعاية والخدمة الاجتمـاعية وأن تشـجع تأليف الكتب التى تعالج هذا الميدان باللغة العربية وتعمل على ترجمتها ونشرها ٠

توصيات اللجنة الرابعة : التسجيل والاحتياجات الاحصائية والتقويم

أولا ـ التسجيل والتوصيات الخاصة بالتسجيل ٠

ثانيا ـ التوصيات الخاصة بالاحتياجات الاحصائية ٠

ثالثا ـ التوصيات الخاصة بالتقويم ٠

أولا ـ التسجيل

لما كان تسـجيل مشروعات النهوض بالمجتمـع يتناول نواحى عديدة من البيانات تجعل من المتعذر تحديدها تحـديدا واضحا بسبب اختـلاف طبيعة المشروعات واختلاف المجتمعات المحلية لذلك فمن الواجب أن تحدد أهـداف التسجيل الأساسية فى النواحى الآتية .

(أ) دراسة الأحوال الاجتماعية فى المجتمع المحلى قبل البدء فى المشروعات وأثناءها فى فترات دورية حتى يتبين مدى افادة المجتمـع الفعلية من هـذه المشروعات على أن يفهم بأن المقصود بالأحوال الاجتمـاعية هو كل ما يتعلق بالنواحى الاقتصـادية والصـحية والثقافية والأسرية والدينيـة والترويحية وما يسود المجتمع من عادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية ٠

(ب) تهيئة البيانات التى تمكن من التعرف على المشكلات القائمة فى المجتمع المحلى ومدى انتشار الشعور بها تهيئة لوضع خطة الاصلاح واختيار المشروعات الملائمة للنهوض بالمجتمع المحلى ٠

(ج) تهيئة البيانات التى تمكن من تقويم القيادة سواء من بين الموظفين أو القادة المحليين وكفاية الخطط والوسائل المستعملة فى العمل مع المجتمع المحلى والأجهزة أو التنظيمات القائمة بهذا العمل ٠

(د) تسجيل الخبرات الناتجة عن العمل للاستفادة بها وتبادلها مع خبرات الآخرين العاملين في مجتمعات محلية أخرى ٠

(هـ) تهيئة البيانات المطلوبة في التقارير اللازم ارسالها الى الجهات المشرفة على المشروعات أو التي يراد نشرها على الهيئات والرأى العام ٠

وبناء على هذه الاغراض مجتمعة فان اللجنة تنظر الى التسجيل كجزء هام من أجزاء عملية النهوض بالمجتمعات ٠ ويعتمد نجاح العملية أو فشلها الى حد كبير على دقة اختيار المادة والبيانات المسجلة كما تعتمد على وقت تسجيلها وعلى كيفية تسجيلها ودقتها ثم أخيرا على الصورة التي تعرض بها بحيث تساعد في فهمها واستعمالها لذلك توصى اللجنة بالآتي :

التوصيات الخاصة بالتسجيل

١ ــ اجراء بحث اجتماعي شامل للمجتمع قبل بدء العمل فيه حتى يمكن رسم خطة النهوض وقياس مقدار النهوض الذى يتحقق قياسا علميا دقيقا على ضوء نتائج هذا البحث ٠

٢ ــ الاهتمام باعداد خطة كاملة للتسجيل قبل بدء العمل في المشروعات حتى تسير العملية متكاملة ، مع اتخاذ التدابير التي تكفل دقة التسجيلات ٠

٣ ــ تكون النماذج والخطة الخاصة بالتسجيل مقتصرة على ما يلزم تسجيله من بيانات بالقدر الذى يتطلبه العمل ٠

٤ ــ مراعاة ظروف المجتمعات المحلية الأقل تقدما بحيث تعد نماذج مبسطة واضحة للقادة المحليين تساعدهم على تسجيل نشاطهم دون مشقة في تدوين التفاصيل ٠

٥ ــ يكون تجميع البيانات المسجلة من مسجليها المتعددين لدى جهة واحدة بحيث يمكن ترتيبها ووضعها في الصورة التي تربط بين أجزاء العمل وتظهر البيانات المسجلة بالحالة التي يمكن معها الاستفادة منها فيما سجلت من أجله ٠

٦ ــ المحافظة على سرية البيانات المسجلة لما تتضمنه أحيانا من بيانات خاصة بعلاقات بين أفراد وجماعات وآراء شخصية في أفراد أو جماعات تكون سببا في احداث مشكلات اذا ما عرفت أو أذيعت ٠

٧ ــ تكون التقارير الدورية التي يستخلصها الرائد المحلي من سجلاته لارسالها الى المشرفين عليه واضحة في غير اطالة وعلى فترات دورية محددة حتى ينظم الرائد كتابتها دون تعطيل في عمله ٠

ثانيا ــ التوصيات الخاصة بالاحتياجات الاحصائية

ترى اللجنة أهمية الاحصاءات كأساس لتخطيط برامج النهوض بالمجتمعات ولذلك توصى بالآتي :

التوصية الأولى : يجب العمل على توفير الاحصاءات العامة الآتية :

١ ــ تعداد السكان الذى يوضح على الأقل التوزيع النوعي والجغرافي والعمري والمهني والحالة العلمية والمدنية للسكان وذوى العاهات منهم ٠

٢ ـ احصاءات المواليد مقسمة نوعيا وجغرافيا واحصاءات الوفيات مقسمة نوعيا وجغرافيا وبحسب السن وأسباب الوفاة بقدر الامكان .

٣ ـ احصاءات الزواج والطلاق .

٤ ـ تقدير الثروة القومية باقسامها المختلفة (معدنية وزراعية وعقارية ومائية) وتوزيعاتهما .

٥ ـ احصاءات الانتاج بأنواعه المختلفة (السلع والخدمات على اختلاف أنواعها) .

٦ ـ احصاء المنظمات الاقتصادية المختلفة ونشاطها والمشتغلين بها . (البنوك والشركات والمؤسسات الفردية والغرف التجارية والصناعية والزراعية) .

٧ ـ احصاء القوة العاملة (العمالة والبطالة والتوزيع النوعى والعمرى والجغرافى والمهنى لكل منها واذا أمكن بحسب الحالة المدنية) .

٨ ـ احصاءات الدخل (الأجور والمرتبات والدخول الأخرى) والضرائب.

٩ ـ احصاءات الأسعار (الجملة والتجزئة) ونفقات المعيشة .

١٠ ـ احصاء ميزانية الأسرة للطوائف الاجتماعية المختلفة من السكان.

١١ ـ احصاءات السكن .

١٢ ـ الاحصاءات الصحية (دور العلاج والرعاية الصحية بما فيها العيادات الخاصة ونشاطها مقسمة جغرافيا وبحسب نوع الخدمة) .

١٣ ـ احصاءات التعليم (معاهد التعليم على اختلاف مستوياتها وتبعياتها مقسمة جغرافيا وبحسب نوع التعليم وعدد طلابها بحسب الجنس والسن وعدد المشتغلين بها مقسمين بحسب السن والجنس والمستوى العلمى) .

١٤ ـ احصاءات الاجرام والجنح مقسمة جغرافيا وجنسيا وعمريا ونوع الجريمة أو سبب الجنح .

١٥ ـ احصاءات المنظمات الاجتماعية مقسمة وبحسب تبعياتها ونوع الخدمات التى تؤديها ومواردها وعدد المشتركين فيها وعدد المنتفعين بخدماتها وقيمة المساعدات وتكاليف الادارة ، وعدد المشتغلين بها مأجورين ومتطوعين ومؤهلاتهم .

١٦ ـ احصاءات الجمعيات التعاونية والنقابات مقسمة جغرافيا وبحسب أنواعها مع بيان عدد أعضائها ومواردها وأموالها وما تنفقه على الخدمات الاجتماعية وعدد المنتفعين بها .

التوصية الثانية : يجب توفير الآلات الاحصائية وتهيئة الموظفين الفنيين والمدربين على الأعمال الاحصائية بالوسائل الآتية :

١ ـ اعداد برامج دراسية وتدريبية لموظفى الاحصاء فى البلاد العربية تكون على أسس علمية موحدة وتهدف الى وضع احصاءات قابلة للمقارنة فى البلاد العربية .

٢ ـ تشجيع النابهين من الشبان العرب على اتخاذ الاحصاء مهنة وذلك بأن ترصد الحكومات العربية والأمانة العامة للجامعة العربية مبالغ لمنح

وجوائز دراسية لمن يتخصصون في دراسة الاحصاء بقصد الاضطلاع بالوظائف الاحصائية في البلاد العربية ٠

٣ ـ تيسير حكومات الدول العربية تبادل الخبراء الاحصائيين بينها للنهوض بالاحصاء فيها ٠

ثالثا : التوصيات الخاصة بالتقويم

تحتاج مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى الى المداومة على تقويمها بغية اختيار مدى كفايتها فى تحقيق الأغراض التى من أجلها أقيمت مثل هذه المشروعات ٠ وأن اغفال هذا العنصر الهام فى مشروعات النهوض يترتب عليه نتائج عدة كثيرا ماينجم عنها ضياع الجهد والمال دون الوصول الى الأهداف المرغوبة علاوة على أن السير فى المشروعات دون تقويم وفشل هذه المشروعات فى النهاية قد يؤدى الى فقدان الثقة فى جدوى مثل هذه المشروعات الحيوية ، هذا الى أن للتقويم أيضا أثره فى اكتشاف العناصر والخبرة الناجحة فى العمل مع المجتمعات كما أنه يعين على اصلاح بعض هذه العناصر فى الوقت المناسب ، لذلك توصى اللجنة بالآتى :

١ ـ تقوم كل دولة عربية بعمل تقويم عام للخدمات العامة عند بدء التفكير فى الأخذ بمشروعات النهوض بالمجتمع للمعاونة على وضع الخطط العامة ٠

٢ ـ ينشأ لكل برنامج من برامج النهوض جهاز علمى لتقويم هذا البرنامج فى مراحل تنفيذه المختلفة وتتوافر فيه الصفات الآتية :

(أ) الاستقلال الكافى والتحرر من أى ضغط يؤثر على نتائج التقويم وذلك بأن يرتبط بأعلى المستويات الادارية فى الادارة الحكومية ٠

(ب) الاستقرار لموظفيه ٠

(جـ) توافر الفنيين ذوى الخبرة فى العمل الميدانى ٠

(د) توافر الامكانيات المالية والمادية ٠

(هـ) سلطة صلاحية رفع النتائج التى يصل اليها الى المسئولين مباشرة لامكان الاستفادة منها ٠

٣ ـ تؤخذ العناصر الآتية فى الاعتبار عند التقويم ويوضع لكل منها مقياس موضعى يستند الى احصاء سليم ٠

(أ) مدى تحقيق الأهداف المرسومة فى الخطة ٠

(ب) مدى النجاح فى اعداد القادة اللازمين للبرنامج ومدى التفاهم والتعاون بين القادة والأهلين والفنيين ٠

(جـ) مقارنة النتائج بالتكاليف والتضحيات والجهود ٠

(د) مدى المواءمة بين الوسائل والأساليب المتبعة فى التنفيذ وبين الظروف والتقاليد المحلية ٠

توصيات اللجنة الخامسة : الهيئات غير الحكومية :

١ ـ تشجيع الدولة للهيئات الاجتماعية الأهلية تشجيعا مباشرا ملموسا

باعتبارها الطريق القويم لمشاركة المواطنين فى مسئوليات النهوض بالمجتمع مشاركة ايجابية • وبطريقة تصهر النشاط الحكومى والنشاط الأهلى بحيث يتكون منهما جهاز اجتماعى واحد يكمل بعضه البعض الآخر ضمن قيادة مشتركة تسهم فى حمل أعباء النهوض بالمجتمعات المحلية •

٢ ـ تضافر الجهود الأهلية والحكومية فى العمل لتحقيق حد أدنى للخدمات التى يتطلب أن تؤديها الهيئات غير الحكومية العاملة فى ميدان النهوض بالمجتمع المحلى •

٣ ـ تعميم خدمات الهيئات الأهلية بحيث تشمل المناطق الريفية ولاتقتصر على المدن •

٤ ـ تشجيع تكوين الجمعيات الأهلية من بين أفراد مختلف الطبقات الاجتماعية فلا تقتصر على طبقة بالذات •

٥ ـ يتألف مجلس حكومى أهلى مشترك فى كل بلد عربى ويأخذ على عاتقه دراسة وتحديد ميادين نشاط الجمعيات الأهلية وأولوية هذه الميادين بما يتناسب مع حاجات المجتمعات المحلية •

٦ ـ يوكل الى وزارات أو دوائر الشئون الاجتماعية الاشراف والتوجيه لمختلف أنواع الهيئات الأهلية التى تعمل فى ميدان النهوض بالمجتمع المحلى بما فى ذلك التعاونيات والأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية والكشفية وغيرها من الهيئات الأهلية العاملة فى ميدان النشاط الاجتماعى •

٧ ـ اتباع نظام اللامركزية فى وزارات ودوائر الشئون الاجتماعية لتيسير العلاقات بين الحكومة والهيئات وذلك باعطاء الصلاحيات والسلطات الكافية للموظفين المحليين للعمل فى حدود السياسة العامة التى يرسمها المسئولون •

٨ ـ تضمين التشريع الخاص بالهيئات الأهلية فى كل دولة عربية مايكفل تحقيق المبادىء الآتية :

(أ) المحافظة على حسن استخدام أموال الجمعة وصرفها بما يحقق أهدافها •

(ب) توفير الضمانات اللازمة لحسن اشراف الحكومة على تنفيذ الهيئات الأهلية لالتزاماتها القانونية ونظمها الأساسية •

(ج) تحديد علاقة الهيئات الأهلية بالأجهزة التنسيقية التى تنظمها الدولة فى ميادين الخدمات الاجتماعية •

٩ ـ تنسيق أعمال الهيئات الأهلية بواسطة مجالس خاصة أو اتحادات نوعية (بحسب نوع نشاط الهيئات) حتى يمكن ترتيب الخدمات والميادين الاجتماعية بحسب أهميتها ، ولمنع ازدواج الخدمات وكى لا تتكرر هذه الخدمات فى جهة وتنعدم فى جهة أخرى • وأن ينشأ سجل لتبادل المعلومات المتعلقة بالمساعدات الفردية فى المناطق التى تتعدد فيها الجمعيات الخيرية ولتنظيم المساعدات بينها بشرط المحافظة على سرية البيانات وكرامة المنتفعين •

١٠ ــ وجوب عناية الدولة برفع المستوى الفنى والادارى فى الهيئات الأهلية عن طريق :

(أ) توفير الموظفين الفنيين فى الدوائر المختصة لحسن توجيه هذه الهيئات ٠

(ب) تنظيم دورات تدريبية ومؤتمرات دراسية مشتركة للقائمين على أمور هذه الهيئات ٠

(ج) تيسير تبادل المعلومات والخبرات الاجتماعية بين الهيئات الأهلية ٠

١١ ــ انشاء صندوق تمويل مشترك لجمع المال فى هيئة واحدة تنشأ لهذا الغرض بغية تنظيم هذا الجمع وتحديد مواعيده بما يتفق وظروف كل دولة وترك عملية جمع المال نفسها للهيئات لقاء نسبة معينة من الحصيلة ومع ترك الحرية للهيئات فى استنفاذ الطرق الأخرى لجمع المال كاقامة حفلات أو الحصول على تبرعات شخصية أو غيرها كايراد خاص بها ٠

١٢ ــ تأكيد التوصية الأولى الصادرة من اللجنة الثالثة فى حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة للدول العربية المنعقدة فى دمشق سنة ١٩٥٢ الخاصة بتنظيم جمع الزكاة الشرعية وانفاقها فى مشروعات التكافل الاجتماعى وغيرها من المصارف الشرعية ٠

١٣ ــ فيما يتعلق بالهيئات التى لها أصول فى خارج الوطن العربى يجب أن تكون مجالس ادارتها بحيث لا يقل عدد المواطنين العرب فيها عن ثلاثة أرباع أعضاء هذه المجالس وألا تقبل الهبات غير العربية للهيئات الأهلية اذا كانت مرتبطة بأية قيود أو شروط الا اذا كانت هذه الشروط متعلقة بميدان من ميادين الخدمات دون التدخل فى تفصيلات اتفاقها ٠

١٤ ــ حفز الهيئات الاجتماعية الأهلية للعمل فى ميدان اسعاف اللاجئين الفلسطينيين فى نكبتهم وفى تجمعاتهم المؤقتة ٠

١٥ ــ أن تدعو الدول العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية الهيئات الأهلية للاشتراك فى حلقات الدراسات الاجتماعية وفى غيرها من المؤتمرات الاجتماعية التى تعقد من حين الى آخر كى تظل هذه الهيئات على اطلاع مستمر بتطورات النشاط الاجتماعى فى العالم العربى ومسايرته ٠

توصيات اللجنة السادسة :

دراسة نماذج من مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى :

١ ــ تنظيم تبادل المعلومات والخبرات بين القائمين بمشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية العربية وذلك بالوسائل الآتية :

(أ) اعداد بيان مفصل مقارن يوضح جميع مشروعات النهوض التى تم تنفيذها والتى بدىء بتنفيذها على أن يتضمن هذا البيان الاعتمادات المدرجة لهذا الغرض ونسبتها الى الميزانية العامة للدولة ٠

(ب) أن تنشىء ادارة الشئون الاجتماعية والصحية بالأمانة العامة للجامعة مكتبا خاصا لتبادل هذه المعلومات ونشرها ٠

(ج) تبادل الزيارات والبعثات بين العاملين فى مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى .

(د) عقد لجان مشتركة دورية من المشتغلين بمشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية .

٢ ـ أن تقوم الدول العربية بالتوسع فى مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية ـ فى نطاق تخطيط قومى شامل ـ وأن تنشىء كل دولة جهازا خاصا يتولى مهمة التوسع فى هذه المشروعات بشرط أن تشمل هذه المشروعات مختلف نواحى الحياة فى المجتمع وشتى وسائل الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية ، وسبل النهوض الاجتماعى والاقتصادى ورفع الكفاية الانتاجية مع تجميعها وتنسيقها فى النطاق المحلى لكل مشروع وكذلك التأكد من استمرارها والوصول بها الى المستوى العالى الكفيل بسد الحاجات المتزايدة للمجتمع .

٣ ـ أن تشمل مشروعات النهوض القطاع البدوى من السكان بشرط أن تستهدف هذه المشروعات بجانب رعاية البدو والعشائر ـ العمل أساسا على توطنهم واكسابهم الصفة الحضرية مع خلق الأجهزة الكفيلة بتنفيذ مشروعات الرعاية والتوطن على ضوء التوصيات التى اتخذت فى الدورتين الأولى والرابعة للحلقة .

٤ ـ الاستفادة ـ على قدر الامكان ـ من برامج المعونة الفنية سواء كانت مقدمة من حكومات عربية أم من جامعة الدول العربية أم من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لتعميم مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية مع التنسيق بين هذه المعونة والمشروعات .

توصيات من اللجنة التوجيهية للحلقة :

ان اللجنة التوجيهية للحلقة ، درست توصيات اللجان الآنفة الذكر وأقرتها ، وأضافت اليها التوصيات التالية :

١ ـ نظرا لأهمية جمع البيانات عن المجتمع العربى ومقوماته الخاصة وطابعه المميز وصفاته التقليدية بالنسبة لاعداد مشروعات النهوض الاجتماعى على أساس من العلم والبحث والتجريب ، ولما كان من الضرورى التعرف على القدر المشترك بين الأمة العربية من ناحية النظم الاجتماعية والتقاليد الأصيلة ومن ناحية الاستجابة لدوافع النهوض وبرامجه .

ولما كان من الخير أن تعمل الدول العربية وتتعاون فيما بينها على أن تأتى النهضة الاجتماعية متكافئة متعادلة وعلى أن تساير برامج النهوض ونتائجها بعضها بعضا فى مختلف أرجاء العالم العربى فى كل مايتصل بالطابع المشترك المميز للمجتمع العربى ، فان الأمر يقتضى وضع برنامج لتقصى حالة المجتمع العربى وعمل مساحة اجتماعية شاملة تستوضح المعالم الكبرى للنهضة والبرامج المتصلة بها والمنفذة فعلا فى كل بلد عربى وبحيث يكون جمع

البيانات على أساس موحد وبطريقة يمكن مقارنة البيانات والنتائج التى يحصل عليها فى مختلف الدول العربية بعضها ببعض ٠

لذلك فان الحلقة توصى بأن تجمع ادارة الشئون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجنة من الاخصائيين لوضع برنامج لهذه المساحة الاجتماعية فى العالم العربى يتم على مراحل خلال فترة مناسبة وتوضع فيه أولوية للنواحى التى يبدأ فيها التقصى وجمع البيانات قبل غيرها ثم تدبر ادارة الشئون الاجتماعية متعاونة مع الدول العربية الوسائل اللازمة للقيام بهذه الدراسات فى مراحلها المتتابعة وتعرض النتائج التى نحصل عليها فى دورة قادمة ٠

٢ ـ نظرا لما يضطلع به العاملون فى ميدان الخدمة الاجتماعية من مهام تستتبع أن تكون لهم مكانتهم الخاصة بين العاملين فى خدمة المجتمع ٠

ولما كان دستور الخدمة الاجتماعية يقتضى من القائم بهذه الخدمة تكران الذات وأداء الواجب احتسابا قبل أن يطلب عليه جزاء معلوما ٠

ولما كان التوفيق بين هاتين الناحيتين يستلزم أن تقوم الدولة على توفير أسباب التقدير الملائم للعامل فى ميدان الخدمة الاجتماعية من الناحيتين الأدبية والمادية سواء أكان ذلك العامل ممارسا أم كان من رعاة الخدمة العامة ومشجعيها ٠

لذلك فان الحلقة توصى بأن تشتمل التشريعات بالدول العربية على ما يحقق مثل هذا التقدير ٠

٣ ـ نظرا لما سجلته الحلقة من نجاح التجربة التى تضطلع بها ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية من تقديم معاوناتها الفنية للدول الأعضاء عن طريق انشاء نماذج من مشروعات جديدة بالاشتراك مع هذه الدول كالمراكز الاجتماعية وغيرها ٠ ولما كان المبدأ الأصيل أن يدعم النجاح ليؤتى ثماره المرجوة ٠

فان الحلقة توصى بأن تتابع ادارة الشئون الاجتماعية توسيع نطاق مشروعاتها الحاضرة لتشمل الدول العربية التى ليس لها فيها مشروعات فى الوقت الحاضر وبأن تدبر الأمانة العامة الميزانية اللازمة لذلك ، كما توصى بأن توجه ادارة الشئون الاجتماعية مشروعاتها الجديدة الى ما يخدم النهوض بالمجتمعات المحلية وأن تتجه بقدر الامكان فى هذه المشروعات نحو تجميع الخدمات ٠

٤ ـ نظرا لما سجلته الحلقة بلجانها المختلفة من نجاح وتوفيق للطريقة التى اختير بها موضوع هذه الدورة الخامسة وأعدت بها تقريراته ودرست بها موضوعاته بصفة مبدئية قبل انعقاد الدورة ٠

فان الحلقة توصى بأن تتبع هذه الطريقة فى الاعداد للدورات القادمة فيستمر التعاون بين الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وجامعة الدول العربية فى مرحلة الإعداد كما يستمر أيضا فى مرحلة انعقاد الحلقة ٠

٥ ـ نظرا لما سجلته الحلقة من أن الجمعيات والهيئات غير الحكومية فى الدول العربية تضطلع بنصيب متزايد فى سبيل تهيئة الخدمات الاجتماعية اللازمة للنهوض بالمجتمعات المحلية ٠

ونظرا لأن رعاية هذه الهيئات وتشجيعها وحسن توجيهها تستلزم أن تسبقها دراسة شاملة وتقص لحالتها ومبادين نشاطها وما يعوزها من النواحى التنظيمية والفنية والمالية ٠

فان الحلقة توصى بأن تقوم ادارة الشئون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد سجل واف لهذه الهيئات فى مختلف الدول العربية يشتمل على البيانات اللازمة عن حالتها وأعمالها ووسائل تمويلها والصعوبات التى تواجهها من النواحى الفنية والادارية والمالية كما يشتمل على تقويم للنتائج التى حصلت عليها ليكون ذلك أساسا لخطة تدرس فى دورة قادمة للحلقة لتدبير وسائل معاونة الهيئات والنهوض بها ٠

٦ ـ نظرا لما بين الدول العربية من توافق فى أهداف النهضة الاجتماعية واتجاهاتها ومظاهرها ٠

ولما كان من الخير أن تسير هذه النهضة متكافئة متسقة حتى تؤدى الى توكيد أواصر الوحدة فى الغاية والعمل وحتى تحقق التوافق فى الوسائل والنتائج ٠

ولما كان من الضرورى لتحقيق ما تهدف اليه النهضة المعاصرة أن تتواضع الدول العربية فيما بينها على الحد الأدنى لمستوى الخدمات الضرورية للنهوض بالمجتمع المحلى خاصة والمجتمع العربى فى مجموعه ٠

فان الحلقة توصى بأن تعد ادارة الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية مشروع اتفاق بين الدول الأعضاء يعرض على اللجنة الدائمة للشئون الاجتماعية وعلى مؤتمر الشئون الاجتماعية ، وتتواضع فيه الدول العربية على الحد الأدنى للمستوى اللازم للنهوض بالمجتمع المحلى والحد الأدنى للخدمات العامة الواجب توافرها لهذا الغرض ٠

٧ ـ نظرا لأن الأسرة هى نواة المجتمع وينبنى على دراستها وتهيئة أسباب صلاحها فى نواحى التشريع والتقليد والرعاية الحكومية وغيرها نهوض المجتمع العربى ٠

ونظرا لأن رسم الخطط وتنفيذها فى مشروعات الرعاية الاجتماعية تتأثر الى حد كبير بحالة الحكومات وتحديد دورها وتمكين أسباب العمل لها فى تنفيذ المشروعات وتنسيقها ٠

ونظرا لأن موضوع السكان وتنظيم هجرتهم يعتبر حيويا بالنسبة لكل من الدول العربية فيما يختص بالهجرة المحلية وبالنسبة لمجموع الدول فيما يختص بالتهجير العام ٠

فان الحلقة توصى بأن تكون الموضوعات الآتية من بين ما تستعرضه اللجنة

الدائمة للشئون الاجتماعية وقت اختيار موضوع الدورة السادسة لحلقة الدراسات الاجتماعية :

١ ـ الأسرة العربية ووسائل رعايتها ٠

٢ ـ الحكومات المحلية وعلاقتها بالنهوض الاجتماعي ٠

٣ ـ هجرة السكان وتهجيرهم فى العالم العربي ٠

كما توصى الحلقة بأن تبحث اللجنة الدائمة للشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية فى فرصة قريبة مكان انعقاد الدورة السادسة للحلقة فى سنة ١٩٥٨ بالتشاور مع هيئة الأمم المتحدة وممثلى الحكومات العربية ٠

مهرجان ابن خلدون

انعقد هذا المهرجان فى القاهرة ، من ٢ الى ٦ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦١ ، بدعوة من مركز البحوث الاجتماعية والجنائية ، فى الجمهورية العربية المتحدة ٠

لقد شاء المركز « أن يستهدف نشاطه العلمى على النطاق الدولى فى ميدان الاجتماع بالاحتفال بمن اليه يرجع الفضل فى ابتكار علم الاجتماع ، ألا وهو عبد الرحمن ابن خلدون ، هذا المفكر العربى الأصيل وأحد أساطين الفكر الانسانى ٠

فألف لجنة للاعداد لهذا الاحتفال ، ورأت هذه اللجنة أن يكون الاحتفال به على أنحاء ثلاثة :

اقامة مهرجان علمى ، على مستوى دولى ٠

تأليف كتاب عن مؤلفات ابن خلدون ٠

وضع تمثال له يقام فى ميدان عام ٠

فوجهت الدعوة الى البلاد العربية والاسلامية والى الدول التى اشتغل علماءها بتراث ابن خلدون ، فلبت الدعوة :

من البلاد العربية . تونس ـ الجزائر ـ العراق ـ لبنان ـ فضلا عن الجمهورية العربية المتحدة ٠

ومن البلاد الاسلامية : تركيا ٠

ومن الدول الأوروبية : ألمانيا ٠

ومن الدول الآسيوية : اليابان ٠

وانتظم عقد المهرجان ، وألقى خلاله ٣١ بحثا عن : ابن خلدون وآراءه فى الاجتماع ، والفلسفة والاقتصاد والسياسة والدين والتربية ٠

وأصدر المركز ـ قبل انعقاد المؤتمر ـ كتابا مفصلا عن « مؤلفات ابن خلدون » ـ كما أصدر ـ بعد انتهاء المهرجان ـ كتابا فى « أعمال مهرجان ابن خلدون » ٠

يقع الكتاب المذكور فى ٦٣٨ صفحة ، ويحوى جميع البحوث التي ألقيت خلال المهرجان ٠

فضلا عن ذلك ، أعد المركز تمثالا نصفيا لابن خلدون ، نصب فى الميدان الذى يقع أمام مبنى المركز ، ويسمى الميدان لهذا السبب « ميدان ابن خلدون » .

* *

هذا وقد أوصى « المهرجان العلمى لابن خلدون » بوجه خاص ، الأمور التالية :

١ ـ نشر مقدمة ابن خلدون وهى أروع ما أبدى العقل البشرى وباقى كتاب العبر ، نشرة نقدية تستند الى المخطوطات والأمهات وتزود بالتعليقات التاريخية والفيلولوجية الوفيرة ، وبالفهارس التحليلية الشاملة ، وتذيل بمعجم ألفاظ ابن خلدون الاصطلاحية .

٢ ـ التوجه الى جامعة الدول العربية برجاء قيام معهد المخطوطات بها بجمع كل ما يتيسر جمعه من مخطوطات ابن خلدون من مختلف مكامنها ليسهل على الباحثين تحقيقها والافادة منها .

٣ ـ اطلاق اسم ابن خلدون على كرسى من كراسى الأستاذية فى الدراسات الاجتماعية واطلاق اسمه على أحد مدرجات احدى كليات الآداب فى كل بلد من البلاد العربية .

وتسجيلا للمهرجان توصى اللجنة بأن يطلق اسم ابن خلدون على قاعة الاحتفالات بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى عقد فيها هذا المهرجان .

٤ ـ التوجه الى وزارات التربية والتعليم فى مختلف البلاد العربية برجاء العودة الى ما كان متبعا فى برامج المدارس الثانوية من تدريس فصول من مقدمة ابن خلدون فى مواد الاجتماع والاقتصاد واللغة العربية .

٥ ـ جمع كل ما كتب عن ابن خلدون فى جميع اللغات وتخصيص مكان له فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ليكون « مكتبة ابن خلدون » .

٦ ـ تخصيص منح دراسية لبعض الباحثين لاستكمال المصادر والوثائق المتصلة بابن خلدون .

وتخصيص جائزة مالية تمنح كل ثلاث سنوات لمن يكتب خير بحث علمى أصيل عن فكر ابن خلدون ، أو تحقيق علمى نقدى لتراثه .

٧ ـ التوجه الى بلدية تونس مسقط رأسه ، ومحافظة القاهرة مثوى وفاته برجاء تخليد ذكراه باقامة نصب تذكارى أو نحو ذلك ، كما يوصى المهرجان بأن تشارك البلاد العربية فى تخليد ذكراه باطلاق اسمه على بعض الساحات والميادين .

* *

ومما تجدر الاشارة اليه . أن دار الكتب المصرية نظمت ـ بمناسبة المهرجان ـ معرضا يضم بعض مخطوطات من مؤلفات ابن خلدون ومن الدراسات والنشرات النقدية لكتبه ، وما ترجم منها الى اللغات الأخرى .

فهرس

كلمـة المؤلف

مقدمة السنة الأولى

نظرات ومقـارنات عامة

النظام الادارى والنظام التعليمى

١) ـ الوزارات ٣
٢) ـ النظام التعليمى ٨
٣) ـ لغة التعليم ١٣
٤) ـ التعليم المختلط ١٦

نظرات احصائية عامة ، عن العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢

١) ـ مجموع المدارس والدارسين ١٩
٢) ـ الجامعات ٢١
٣) ـ كليات الجامعات ٢٥
٤) ـ التعليم التقنى أو الفنى ٣٠
المتاحف فى البلاد العربية ٣٠

العلاقات الثقافية بين الدول العربية والدول الأجنبية

١) ـ المكتب الدولى للتربية ٣٦
٢) ـ اليونسكو ٣٨
٣) ـ مركز التدريب على تنمية المجتمع فى العالم العربى ... ٣٩
٤) ـ المركز الاقليمى لتدريب كبار موظفى التعليم فى العالم العربى ٥٣

العلاقات الثقافية بين الدول العربية :

١) اتفاق الوحدة الثقافية العربية ٦٦
الملحق رقم (١) التعاون الثقافى ٦٦
الملحق رقم (٢) التوجيهات والخطط فى التعليم العام ... ٧٠
الملحق رقم (٣) الامتحانات فى مراحل التعليم المختلفة ... ٧٤
الملحق رقم (٤) توجيهات عامة فى اعداد المعلمين ٨٢
الملحق رقم (٥) التعليم الفنى ٨٦
الملحق رقم (٦) الهيئـة المشتركة ٩٠
تقرير اللجنة الفرعية للغة العربية ٩٣

٢) ـ ميثاق الوحدة الثقافية

١ ـ نص الميثاق ٩٨
٢ ـ ملاحق الميثاق ١٠٢
الملحق رقم (١) التعاون الثقافى ١٠٢
الملحق رقم (٢) التوجيهات والخطط فى التعليم العام ١٠٧
الملحق رقم (٣) الامتحانات فى مراحل التعليم المختلفة ١١٠
الملحق رقم (٤) توجيهات عامة فى اعداد المعلمين ... ١١٣
الملحق رقم (٥) التعليم الفنى ١١٣
الملحق رقم (٦) الهيئة المشتركة واللجنة التنفيذية والمكتب الدائم ١١٧
الملحق رقم (٧) مناهج الدراسة ١٢٠
ذيل : حول بعض المصطلحات ١٢١

المملكة الأردنية الهاشمية

القوانين والأنظمة

قانون جامعة الأردن ١٢٦

النظام الادارى

الوزارة وادارتها ١٣٦
المجلس الأعلى للتعليم ١٣٧
لجان المعارف المحلية ١٤٠

المناهج وخطط الدراسة

التعليم الابتدائى ١٤٢
التعليم الاعدادى ١٤٢
التعليم الثانوى ١٤٣
دور المعلمين والمعلمات ١٤٣

الاحصـــاءات :

عن العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ١٤٩
منذ سنة ١٩٥٦ـ١٩٥٧ ... ... ١٦١
البعثات العلمية ١٦٧
احصاءات متنوعة ١٧٦

جمهـــورية تونس

١ ـ سياسة التعليم :

١ ـ توحيد التعليم ١٨٣
٢ ـ تعريب التعليم ١٨٤
٣ ـ تحوير المناهج ١٨٥
٤ ـ توسيع التعليم ونشره ١٨٥

٢ ـ النظام التعليمى ١٨٧
٣ ـ البعثة الجامعية الثقافية الفرنسية ١٩١
١ ـ الاتفاقية الثقافية ١٩٢
٢ ـ تحديد نطاق أعمال البعثة الفرنسية... ... ... ١٩٥
٤ ـ الجامعة التونسية ١٩٦
٥ ـ المناهج وخطط الدراسة ١٩٩
البرامج الرسمية للتعليم الابتدائى ١٩٩
البرامج الرسمية للتعليم الاعدادى ٢٠٤
البرامج الرسمية للتعليم الثانوى ٢٠٥
٦ ـ الاحصـــاءات :
عن العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٢١٢
عن العام الدراسى ١٩٦٠ـ١٩٦١ ... ... ٢١٤
عن السنين السابقة ٢٢٠
ميزانية التربية والتعليم ٢٢٣

الجمهـــورية الجزائرية

كلمة عن التعليم فيها ٢٢٧
الاحصـــاءات :
عن العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٢٢٨
عن العام الدراسى ١٩٦٠ـ١٩٦١ ... ... ٢٣٠
عن العام الدراسى ١٩٥٩ـ١٩٦٠ ... ... ٢٣١

جمهـــورية السودان

عند الاستقلال ٢٣٥
التخطيط الجديد للتعليم فى السودان ٢٣٦
سياسة اعداد المعلمين ٢٤٨
نظام تشكيلات الوزارة ٢٥٩
خطط الدراسة ٢٥٩
الاحصـــاءات :
عن العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٢٦٠
عن العام الدراسى ١٩٦٠ـ١٩٦١ ... ... ٢٦٠
منذ سنة ١٩٥٥ـ١٩٥٦ ... ... ٢٦٧
جامعة الخرطوم ٢٧٣
فرع جامعة القاهرة فى الخرطوم ٢٧٣
ميزانية المعارف ٢٧٣
البعثات الخارجية :
البعثات الحكومية ٢٨٢

السودانيون فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٨٣
البعثات غير الحكومية ٢٨٤
بعثات المعونة الأميركية ٢٨٦
مجلس امتحانات السودان ٢٩٠
تعليم الكبار ٢٩٣
الآثار والمتاحف ٢٩٧

الجمهـــورية العراقية

ميثاق الوحدة الثقافية العربية ٣٠٠
القوانين والأنظمة ٣٠٠
قانون وزارة التربية والتعليم ٣٠٠
نظام وزارة التربية والتعليم ٣٠٦
قانون جامعة بغداد ٣١٣
تشكيلات وزارة المعارف ٣٢٢
النظام التعليمى والمناهج الدراسية ٣٢٣

الاحصـــاءات :

العام الدراسى ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٣٣٠
نظرات عامة ٣٣٠
المدارس المهنية ٣٣٦
جامعة بغداد ٣٤٥
مكتبات المدارس ٣٤٥
مكافحة الأمية ٣٤٥

المملكة العربية السـعودية

تشكيلات وزارة المعارف ٣٥٤
النظام التعليمى وخطط الدراسة ٣٥٦
جامعة الملك سعود فى الرياض ٣٦٣
المعهد العالى الفنى ٣٦٥
مركز التنمية الاجتماعية ٣٦٦

الاحصـــاءات :

نظرة عامة الى العام الدراسى ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٣٦٧
مقارنة بين السنتين الأخيرتين ٣٦٧
نمو التعليم منذ سنة ١٩٥٦–١٩٥٧ ... ... ٣٧٢
خطة المستقبل ٣٧٢
تعليم البنات ٣٧٨

الجمهـــورية العربية السورية

القوانين والأنظمة

١ – نظرات عامة ٣٨٠
٢ – قانون تنظيم الجامعات ٣٨٢
٣ – اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ٣٩٢
اتحادات الطلاب بجامعات الجمهورية العربية المتحدة... ... ٣٩٩
كراسى الأساتذة بجامعة دمشق ٤٠٨
كلية انشريعة بجامعة دمشق ٤١١
٤ – قانون المدارس الخاصة ٤١٤
٥ – اللائحة التنفيذية لقانون المدارس الخاصة ٤١٦
٦ – القانون الأساسى للمدارس الشرعية الاسلامية ٤٢١
٧ – قرار بانشاء المعاهد العالية ٤٢٤
٨ – نظام مدرسة التمريض فى دور الزور ٤٢٨
٩ – قرار بحصر سلطة التفتيش الفنى بوزارة التربية والتعليم ٤٣٣
١٠ – قرار بانشاء المجلس الأعلى للفنون والآداب ٤٣٤

النظام الادارى :

١ – وزارة التربية والتعليم... ... ... ٤٣٦
٢ – وزارة الثقافة والارشاد القومى ٤٣٦
المناهج وخطط الدراسة : ٤٣٨

الاحصـــاءات :

العام الدراسى ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٤٤١
التعليم خلال السنوات الست الأخيرة ٤٥٠
فى عهد الوحدة
ميزانية التعليم ٤٥٩
التعليم الخاص ٤٦٠
التعليم الفنى ٤٠٦
المعاهد العليا ٤٦٢
البعثات العلمية والعلاقات الثقافية ٤٦٤
نقابة المعلمين ٤٦٦
أعمال وزارة الثقافة والارشاد القومى ٤٦٧
المجمع العلمى العربى ٤٦٩
المتـاحف ٤٦٩

الجمهورية العربية المتحـدة

الميثـاق ٤٧٢
القوانين والأنظمة ٤٧٢
قانون الادارة المحلية ٤٧٤

قانون بشأن تنظيم التعليم الاعدادى العام ٤٧٦
قانون بشأن اعادة تنظيم الأزهر ٤٨١
قانون بشأن اعادة تنظيم المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٤٩٩
اللائحة الداخلية لكليات المعلمين والمعلمات ٥٠٥
اللائحة الداخلية لمعاهد التربية الرياضية للمعلمين والمعلمات... ... ٥١٤
اللائحة الداخلية لمعاهد التربية الموسقية للمعلمين والمعلمات ... ٥٢٤
اللائحة الداخلية للمعاهد العالية للخدمات الاجتماعية ٥٢٧

النظام الادارى :

وزارة التربية والتعليم ٥٣١
وزارة الثقافة والارشاد القومى ٥٣٩
وزارة البحث العلمى ٥٤٠

النظام التعليمى :

١ ـ التعليم العام ٥٤٣
٢ ـ التعليم الفنى ٥٤٥
٣ ـ التربية الفنية ٥٤٦
٤ ـ اعداد المعلمين والمعلمات... ... ... ٥٤٧
٥ ـ التعليم العملى والمهنى ٥٤٨
٦ ـ التعليم العالى والجامعى ٥٥٠
٧ ـ تعليم الكبار ٥٥١
خطط الدراسة ٥٥٢

الاحصـــاءات :

أ) العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٥٦٥
١ ـ احصاءات اجمالية ٥٦٥
٢ ـ المدارس والمعاهد الفنية ٥٧٤
٣ ـ معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ٥٧٩
٤ ـ الجـــامعات ٥٧٩
٥ ـ الأزهر والمعاهد الدينية ٥٨٢
٦ ـ احصاءات متفرقة ٥٨٢
ب) نمو التعليم منذ ١٩٥٦ـ١٩٥٧ ... ... ٥٨٧
ج) عدد الطلبة الوافدين... ... ... ٦٠٠
د) عدد المدرسين المعارين والمنتدبين... ... ... ٦٠٠
مجمع اللغة العربية ٦٠٦
المكافآت المـالية للمتفوقين من الطلاب... ... ... ٦١٢
منـح التفرغ ٦١٤

الجمهورية العربية اليمنية

كلمة عن التعليم فيها ٦١٧

فلســـطين

نظرة عامة ٦٢٠
قطاع غزة :
أو أحكام دستورية ٦٢١

احصـــاءات :

عدد اللاجئين وعدد أطفالهم فى المدارس ٦٢٣
مدارس قطاع غزة ٦٢٦
مدارس وكالة غوث اللاجئين ١٩٦٠–١٩٦١ ... ... ٦٢٩
١ – فى غزة : ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٦٣٣
٢ – فى الأردن : ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٦٣٣
٣ – فى لبنان : ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٦٣٣
٤ – فى سوريا : ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٦٣٤

دولـة الكـــويت

القوانين والأنظمة :

أحكام دستورية ٦٣٨
قانون الآثار ٦٣٩
مشروع جامعة الكويت ٦٤٥
المذكرة التفسيرية الملحقة بالمشروع ٦٥٠
نظام الاشراف على المدارس غير الحكومية ٦٥٣
قسم التغذية ٦٥٥
النظام التعليمى وخطط الدراسة ٦٥٨

الاحصـــاءات :

العام الدراسى ١٩٦١–١٩٦٢ ... ... ٦٥٩
العام الدراسى ١٩٦٠–١٩٦١ ... ... ٦٦٣
نمو التعليم فى ١٩٥٥–١٩٥٦ ... ... ٦٦٧
احصاءات متنوعة (ميزانية المعارف) ٦٦٧
الأفلام التعليمية ٦٦٩
البعثـــات ٦٦٩
المدارس غير الحكومية ٦٦٩
المكتبات ٦٦٩

العلاقات الثقافية بين الكويت وبين سائر البلاد العربية

١ – المعلمون العرب فى الكويت ٦٧٠
٢ – البعثات العربية فى الكويت... ... ... ٦٧٠
٣ – مدارس الخارج ٦٧١

الجمهـــورية اللبنانية

القوانين والأنظمة :

١ ـ نظرة الى التشريعات السابقة ٦٧٤
٢ ـ مرسوم بتنظيم الجامعة اللبنانية ٦٧٤
٣ ـ قانون تنظيم التعليم العالي ٦٨٩

النظام الادارى : تشكيلات وزارة التربية الوطنية ٦٩٤
النظام التعليمى ٦٩٦
الاحصـــاءات ٦٩٧
العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٦٩٧
نظرات احصائية عامة ٦٩٧
الجـامعات ٦٩٧
الجامعة اللبنانية ٧٠٢
الجامعة الأميركية ٧٠٦
جامعة بيروت العربية ٧١١
دار الكتب الوطنية ٧١٢
ميزانية وزارة التربية الوطنية ٧١٢

المملكة الليبية

القوانين والأنظمة :

قانون التعليم الحر ٧١٦
قانون التعليم الفنى ٧٢٥
النظام الادارى ٧٣١
النظام التعليمى ٧٣٢
خطط الدراسة ٧٣٣

الاحصـــاءات :

العام الدراسى ١٩٦١ـ١٩٦٢ ... ... ٧٤٤
العام الدراسى ١٩٦٠ـ١٩٦١ ... ... ٧٤٩
نمو التعليم ٧٥٢

المملكة المغربية

سياسة التعليم ٧٥٨
المجلس الأعلى للتربية الوطنية ٧٦٨
قانون جامعة الرباط ٧٧١
أنظمة جامعة الرباط ٧٧٥
النظام الادارى : تنظيم وزارة التربية الوطنية ٧٨١

النظام التعليمي :
التعليم الرسمي ٧٩٢
الابتدائي ٧٩٣
الثانوى العام الطويل أ) من النوع المغربى ٧٩٣
الثانوى العام الطويل ب) من النوع الفرنسى ٧٩٣
التعليم المتوسط العام ٧٩٤
التعليم التقنى العملى ٧٩٤
التعليم الثانوى التقنى النظرى من النوع المغربى ٧٩٤
التعليم الثانوى التقنى النظرى من النوع الفرنسى ٧٩٤
التعليم العالى ٧٩٤

الاحصـــاءات :
العام الدراسى ١٩٦١-١٩٦٢ ... ... ٧٩٥
مقارنة بين السنتين الأخيرتين ٨٠٥
ميزانية وزارة التربية الوطنية ٨٠٥

البلاد العربية المحرومة من الاستقلال
جنوب الخليج العربى ـ وجنوب الجزيرة العربية

التعليم فى امارات الخليج العربى :
نظرة عامة ٨١٠

امارة البحرين
مناهج الدراسة ٨١٣
احصاءات التعليم ٨١٦

حكومة قطر
تاريخ التعليم ٨١٨
احصاءات التعليم ٨٢٠

سائر امارات الخليج العربى
الشارقة ـ دبى ـ أم القيوين ـ رأس الخيمة ـ عجمان ٨٢٢

التعليم فى جنوب الجزيرة العربية :
عدن : النظام التعليمى ٨٢٦
احصاءات عن ١٩٦٠-١٩٦١ ... ... ٨٢٦
احصاءات عن السنين السابقة ٨٢٧

النشاط العربى الثقافى العام
ـ جامعة الدول العربية ـ

الادارة الثقافية ٨٣٠

اللجنة الثقافية : أهم توصيات الدورة الثالثة عشرة ٨٣١
أهم توصيات الدورة الرابعة عشرة ٨٣٣
أهم توصيات الدورة الخامسة عشرة ٨٣٥

معهد الدراسات العربية العالية ٨٣٧
معهد احياء المخطوطات العربية ٨٣٧

مؤتمرات الثقافة العربية
المؤتمر الثقافى العربى الثالث ٨٤٠
المؤتمر الثقافى العربى الرابع ٨٤٦

حلقة بحث أسس التربية فى العالم العربى ٨٥٨
حلقة بحث اعداد المعلم العربى ٨٧٦
حلقة مشكلات التعليم الجامعى فى البلاد العربية ٨٨٧

مؤتمر التعريب ٨٩٤

حلقة تيسير تداول الكتاب العربى ٩٠١

المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ٩٠٦
المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية ٩١٠
المؤتمر العلمى العربى الثالث ٩١٣
مؤتمر أدباء العرب ٩١٤
الدورة الثالثة لمؤتمر أدباء العرب ٩١٤
الدورة الرابعة لمؤتمر أدباء العرب ٩٢٠

حلقات الدراسات الاجتماعية : الدورة الخامسة ٩٣١

مهرجان ابن خلدون ٩٤٤

* *

الفهـــرس ٩٤٧

تصحيحـــات

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٣٦	٢٠	تعريراً	تقريراً
٤٠	١٠	كان المبعوثين	كان المبعوثون
٤٣	١	براج اليدريب	التدريب
٧٩	٣٤	امعربية	العربية
٨٠	١٩	الربية	العربية
١٠٠	٢٦	الفومى	القومى
١٠٦	١١	لثقافية	الثقافية
١١٨	٣ و ٢٣	المتعقدتين	المتعاقدتين
١١٩	١٣	الاجتمالات	الاجتماعات
١٢٢	١٥	Radioélectricité	RADIO ÉLECTRICITÉ
١٢٦	٤	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	يحذف
١٢٧	٦	بحسب الدستورية	بحسب الاجراءات الدستورية
١٢٧	٢٤	منـ	من
١٤١	٤	الدراسة الابتدائية مدتها ست سنوات	الدراسة الثانوية مدتها خمس سنوات
١٤٧	٢٩	يضاف المنهاج	يضاف إلى المنهاج
١٩٦	٧	وقد نص المرسوم	يحذف (مكرر)
٢٣٨	٥	يسمعى	يسمى
٢٣٩	٨	الابدائية	الابتدائية
٢٣٩	١٤	ذات السنوات	ذا السنوات
٢٤٠	٧	واحدة	واحدة
٢٤٨	١٢	البعوث	البحوث
٢٥٥	١٢	والوسمى	والوسطى
٢٤٩	٢	جامي دمشق وحاب	جامعتى دمشق وحلب
من ٨٥٩ إلى ٨٧٥	رءوس الصفحات	المؤتمر الثقافى العربى الرابع	حلقة بحث أسس التربية فى العالم العربى

أشرف على طبع واخراج هذا الكتاب

محمد عبد القادر احمد

الملحق الأول بالادارة الثقافية

بجامعة الدول العربية